الجمعة 2 أيلول 2016
العدد 2975 السنة الحادية عشرة
vendredi 2 septembre 2016 nº 2975 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

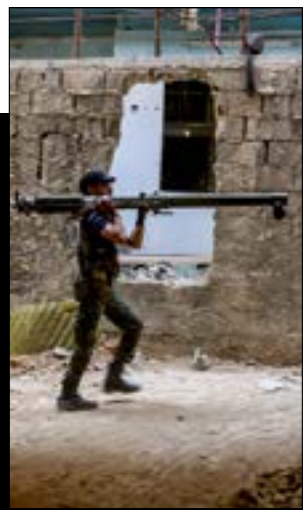

سوريا

الجيش يبادر في ريف حماة ويعزل الكليّات في حلب

12

في «الأخبار» بدءاً من غد: هكذا أشعلت واشنطن الحرب الأهليّة اللبنانيّة

إسرائيل تسيّر الطائرات اللبنانية! [2]

المستقبل «مجزرة» الموظفين بدأت

[4]

بدءاً من اليوم تبليغ موظفين في محتلف قطاعات تيار المستقبل الاستغناء عن خدماتهم بعد نحو عام من عدم تقاضيهم رواتبهم. «مجزرة التشحيل» ستبدأ بـ 350 موظفاً والاعداد الاجمالية لا تزال غير معروفة (هيثم الموسوي)

الحدث

التطبيع العسكري
مناورات جوية إماراتية مع إسرائيل
15

قضية

أميركا اللاتينية
نهاية «المدّ الوردي»
16

06
قضية
وزير المال للعاقوريين
أملاككم لكم!

14
فلسطين
عباس ودحلان
المصالحة المفروضة

15
اليمن
خطة كيري
عودة للمفاوضات بعد فشل التصعيد

قضية اليوم

فضيحة الـ«سوبر توكانو»: أنظمة اسرائيلية للطائرات اللبنانية

صيف عام 2014، أعلن الرئيس سعد الحريري أن الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز منح لبنان مليار دولار أميركي، سيتم إنفاقها على شراء تجهيزات وأسلحة وذخائر للجيش والقوى الأمنية. وفي غضون أسابيع، بدأت تظهر «أهمية» تلك الهبة. الجيش اللبناني سيستعمل نحو نصفها، لشراء أسلحة وذخائر. وبما أن المورّد الرئيسي لسلاح الجيش منذ تسعينيات القرن الماضي هو الولايات المتحدة الاميركية، بات من «الطبيعي» أن يقصد اللبنانيون واشنطن لشراء الأسلحة المطلوبة. و«المطلوب» هنا لا يعني ما يحتاج إليه الجيش للدفاع عن لبنان في وجه كل الأخطار المحدقة به، بل ما يراه الاميركيون مناسباً لنا. وشاء حكام واشنطن أن المناسب

من سيتولى صيانة الأنظمة التي صنعتها شركة إسرائيلية؟ (هيثم الموسوي)

هل كون الطائرات هبة يتيح لنا التغاضي عن أن شركة إسرائيلية صمّمت أنظمتها الإلكترونية؟

لنا هو طائرات «سوبر توكانو»، فارتضى لبنان شراء 10 طائرات منها بالأموال السعودية. وكانت الهبة تُنفَق حينذاك باتفاق بين الجهة اللبنانية المعنية، ورئاسة الحكومة، والجهة البائعة، على أن يوقّع الرئيس سعد الحريري لعقد أي نفقة.

لم يُكتب لهذه العملية النجاح. فبعد نحو عام و5 أشهر، قرر حكام السعودية التراجع عن الهبة. صفقة شراء 10 طائرات «سوبر توكانو» لم تكن قد أُنجِزَت، فكان متوقعاً أن يسري التراجع عليها أيضاً. لكنّ الأميركيين سرعان ما أبلغوا الجيش أنهم سيقدّمون الطائرات «مجاناً»، أي هبة للبنان.

حتى الآن، لا مشكلة تُذكر، باستثناء أن النظام السياسي اللبناني ارتضى أن يضع الأمن القومي الرسمي بيد الولايات المتحدة الاميركية، متجاهلاً أنها الداعم الأول لعدوّنا الاول، إسرائيل. وبناءً على ذلك، شُرعت الأبواب أمام الأميركيين ليُصبحوا المصدر الاول، وشبه الوحيد للسلاح، وطبعاً، وفق ما يرونه هم مناسباً، لا بناءً على ما يحتاج إليه اللبنانيون. ومُنِحَت واشنطن حق الفيتو على أيّ سلاح يُضاف إلى الترسانة اللبنانية الشديدة التواضع. هكذا كشفت وثائق ويكيليكس كيف تمكّن الأميركيون من «وأد» الهبة الروسية عام 2008، رغم أن المعروض فيها يفوق في تطوره وحاجة لبنان إليه كل ما قدّمه الأميركيون إلى لبنان منذ أن بدأوا «التعاون» مع الجيش اللبناني.

المشكلة هذه المرة ليست في هذا وحسب، بل تتعداها إلى الـ«سوبر توكانو» نفسها. ففيها «القنبلة الموقوتة» التي فرض الأميركيون على جيشنا أن يحملها.

فطائرة «توكانو» الأصلية هي طائرة برازيلية بمراوح، تُستخدم للتدريب والمهمات الخفيفة. ونجحت الطائرة في بلد المنشأ في مهمات مثل المراقبة ومنع التهريب وكونها رخيصة وبسيطة وتطير بسهولة على ارتفاع منخفض. في تسعينيات القرن الماضي، بدأ الأميركيون التعاون مع الشركة البرازيلية المصنّعة لـ«توكانو»، فحدّثوها لينتجوا معاً طائرة «سوبر توكانو». والأخيرة هي نسخة محدّثة عن الطراز الأصلي.

والفارق الأساسي بين الطرازين هو في نظام الملاحة والنظام الإلكتروني الذي يتيح لـ«سوبر توكانو» أن تحمل أسلحة حديثة ودقيقة، مثل الـ«هيلفاير» وبعض صواريخ «جو ـ جو» المعدة لإسقاط طائرات المهربين. وفي هذين النظامين تكمن «الفضيحة» اللبنانية. فهذان النظامان يتضمنان كل ما هو

«الشيوعي»: الحكم على «الأخبار» انتهاك للسيادة

عبّر الحزب الشيوعي اللبناني عن تضامنه مع "الأخبار"، بعد أن أصدرت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري حكماً بإدانة "الأخبار" ورئيس تحريرها إبراهيم الأمين بجرم تحقير المحكمة، وتغريمهما مبلغ 26 ألف يورو. وأصدر المكتب السياسي لـ"الشيوعي" للغاية بياناً استنكر فيه قرار المحكمة "انطلاقاً من اعتبار الحريات العامة، ولا سيما الاعلامية؛ المرئية والمسموعة والمكتوبة، حقاً مكرساً يكفله الدستور". ورأى الحزب في "القرار الصادر بحق صحيفة "الأخبار" والصحافي إبراهيم الأمين انتهاكاً للدستور واعتداءً على الحريات وإمعاناً بانتهاك السيادة الوطنية". وأكّد "تضامنه مع الإعلام والإعلاميين، داعياً السلطة اللبنانية الرسمية؛ وتحديداً وزارة الإعلام إلى اتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل حرية الرأي والتعبير بكافة مندرجاتها".

تقرير

مسيحيّو لبنان أمام أسئلة مصيرية

فراس الشوفي

أكثر من أي وقتٍ مضى، يبدو مستقبل الكيان اللبناني مرتبطاً بتطوّرات الإقليم، والحرب الدائرة في سوريا والعراق على وجه الخصوص.

فالسياق العراقي منذ سقوط بغداد في نيسان 2003 تحت الاحتلال الأميركي، وقيام تنظيم «داعش» الإرهابي وبدء انحساره التدريجي الحالي، مروراً بفشل النظام الهشّ الذي نشأ مع الاحتلال، أوصل العراق إلى تعذّر قيام الدولة المركزية القوية، وأفرز ثلاثة أشباه أقاليم محدّدة المعالم والحدود، والتكوين.

لم يكن قدّ مرّ على الانسحاب الأميركي من العراق أكثر من ثلاثة أشهر، حتى دخلت سوريا في حربها الطاحنة، ليبدأ نظام «الأقلمة» بعد خمس سنوات من الحرب برسم بُعده السوري؛ فأفرزت الإرادات الدولية وسياق الحرب على «داعش» و«الارهاب»، حتى الآن، كياناً كردياً لا يزال يتخبّط ليرسّم حدوده بالدم، مع دعوات أميركية وغربية، بعضها علني، لقيام كيان سنّي، يحفّز على قيام أقاليم أو محميّات لـ«الأقليات»، ويجرّ معه تفكّكاً شبه كامل للدولة السورية المركزية لحساب دولة «لامركزية» ضعيفة، تدير مجموعةً من الأقاليم المذهبية والعرقية.

وإذا كان الاقتناع بأن سوريا والعراق اللذين نعرفهما لن يكونا سوريا والعراق في المستقبل، فهل باستطاعة لبنان أن يحافظ على شكله الحالي وصيغته السياسية التي قام عليها اتفاق الطائف، بعد تبدّل خارطة النفوذ والتوازنات الإقليمية والدولية منذ ذلك الحين؟ لم يعد سرّاً القول إن اتفاق الطائف (أو الترجمة التي اعتمدها الرئيس الراحل رفيق الحريري للاتفاق وتطبيقه له) بات صيغة ناقصة، لا تؤمّن الاستمرار بالكيان اللبناني في ظلّ التحوّلات المحيطة، ولو أن غالبية الفرقاء السياسيين يعلنون ليل نهار تمسّكهم بالاتفاق في العلن، وينتظرون مراسم دفنه في

تقرير

لبنان الكبير 2016: المسيحيون ومشاعر الفدرالية

تأتي ذكرى لبنان الكبير مع أزمة سياسية وشعور يستعيده المسيحيون، عند كل مفترق، عن مكانهم في هذا النظام الذي يريد بعض اركانه استبعادهم عنه. الامر الذي يولد حكما استفاقة شعور الفدرالية مع كل ازمة

هيام القصيفي

لم تكن قضية المشاعات في العاقورة، وفي «جبل لبنان القديم»، وقبلها وبعدها لاسا، لتأخذ هذا الحجم من الاستنفار المسيحي، لو لم تكن مشاعر القلق قد باتت أكبر من ان تسمح بمعالجة القضايا الحساسة بهدوء. قضية العاقورة، التي وقف اهلها ومعهم احزاب ونواب وشخصيات مسيحية ضد القرار الذي كان يستهدف مشاعاتها، انعكاس للقرارات التي تهرّب سرا، ولتهديدات تقال علنا ولحالة سياسية بدأت تتفاقم، لا يفترض بأي عاقل من السياسيين ان يستخف بها، في توقيتها وظروفها ودلالاتها المستقبلية، لأن خطورة ما حصل في العاقورة من فعل ورد فعل، انه جاء في لحظة يستشعر فيها المسيحيون اصلا انهم لم يعودوا جزءا من هذا النظام، وفي لحظة تعود مشاعر الفدرالية لتستفيق عند كل مفترق حساس.

بين الكلام المنمق والتهديدات المبطنة والمكشوفة، كلام من دون قفازات عن حقيقة ما يقوله مسيحيون، سواء انتموا الى التيار الوطني الحر او القوات اللبنانية او الكتائب او 14 آذار بمستقليها واركانها الحقيقيين. كلام يقال صراحة، ولا يشبه الشعارات التي يرددها على شاشات التلفزيون الموظفون السياسيون لدى تيار المستقبل او الذين يتحالفون مع حزب الله والرئيس نبيه بري لغايات انتخابية وسياسية، والنواب والوزراء من ذوي المصالح الضيقة. ما تقوله القيادات المسيحية الاساسية وقاعدتها المدنية، والدوائر الدينية في حلقاتها الفعلية، وتكرره اليوم، بعيدا عن سلوكيات واخطاء سياسية ترتكبها القوات والتيار والكتائب والمستقلون المسيحيون وهي كثيرة هذه الايام، وعن رهانات خاطئة، وعن الانشغالات بمهرجانات الصيف، هو الاتي:

في لحظة مصيرية كالتي يمر بها لبنان اليوم، وعند اول احتكاك حكومي، هناك من يصر على القول للمسيحيين ان لا مكان لكم في هذه التركيبة. وان التركيبة الفعلية، للمرة الالف، تراوح بين تلك التي اقامها النظام السوري عام 1990، والتحالف الرباعي الذي قام عام 2005 لمنع التوجهات المسيحية آنذاك للعودة الى الحكم وتطبيق المناصفة الفعلية. ابعد من ذلك، لا يمكن للقوى المسيحية ان تكون الا من ضمن ما توفره للقوى الاخرى في محطات سياسية تحتاج فيها الى وجود مسيحيين معها. لا اكثر ولا اقل. والا فان امام المسيحيين خيارات بديلة، حدها الادنى التلويح بالغاء الطائفية السياسية وانشاء مجلس الشيوخ (بحجة تطبيق الطائف) ورفض قانون الانتخاب الذي يؤمّن المناصفة. وحدّها الاقصى تهديدهم بالشارع بحسب ما فعل الرئيس نبيه بري او برفض مطلق لانتخاب المرشح العماد ميشال عون، ولو اتفقت عليه اكبر كتلتين مسيحيتين، القوات والتيار الوطني الحر، بحسب ما يهددهما تيار المستقبل.

في هذه اللحظة المصيرية ذاتها، يقابل اي تصعيد مسيحي او حتى اي مطالبة بقضية، كما كان واقع الحال مع المشروع الارثوذكسي ومع قانون استعادة الجنسية وتشريع الضرورة، وبفرض الشراكة في الحكومة اليوم، باتهام المسيحيين بالدلع السياسي تارة، وتارة اخرى بالاصرار على المضي بعقد جلسات الحكومة حضروا او لم يحضروا كما يصر تيار المستقبل وبري معا، وكأن وجود المسيحيين في السلطة لا يقدم ولا يؤخر. ليست مشكلة عابرة التي تحصل اليوم في الحكومة، لانها لا تقتصر فقط على التيار الوطني الحر، بل هي كانت من ضمن الاسباب التي جعلت ايضا القوات اللبنانية لا تشارك في طاولة الحوار او في الحكومة. حتى حزب الكتائب استقال بسبب ملف النفايات الذي كلف لبنان ملايين الدولارات من سرقة ونهب لمصلحة شخصيات وسياسيين معروفين بالاسم، لكنه عوقب واتهم بالابتزاز، وأبقيت النفايات في الشارع، فيما تجرى مناقصات مكشوفة لحساب شخصيات في تيار المستقبل، من دون اي خجل، ولا يعترض احد. يستشعر المسيحيون بالجملة انهم مستهدفون في كل قضية، كما حصل في ملف امن الدولة على زغل، حين اعترضوا بكل فئاتهم، من دون ان يرد احد عليهم. القصة لا تتوقف هنا. يصرّ الطرفان السني والشيعي على تفسير التمثيل المسيحي بحسب تقويمهما له، ويريدان وفق ذلك التعامل مع القيادات المسيحية التي عادت بعد عام 2005 كما كانت الحال مع مسيحيي العهد السوري. يقول احد السياسيين: «عام 2008 فرضت الثنائية السنية الشيعية العماد ميشال سليمان رئيسا، وحددت له عدد الوزراء في الحكومة. واليوم يتعامل الطرفان مع سليمان (رغم خلاف حزب الله معه على «المعادلة الخشبية») تماما كما تعامل النظام السوري مع النائب ميشال المر (وغيره)، بوصفه يمثل المسيحيين».

> يجري التعامل مع القيادات المسيحية كما كانت الحال مع مسيحيي العهد السوري

اليوم هناك من يقول للمسيحيين ان رئاسة الجمهورية ليست نهاية المطاف ولا حتى اوله، وان السلة هي الاهم. وهناك من يقول للمسيحيين اننا نعين موظفي الفئة الاولى من المسيحيين بالتوافق، اما موظفو الفئة الاولى من المسلمين فيعيّنهم المستقبل وبري، في رئاسة الجامعة اللبنانية وفي الامن العام، وفي طيران الشرق الاوسط واوجيرو، والكثير من ادارات المصالح والمؤسسات العامة.

هذه الآراء لا تقال في الهواء، او تردد هباء ولمجرد الكلام. هي تقال يوميا منذ اشهر في اوساط ودوائر معروفة، ولا تنتقص من حدّتها الاخطاء السياسية التي يرتكبها السياسيون المسيحيون. فالحوارات السياسية اليومية شيء، وعمق الازمة الحقيقية والعلاقات بين المكونات اللبنانية امر آخر. حقيقة ما يقال هو هذا الشعور الذي يستفيق مجددا، عن النظام «الذي لا يريدوننا» فيه وعن الديون التي «دفعت من جيوبنا ولم تصرف في اي منطقة من المناطق المسيحية وعن كثير من الملفات التي استهدف فيها المسيحيون. هذا الكلام الذي يستعاد اليوم، ليس عبثا ان يتزامن مع اعلان دولة لبنان الكبير. حجم هذا الاعلان التاريخي، لا يقاس قطعا، بمسألة المس ب«بجبل لبنان القديم»، لكن الشعور الذي خلفه الفراغ الرئاسي، الذي يحاول البعض التخفيف من اهميته، والوضع في الحكومة وفي المجلس النيابي وقانون الانتخاب وادارات الدولة، يحتم العودة الى مناقشة خيارات اساسية وجوهرية، لا يجوز التغافل عنها في اللحظات المصيرية التي يعيشها لبنان، حتى لو حلت اليوم الازمة السياسية الراهنة وجرت تسويات ظرفية حولها. لان القضية باتت اعمق واكبر من مجرد تعيينات او مسائل سياسية معلقة، طالما ان المشاعر المكبوتة تستفيق عندما تكثر التهديدات والازمات. الا اذا كان الهدف فعلا ان يولد الضغط الانفجار. واول الغيث عودة الكلام عن الفدرالية، في امكنة لا يجوز التقليل من اهميتها.

اول الغيث عودة الكلام عن الفدرالية، في امكنة لا يجوز التقليل من اهميتها (الاخبار)

السر. وبمعزلٍ عن السجال الدائر في البلاد حول الميثاقية وأزمة الشراكة بين المسلمين والمسيحيين، والشغور الرئاسي الذي يحرم المسيحيين من آخر رموز تمثيلهم في السلطة، فإن تسارع الأحداث في الإقليم، وبروز تفاهمات دولية «عريضة»، يضعان لبنان، والمسيحيين تحديداً، أمام الأسئلة المصيرية، مع تنامي شعور الغبن، وتحوّل لبنان إلى آخر حصن للمسيحيين في المشرق.

بالنسبة إلى مجموعة من النخب المسيحية البارزة، التي تدور في فلك التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فإن سياق ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية لم يكن أقلّ كلفة على الدور المسيحي في لبنان من سياق الحرب ذاتها. ولدى هؤلاء عشرات الأمثلة عن التهميش و«مصادرة الخيارات المسيحية» من 1990 حتى 2016، في وقت «تستفحل الفئات الأخرى في القبض على نظام المحاصصة اللبناني». لكن في العمق، تقتنع تلك النخب بأن التفاهمات الدولية، وتحديداً بين الأميركيين والروس، تلحظ مسألة «حقوق الأقليات وتمثيلها»، كجزء أساسي من تركيبة النظام الإقليمي الجديد. وبحسب أحد هؤلاء، فإن التفاهم الروسي ــ الأميركي أفضى إلى ثلاثة عناوين عريضة: أوّلاً، التفاهم على الشراكة في النفوذ داخل الإقليم، ثانياً الاتفاق على إدارة الحرب، وثالثاً مراعاة حقوق الأقليات ودورها في أنظمة ما بعد الحرب، ضمن حلّ كامل يوصل لسلامٍ دائمٍ مع إسرائيل. وفي وقت يثق فيه بعضهم بأن «لا أجندات دولية واضحة في لبنان»، يقتنع الآخرون بأن «لبنان هو المساحة الوحيدة الباقية للمسيحيين في الشرق»، وهي نظرة فاتيكانية، «لا تترك دوائر الفاتيكان فرصةً إلّا وتعبّر عنها بشكل دائم». ويضيف المصدر، إن «ما تبقى من النظام اللبناني الحالي، وعدم رغبة الأفرقاء الآخرين أو قدرة بعضهم كحزب الله على ضمان الدور المسيحي السياسي في لبنان، يدفع القوى المسيحية إلى كسر (التابو) في البحث عن أي صيغة تضمن دورهم السياسي ووجودهم، حتى لو كانت فدرالية». ولا يُنكر المصدر أن هذا البحث يضعه المسيحيون على الطاولة، و«يسمعه الغربيون في أحاديثنا معهم برحابة صدر»، في حين «لا يجد السفراء العرب في لبنان ما ينتقدونه من الأداء والخطاب المسيحيين، في ظلّ ما يحصل في لبنان والإقليم، بعد أن كانت هذه الطروحات محرّمة في الماضي». ويخلص مصدر آخر إلى القول إن «المسيحيين حريصون على الشراكة، وقَبِلنا بالطائف لسنوات مع أنه مُجحف، حفاظاً على لبنان، لكنّنا لن نسكت بعد اليوم على التهميش، وإن تهدّد وجود لبنان ككيان بحدّ ذاته، ومن الغباء أن نضيّع الفرص الإقليمية والدولية لضمان حقوقنا ولا نستغلّها».

> سياق ما بعد الحرب الأهلية لم يكن أقلّ كلفة على الدور المسيحي من الحرب

على الغلاف

«مجزرة تشحيل» في المستقبل تبدأ بـ350 موظفاً

يعيش موظفو تيار المستقبل منذ يومين حالاً من التوتر الشديد والترقب، إثر معلومات عن قرار «بصرف عدد ضخم منهم في مختلف المؤسسات التابعة للتيار» بدأ تنفيذه أمس. بعد حوالى سنة على عدم تقاضيهم رواتبهم، فضّل الرئيس سعد الحريري مكافأتهم على وفائهم له «بقطع رزقهم» بدلاً من إسعافهم بتسديد مستحقاتهم. هم قرروا الوقوف معه «عالمرّة قبل الحلوة»، وهو رأى أن «نكران الجميل» الحلّ الأمثل للخروج من أزمته المالية. والأنكى، أن التعويضات التي ستُدفَع للموظفين لن تكون كبيرة

بدا امس تبليغ جزء ممن شملهم القرار لكن الارقام الإجمالية لا تزال مجهولة (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

في آب الماضي، أطلقت مجموعة «blue force» الإلكترونية هاشتاغ #عالمرة_قبل_الحلوة_معك، تأكيداً على دعم الرئيس سعد الحريري وتعبيراً عن الوفاء لنهج تيار المستقبل. بعد أقل من شهر على هذا الهاشتاغ، الذي لاقى رواجاً كبيراً، مسجّلاً رقماً قياسياً (أكثر من 5 ملايين تغريدة في لبنان والدول العربية)، قابل الحريري «الوفاء» بقرار «صرف عدد ضخم من موظفي التيار»، بحجّة «خفض الإنفاق». المغرّدون الذين عبّروا عن حبّهم للرجل اعتقدوا بأن «طيبته وأصل معدنه» كافيان كي يبقى عندهم «أمل» في الاستمرار، لأنه في النهاية «ما بصحّ إلا الصحيح». غير أن وريث «أبو الفقراء»، وأمام الاستحقاق الجدّي، اختار أن ينجو من أزمته على حساب «الفقراء». وبدلاً من مكافأتهم على تحمّلهم الأزمة المالية ووقوفهم إلى جانب قيادة التيار، فضّل الخيار الأسهل، بالتنصل من مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية قبل المالية، والتخلّص من الموظفين الذين ينتظرون منذ حوالى سنة من دون رواتب!

أول من أمس، وصلت إلى مسامع الموظفين معلومات تتحدث عن خطّة «تشحيل» ستطال عدداً ضخماً من العاملين في التيار بمختلف مؤسساته. وتبيّن بالفعل أن هذه المعلومات ليست مجرّد شائعات كتلك التي رافقتهم منذ فترة عن قرب الفرج المالي. فقد أكدت مصادر مستقبلية أن «مرحلة قطع الأرزاق» بدأت، مشيرة إلى أن «المعنيين

> **حجز بنك البحر المتوسط الرواتب التي دفعها التيار للموظفين لتسديد قروضهم**

> **التعويضات لن تكون كبيرة وستقتصر على تعويض الصرف التعسفي**

بدأوا أمس تبليغ جزء ممن طالهم القرار، لكن الأرقام الإجمالية لا تزال مجهولة». في المقابل، يتردّد على لسان المستقبليين أن «مجزرة التشحيل ستطال حوالى 350 موظفاً في المرحلة الأولى»، وأن «التعويضات ستقتصر على تعويض الصرف التعسفي»، ما يعني أنها «لن تكون كبيرة، على غرار ما حصل منذ ثلاث سنوات حين أقدم الرئيس الحريري على مثل هذه الخطوة، معوّضاً المصروفين بمبالغ مالية كبيرة». وتوقّعت المصادر أن يكون لهذا الصرف «وقع سلبي، خصوصاً أن الظروف اختلفت، لأن من سيتم طرده من التيار صبر لأكثر من سنة من دون راتب، وهو يرزح اليوم تحت وطأة الديون، وبالتالي فإن التعويضات القليلة التي يجري الحديث عنها لن تسعفه». وعلى عكس المرّة الماضية، فإن الخطّة الإنقاذية لن تطال العاملين من أصحاب الرواتب المتواضعة، بل إن اللوائح ضمّت أسماءً كبيرة ستحدث ضجّة داخل التيار».

منذ يوم أمس، يعيش التيار في حالة من الهلع والتكتّم. الموظفون يشعرون بالعجز والتخبّط. في أروقة التيار، يقول عدد من الموظفين إن «أحداً حتى الآن لم يأخذ على عاتقه إبلاغ عشرات الموظفين بقرار صرفهم، مستصعبين تنفيذ هذه المهمّة نظراً إلى حساسية المرحلة». تركت هذه المعلومات الكثير من البلبلة في صفوف المستقبليين، وهم الذين يشهدون منذ فترة طويلة أياماً سوداء. الجو العام في المرحلة الماضية، بحسب الموظفين، كان «مقيتاً»، ولم يكن في استطاعة أحد أن يتحدّث إلى زميله لأن «النفوس متعبة». حتى إنه لم يكن يمرّ يوم من دون أن تشهد المؤسسات، تحديداً داخل مبنى تلفزيون المستقبل، إشكالات بين الموظفين أنفسهم، أو بين الموظفين والمديرين نتيجة «تعب الأعصاب الذي أصاب الغالبية». هذه الغالبية التي اختارت الصمود حتى الآن، باستثناء قلّة قليلة قررت من نفسها الرحيل بعدما قطعت الأمل بقرب الحل.

حالة الترقب التي يعيشها الموظفون لم تبدأ مع خروج قرار الصرف إلى العلن، بل هي حالة مزمنة بدأت مع بدء الأزمة المالية، حين عاش هؤلاء على نغمة «في معاش ... ما في معاش»، والوعود غير الصادقة التي كانت تعطى كمورفين للتهدئة. من يسمع حكايات الموظفين داخل التيار، يهيّأ له أنه يقرأ رواية عن «البؤساء». منهم من طرد من منزله ورمي أثاث منزله في الشارع. قسم آخر، اختار أن يبيع الأثاث ويسكن بيته خالياً، كي يستطيع سداد الأقساط المدرسية لأولاده. وقد وصل الأمر بأحدهم الى اللجوء الى منزل والديه، وترك زوجته وأولاده في منزل أهلها، لأن لا قدرة له على دفع إيجار السكن. الأكثرية في التيار ليس لها باب رزق آخر غير «المستقبل». والأنكى أن بنك البحر المتوسط الموظفين ساهم في حصار هؤلاء. فقد «عمد البنك في إحدى المرات إلى حجز الرواتب التي وضعها التيار في حسابات الموظفين لتسديد قروضهم، ما آثار نقمة واسعة استدعت تدخلاً سريعاً من الحريري لفك هذا الحجز».

الطاقة السلبية المخيّمة لم تنسحب على «البشر» فحسب؛ ففي التلفزيون مثلاً «أصبح البرنامج الإخباري الذي يعمل فيه الموظفون شبيهاً بكهرباء لبنان... ساعة بيجي وساعتين لا». حتى المونتاج «أصبح طلبه من المسؤولين عنه أشبه بالتسوّل، فلا أحد له طاقة للعمل». أما مبنى «سبيرز» حيث المنسقيات، فقد بات مهجوراً إلا من موظفي الأمن على الأبواب. وغالباً ما يقصده الموظفون بهدف «بصمة الحضور» والمغادرة على الفور، حتى لا يسجّل عليهم غياب يوم عن العمل.

انتظر الموظفون في تيار المستقبل فرجاً مالياً وفوقه «حبّة مسك»، فأتاهم الفرج «همّاً يُضاف إلى مصيبتهم». انتظروا من الرئيس الحريري أن يبادلهم الوفاء بالوفاء، فبادلهم إياه بالخذلان، ولا أحد «على راسو خيمة». مع ذلك، ترفض مصادر التيار وضع هذه الخطة في إطار سلبي، مؤكّدة أنها «جزء من الحل»، وأنها «مقدّمة لإعادة ترتيب الوضع التنظيمي والمالي، والتخفيف من المصاريف التي لا حاجة إليها».

رحيل

نعى المكتب السياسي في الحزب الشيوعي في بيان أمس «القائد المناضل جورج سليم البطل الذي وافته المنية عن 87 عاما». عدّد البيان المراحل التي طبعت التاريخ الحزبي للبطل. الذي وُلد في مشغرة من أسرة ميسورة، لكن ذلك لم يمنعه من إكتشاف الفقر الريفي والتفاوت الاجتماعي باكرا. تأثر بالأفكار الشيوعية من خلال صلته بشيوعيي إبل السقي. وبينهم الكاتب سلام الراسي. ثم من خلال تزامله مع شيوعيي بلدته. وبينهم حسن عواضة ونعمة الحاج ونقولا طرابلسي وخليل الدبس. رافق لفترات طويلة الشهيدين فرج الله الحلو وجورج حاوي. وكان واحدا من الذين كتبوا تاريخ الحزب بنضالهم. تجسّدت بداية نشاطه الحزبي في مشاركته مع وفد الشباب الديمقراطي اللبناني في مهرجان بوخارست للشباب والطلاب عام 1953. وتحوّل من مناضل في صفوف الحزب إلى أحد روّاده لدى إندلاع ثورة 1958. فخاض العمل السري ودخل السجون. وكان في 1966 أحد رجالات الجيل الثاني الذين صنعوا حركة التجديد في الفكر والسياسة داخل الحزب. وأنجزوا مؤتمره الثاني عام 1968. حيث لعب دوراً أساسياً في صياغة الوثائق التاريخية لهذا المؤتمر. قضى القسم الأكبر من الستينات والسبعينات في براغ ممثلاً لحزبه في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». الناطقة باسم الأحزاب الشيوعية في العالم. وشارك في عشرات المؤتمرات والمنتديات التي عقدتها الحركة الشيوعية واليسارية العالمية. كما شارك في إنشاء الحرس الشعبي وتأسيس الحركة الوطنية وإطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. وساهم في عقد وتمتين الصلات مع حركة المقاومة الفلسطينية الناشئة وفي انتزاع الاعتراف بها لدى بلدان الحركة الشيوعية. تميّز بفكره النيّر وبالجرأة في التعبير عن أفكاره. وإضطلع بدور مهّم في صياغة الوثيقة التاريخية التي أُقرت في المؤتمر السادس عام 1992. متضمنة قراءة نقدية جريئة للحرب الاهلية ودور الحزب فيها. وبغيابه. يفقد الحزب الشيوعي اللبناني والحركة الوطنية اللبنانية والحركة الشيوعية العربية والعالمية واحدا من أنصع الرموز».

يشيّع الفقيد في بلدته مشغرة الرابعة من بعد ظهر السبت المقبل.

البطل لا يموت

مرسيل خليفة

كان جورج أقرب إلى الرقّة، وحيرة مندهشة بالقلق يقف بين ناريْ الشك واليقين. أول ما تعرفت عليه كان في أوائل أيلول بباريس عندما سافرت هرباً من وحشيّة صارخة حيث انتصرت الميليشيات والدولة المحلولة على طفولة زاهرة. اقتلعت من الخبز الساخن لأزَّج في المجهول. جاء جورج من بيروت للمشاركة في احتفالات صحيفة الانسانية ‹l humanité›، وكنت في صدد إصدار اسطوانتي الأولى حيث عالجت البكاء بالغناء وكانت الفتنة وجرح المنفى والحرب يتحققان وأقنع نفسي بجدوى هذا العبث الجميل.

باب الخريف في تلك السنة انفتح على «وعود من العاصفة» وهناك دائماً رائحة ضوء مجهولة مليئة بالعزاء في مكان بعيد. وكان جورج لا يزال يتأمل وكنت شاباً مراهقاً مرتجفاً في دوَّامة الحرب الضروس، أتمسك بالنور وكل شيء معتّم واقاوم الإعصار بوتر العود. مدّ يده لي من فوق حقيقة هذا العالم المجرمة وكان مؤمناً بالحب، مشمولاً بالحب ولو لم يكن مناضلاً لكان حبيساً في دير.

عاش وحيداً مع انه لم يكن يفتقر إلى المعجبات، والمغرمات يحمن حوله. إلاّ أن أحداً لم يمنحه السند المريح واليد الرقيقة وخاصة بعدما ترك عائلته الميسورة وذهب إلى حلمه في تغيير العالم. كان جورج يتميّز بفكره الثاقب وذاكرته الغنيّة وبالجرأة في التعبير عن أفكاره وقناعاته.

ليتك بقيت يا جورج لتنقلنا كما كنت تفعل دائماً الى كوكب آخر لا يزال فيه العشب أخضر والماء ماء والأحلام أحلاماً... ولو خابت. يا ليت هذه الدنيا تحرز يا جورج. لقد خنقتك التفاهة والوحشيّة والضجر وكذلك الضيق والضجّة. أمكنة دبقة قذرة ومهسترة لم يعد من الممكن العيش فيها مع الحياة. لا صيف ولا شتاء ولا ربيع ولا خريف يكفينا لنحلم ونغني. تركت لنا الصدى الأبدي في حبر كلامك ورحلت. غياب راكض بين ظلال صورتك يشدني لأهمس لك: ما اجملك. غيمة الألوان سالت داخل الصورة بريشة حلمك وكلما كانت تضيق بنا الارض كنت توسعها بجناحك.

سنمشي الى ذلك الزمن كي نتنفّس. هل تعود غداً؟ ما هذا الحنين الذي لا يفسّر؟ سأحذر هذا الحنين. لن اتركه يلتف عليّ.

ثمّة حب ينتظرك دوماً ولا شيء يثبت هذا الحب غير هذه الكلمات المبعثرة ورضوخي السريع لرغبة الصديق بيار ابي صعب: اكتب لنا من فضلك نصاً وداعياً يليق بالبطل.

أتذكر يا جورج عندما سافرنا سويّة على متن طائرة تحلّق على علوّ 33 ألف قدم الى تشيكوسلوفاكيا في رحلة استثنائيّة ولم تهدأ طوال الرحلة تقوم من مقعدك لتمشي ثمّ تعود لتحكي عن الثورة التي ستنجح في المستقبل هي التي ستعيد الى البشر الضحك على مدى صوته، هي التي ستعيد الى المجتمع العيد والاحتفال وهي التي ستحمل ـ في ما ستحمل ـ الحب الى العرش لأنه نور الخبز وخمره. نعم يا جورج بلا خمر لا يؤكل الخبز. الخبز ناشف بلا خمر. الخبز يابس بلا فرح الخمر وصوفيّة نشوته.

وكم شربنا في تلك الرحلة حتى انتشينا. كاسك يا رفيق! اتسع اليوم الشعور بالفراغ. الأمل نام قليلاً. هل نام استعداداً للنهوض من جديد.

الله واحد. الحزب واحد. الحاكم واحد. اللا شيء واحد. الصفر واحد. وانتّ كالكثرة. سنحاول ان لا نكون «واحد « لنواجه الواقع وحتى لا تصرعنا الخيبة. لنا الحب يا جورج وليس لنا غيره. عد بإيمان الشباب الذين ينتظرونك من كل تلك الجراح لنمسك الأمل المطلّ كما يمسك الغريق خشبة الخلاص. أكثير يا صديقي ان نحلم بهذا القليل!

ترحل في اول أيلول ذلك الشهر الذي أخبرتني عنه ذات يوم وانت تعد أيامه ورقة ورقة. تلك الايام الميمونة حيث كان الانتظار الكبير انتظار أيلول لندخل الى المدارس.

ـ متى كان ذلك؟

ـ من سنين!

ـ أين صار ذلك البلد الذي كنّا نقطع مسافة البرق الى مشغرة؟

كان اسمه جورج بطل

كان اسمه لبنان

ابكي اليوم يا جورج وَيَا وطني وكيف سنخرج من قهرنا في زمن القسوة.

نبكي اعماراً لنا قتلوها، اسكنوا فيها الخوف القلق الحسرة التهديد الذل الخوف الظلم القهر الاغتراب.

كانت تحتلنا الجيوش وصارت تحتلنا الاشباح.

ابتعد يا جورج والتزم الصفاء واناجيك بروح نقيَّة ولا اعذبّها بظلام الآخرين.

لقد أفرغوا الكلام من معناه وشوهّوا مضمونه.

صوتك يدخل عليّ عميقاً، يملأ حواسي.

هل ذهبت لتغسل القمر من مياه الينابيع السحيقة؟

هل هنا تنتهي رحلة الطيور؟

هل الحياة في مكان آخر على رأي كونديرا؟

كم تألقت يا جورج بكلماتك وكم باخ لون باقي الكلام.

عرس زهور وياسمين وزعتر في ذكراك وقدّاس وجنّاز لراحة نفوس معظم الأحياء.

أشدّ على روحك بصمت عميق.

كم احبك يا رفيقي.

أمير الصراحة

كريم مروّة

جورج بطل هو رفيق حياتي. تعود معرفتي به إلى عام 1951. ومن حينه، بدأت تتطور العلاقة، لتشمل الصداقة والسياسة والفكر والمشروع السياسي الاشتراكي لتغيير العالم، فجمعنا فكر كارل ماركس. كلانا كان له اتجاه مختلف لعائلته. أنا ابن رجل دين، افترقت عن والدي وأصبحت الاشتراكية مسار حياتي. أما جورج، ابن رجل الأعمال، فقد تخلّى عن المال والثروة، مقدماً حياته لأفكاره.

جورج صاحب الشخصية الجميلة والفذّة، نموذج فريد. أمثاله قليلون، أعرف منهم على سبيل المثال لا الحصر، محمد سيد أحمد ابن الباشا الذي التحق بالشيوعية وعاش فيها مأساة لأنه كان مؤمناً بأفكاره. يتميز جورج بكونه صريحاً، يُعبر عن رأيه بالأشخاص والأشياء من دون أن يراعي أحداً. البطل هو القارئ النهم، الذي كانت له مسؤوليات حزبية مُتعددة. كان شريكنا، جورج حاوي وأنا، بقيادة الأمين العام للحزب الشيوعي في حينه نقولا شاوي، في تأسيس جبهة الأحزاب والقوى التقدمية والشخصيات الوطنية عام 1965 مع الراحل كمال جنبلاط. كان ذلك قبل أن يُرسَل البطل في ذلك العام، بقرار من الحزب الشيوعي، للعمل في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» التي تصدر من براغ وتنطق باسم الأحزاب الشيوعية. طوال 15 عاماً استمر جورج في عمله، كان خلالها كثير المجيء إلى لبنان والذهاب إلى بلدان عدّة باسم المجلة والحزب وأفكاره للمشاركة في ندوات ومؤتمرات حزبية. كان متميزاً، نقدياً، لا يتلقّى الأفكار كما هي. جورج كان فعلاً إنساناً نيّر الفكر. من سماته أنه صاحب ذاكرة استثنائية ويحفظ التاريخ.

كنا، جورج وحاوي ومجموعة من الرفاق وأنا، نُشكل الجيل الثاني في قيادة الحزب الشيوعي. في عام 1966، قمنا بثورة أردناها لتجديد فكرنا وسياسات حزبنا وتحديد طبيعة انتمائنا إلى الأممية بشكل مستقل. واجهنا معركة مع الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اعترض على حركتنا، لكننا انتصرنا في ثورتنا التجديدية وعقدنا في عام 1968 المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الذي صدرت عنه مجموعة من الوثائق تُحدد طبيعة الانتماء إلى الاشتراكية والحفاظ على أنفسنا كعرب. تولى جورج بطل صياغة هذه الوثائق. النتيجة كانت أن اضطر الحزب الشيوعي السوفياتي إلى التعامل معنا كما نحن قررنا.

عُدنا والتقينا، البطل وأنا، في عام 1991 بطلب من حاوي الذي كان أميناً عاماً للحزب الشيوعي وكَلَّفَنا صياغة الوثيقة التي ستُعرض في المؤتمر السادس للحزب. كانت الحرب الأهلية قد انتهت بخسارتنا كحزب وكقوى وطنية، بعدما سادت الوصاية السورية. كما أن التجربة الاشتراكية انهارت مع انهيار الاتحاد السوفياتي. لذلك، كان على الوثيقة أن تأخذ في الحسبان هذين الحدثين. قدّمت الوثيقة للشيوعيين والعالم رؤية مختلفة فيها قراءة نقدية للحرب الأهلية ومشاركتنا فيها كحزب، وقراءة للتجربة الاشتراكية وتجاوزها. وضعنا أفكاراً حول ما كنا نعتبره ضرورة للحزب في هذا الظرف، حتى إننا دخلنا في أمور التنظيم. انتهى الأمر بأن أقرّ المؤتمر السادس هذه الوثيقة.

في عام 1999، المؤتمر الثامن تحديداً، قررنا أن لا نترشح إلى أي منصب. بقينا نعمل كل على طريقته، هو قليل الكتابة يقرأ كثيراً وأنا أؤلف الكتب. عُدنا في عام 2000، ووجهنا رسالة إلى الشيوعيين اللبنانيين نُشرت في جريدة «النهار». توجهنا إليهم، داعين إياهم إلى قراءة تاريخ حزبهم وإخراجه من الأزمة التي دخل فيها. في ما بعد، بقينا نحن الاثنين على علاقة مع الجميع في الحزب الشيوعي، من دون أن نتخذ موقفاً مع طرف ضد آخر.

بهذه الكلمات، أنهي الحديث عن صديق العمر وأمير الصراحة جورج بطل.

تقرير شعار «الخوف على حقوق المسيحيين» بات من النوع «البيّيع» لتأليب الرأي العام المشحون طائفياً اصلا. منذ أيّام أطلّت أزمة مشاعات جرد العاقورة (قضاء جبيل) من «طاقة» الخوف على الوجود وحماية الأرض، لتستنهض أبواق العزف على الوتر الطائفي، في مقدمهم النائب السابق فارس سعيد وعضو الامانة العامّة لـ14 اذار نوفل ضوّ. يجري ذلك على خلفية اصدار وزير المال علي حسن خليل مذكّرة إداريّة تحدّد مهمات مندوبي أملاك الدولة أثناء أعمال التحرير والتحديد العقاري ولا تسعى الى النيل من حقوق ابناء العاقورة في ملكهم

وزير المال للعاقوريين: أملاككم لكم

فيفيان عقيقي

حالما خمدت قضية لاسا إعلامياً لاحت بدلاً منها قضيّة مشاعات العاقورة، أمّا البطل المُفترض لمعركة تحصيل حقوق المسيحيين والدفاع عن أراضيهم فهو النائب السابق فارس سعيد. سعيد نفسه التي جرفت بساتين العاقورة وأشجارها بمياه إحدى البرك الاصطناعيّة المستحدثّة بتغطية منه لمصلحة مشروع سياحي. أمّا المقصود من الهجوم فهو أولاً حزب الله لكون سكّان اليمونة المتاخمة للعاقورة من الموالين له وتربطهم بأهالي العاقورة خلافات سابقة حول الجرد، وثانياً التيار الوطني الحرّ لكون العاقورة تتبع قضاء جبيل حيث نفوذه الكبير وهو لا يحرّك ساكناً.

الخلاف على الجرد

في 21 كانون الأوّل الماضي، أصدر وزير المال علي حسن خليل المذكّرة الإداريّة الرقم 4863 التي يطلب فيها من مندوبي دائرة "أملاك الدولة الخاصّة" المكلفين حضور التحديد الوجاهي في المناطق التي تجري فيها أعمال تحرير وتحديد للعقارات، ومن المسّاح المكلّف تنفيذ أعمال التحرير والتحديد، تسجيل عقارات الدولة وفقاً للأنواع التالية؛ 1- العقارات الخاصّة العائدة لمختلف الوزارات (ملك وأميري)، وتلك التي لم يجرِ تثبيتها ومتروكة مرفقة، وتلك التي لا تستوفي شروط مرور الزمن للتملّك بوضع اليد بالإستعمال. 2- العقارات المتروكة مرفقة (مشاعات) ملكيّتها للجمهوريّة اللبنانيّة ولكن منتفع بها لعموم أهالي البلدة، على أن يدوّن المندوب النوع الشرعي للعقارات (متروك مرفق)، وملكيّتها (ملك الجمهوريّة اللبنانيّة)، والامتناع عن تدوين العبارات الخاطئة التي كانت ترد سابقاً (ملك عموم أهالي البلدة). المذكّرة الصادرة منذ تسعة أشهر، تشمل جميع الاراضي في لبنان، الا انها أثارت حفيظة بعض أهالي العاقورة منذ يومين فقط، باعتبار أن مشاعات الجرد ملك لعموم أهالي العاقورة. يستفيد الأهالي من بدل تضمين المشاعات للرعاة، الذي يعود ريعه للقيام بمشاريع عامّة في البلدة، ويتوجّسون من وجود مؤامرة لاقتطاع أجزاء من جردهم بذريعة الحفاظ على أملاك الدولة وإلحاقها باليمونة الطامعة به، فقد سقط خلال عقود قتلى بسبب اعتداءات متكرّرة حاصلة في الجرد.

خليل: «يبدو ان المختار والمشاع لديهما شعبيّة تمكّنهما من تحريك الاهالي» (مروان بو حيدر)

القوانين الراعية

فعلياً لا تخضع أراضي ومشاعات جبل لبنان القديم الممتدّة من بشري إلى جزين (من ضمنها العاقورة) إلى قانون الأملاك العموميّة الرقم 3339 الصادر في 1930/1/12، إذ استثناها البند الخامس منه وجعل قوانين وأعراف جبل لبنان القديم سارية عليها، باعتبارها أملاكاً لعموم أهالي البلدات وتحت إدارة البلديات. ويستند رئيس بلدية العاقورة منصور وهبي إلى مجموعة من القرارات الصادرة منذ أيام العثمانيين للتأكيد على ملكيّة العاقوريين لهذه المشاعات: 1- قرار المتصرف الصادر عام 1902، الذي منح العاقورة الدفتر الشمسي المسجّل في دائرة المساحة. 2- صك المصالحة الشامل المسجّل في الدوائر العقاريّة عام 1906 ويحدّد مساحة العاقورة 110 ملايين متر مربّع

> لا تخضع أراضي ومشاعات جبل لبنان القديم لقانون الأملاك العموميّة

وحدودها مع الجوار، وحدودها الداخليّة المتداخلة بين المشاعات والأوقاف والأملاك الخاصّة. 3- حكم قضائي صادر عام 1936 عن القاضي عبده بو خير لفضّ نزاع عقاري بين بلدتي بيت مشيك واليمونة، الذي استفادت منه العاقورة لترسيم حدودها.

يطالب وهبي وزير المال بإعادة دراسة مذكّرته والتراجع عن الخطأ الوارد فيها. يدعمه بالموقف عضو الأمانة العامّة لـ14 آذار نوفل ضوّ باعتبار أن "هذا الوضع سيخوّل من يتحكّم بالجمهوريّة اللبنانيّة من السيطرة على مساحة 70% من

متابعة

مصرف لبنان: هديتنا للمصارف لا ترتّب أي كلفة!

اصدر حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، بيانا لافتا، امس، خصصه لحشد ما امكن من تبريرات للعمليات التي يجريها مع المصارف، منذ مدّة، بهدف تعزيز موجوداته بالدولار، والتي ادت الى ارباح فورية (اضافية) للمصارف تفوق ملياري دولار (حتى الآن). جاء بيان سلامة على اثر نشر "الاخبار" في عددها الصادر، امس، تقريرا يفنّد هذه العمليات واكلافها وتداعياتها والاهداف الكامنة وراءها، تحت عنوان "هديّة مصرف لبنان للمصارف تكبر: مليارا دولار أرباحاً فورية" (http://www.al-akhbar.com/node/264081)، وهذا التقرير هو الثاني الذي تنشره "الاخبار" حول هذه العمليات، اذ حمل التقرير السابق المنشور في العدد 2924 (الخميس 30 حزيران 2016) عنوان "هدية الحاكم للمصارف: 930 مليون دولار"(http://www.al-akhbar.com/node/260651). يومها اضطر حاكم مصرف لبنان الى الاقرار، في كلمة له في افتتاح مؤتمر الاقتصاد الاغترابي، ان العمليات المذكورة وفّرت للمصارف أرباحاً بقيمة مليار دولار (http://www.al-akhbar.com/node/261401). منذ ذاك الحين، تتواصل هذه العمليات وتضاعفت الارباح التي حققتها المصارف من جرائها.

البيان الصادر، امس، باسم مصلحة الاعلام والعلاقات العامّة في مصرف لبنان، لا ينفي ما ورد في تقرير "الاخبار"، إلا أنه يشي بأن المخاطر كبيرة، وهي التي تبرر اجراء هذه العمليات والاستمرار فيها، اذ بحسب البيان: "شهد الوضع التمويلي في المنطقة تراجعاً بالامكانات التمويلية بالعملات الاجنبية، وقد ظهر ذلك جلياً في تراجع العملات بقيمتها تجاه الدولار في كل الدول المجاورة. حرص مصرف لبنان استباقياً على التعاطي مع هذا الوضع الجديد والمستحدث في المنطقة العربية وفي الدول الاخرى التي يعمل فيها اللبنانيون ويحوّلون منها الاموال الى لبنان. وبسبب تراجع الاوضاع الاقتصادية في هذه البلدان وشح السيولة بالعملات الاجنبية، أدى ذلك الى تراجع في التحاويل نحو لبنان ونمو متواضع بالودائع. وفي ظل الوضع السياسي الداخلي الصعب، ابتدع مصرف لبنان هندسة مالية تسعى الى تعزيز الموجودات في العملات الاجنبية في لبنان، والى توافر السيولة اللازمة لتدعيم ميزانيات المصارف والسيولة الضرورية لتمويل الاقتصاد اللبناني بقطاعيه الخاص والعام".

> توافر السيولة بالليرة اللبنانية أدى الى خفض الفائدة عليها

هذا الوضع "الداهم"، الذي يشرحه البيان، يعبّر عن واقع قائم بالفعل، ولكنه يضع المسؤولية كلّها على عوامل خارجية "طارئة" والازمة السياسية المحلية "الراهنة"، كما لو انه يقول ان "النموذج النقدي اللبناني"، الذي يرتكز على تحويلات المهاجرين وزيادة الودائع في المصارف لتمويل الاستهلاك العام والخاص عبر زيادة المديونية العامة والخاصّة، وكذلك "السياسات المعتمدة" منذ التسعينيات من القرن الماضي التي ساهمت بالمزيد من تركّز الثروة واللامساواة في المجتمع اللبناني وسيطرة الريوع على بنية الاقتصاد... لا تترتب عليهما اي مسؤولية، علما ان معظم المشتغلين في الشأن العام ليسوا مع هذا الرأي، فضلا عن ان بعثة صندوق النقد والبنك الدوليين، التي زارت لبنان مرتين في خلال هذا العام لتقييم قطاعه المالي، حذرت من المخاطر النقدية الماثلة وقدّرت الاحتياطات الصافية بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان في وضعية سلبية بمبالغ كبيرة جدّا.

قال بيان مصرف لبنان، امس، ان "هذه الخطة (الهندسة المالية) نجحت من دون اي تكلفة، اذ لم يرفع مصرف لبنان الفوائد، ولم يحمل اي جهة اي أعباء من جراء هذه الهندسة". واشار الى ان "ميزانية مصرف لبنان في 31

تحرك مطلبي

اللقاء النقابي التشاوري في الشارع «المصيبة كبيرة»

حسين مهدي

تحاول المكونات المنضوية في اللقاء النقابي التشاوري أن تعيد الزخم الى الشارع، عبر رفع عشرات الشعارات والمطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي نفّذت، أمس، تحركاً شارك فيه العشرات من الهيئات النقابية والنسائية والمستأجرين القدامى ومزارعي التبغ وموظفي المصارف وغيرهم.

ساحة رياض الصلح، التي اعتادت حضور أصحاب القضايا والمطالب لقربها من مقرَّي مجلس النواب ومجلس الوزراء، رُفعت فيها أمس عشرات اللافتات التي تحمل مطالب مختلفة: حقوق مزارعي التبغ وسلسلة الرتب والرواتب وقانون موحد للأحوال الشخصية... وغيرها الكثير من المطالب، التي كاد عددها يوازي أعداد المشاركين.

لم يُتلَ في التحرك أي بيان موحد باسم المنظمين والمشاركين، وألقت مكونات أربعة داخل اللقاء كلمات على منبر خصص لذلك. رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبدالله، برر كثرة المطالب المرفوعة بالقول إن "المصيبة كبيرة". يعوّل عبدالله على المؤتمر النقابي، المُزمع عقده في شهر تشرين الأول، لبلورة صورة أوضح حول التحركات المقبلة وخلق صيغة عمل مشتركة، إن كان داخل اللقاء النقابي التشاوري، أو بينه وبين اللقاء النقابي الموسع.

في كلمته، أشار عبدالله الى ما آلت إليه الأوضاع في ظل استقالة الحكومات المتعاقبة من مهماتها، من أزمة النفايات والفضائح والسرقات وهدر المال العام وسرقته والاعتداء كما حصل ويحصل في قضية المعاينة الميكانيكية وسوكلين، والغذاء الفاسد، وقبلها فضائح الدواء إلى قانون الإيجارات الأسود و...

عبدالله ذكّر في كلمته بأن الاتحاد الوطني تقدم بشكوى أمام مجلس الشورى بخصوص سرقة يوم عيد العمال العالمي، الأول من أيار، وسيقوم اليوم بتسجيل مراجعة جديدة بخصوص تخفيض الحد الأدنى لأجور المياومين.

النقابية بهية بعلبكي (التيار النقابي المستقل) طالبت بتعديل سلسلة الرتب والرواتب قبل إدراجها وإقرارها بصيغتها المسخ وإعطاء جميع الخاضعين لها زيادة بنسبة 121%، مع الحفاظ على الفوارق الوظيفية. وطالبت أيضاً بتصحيح الأجور واعتماد السُّلَّم المتحرك لها وفق خطة تمويل لا تُحمّل الفقراءَ وأصحاب الدخل المحدود أعباءها. وطالبت أيضاً بإنصاف المياومين.

المستأجرين ذكّروا أيضاً بالظلم اللاحق بهم من خلال كلمة ألقاها باسمهم زكي طاهر، تحدث فيها عن نجاح السلطة السياسية في سياسة تهجير ذوي الدخل المحدود من المستأجرين. وطالبت مريم شميس، باسم الهيئات النسائية، بمطالب عدة؛ منها إقرار قانون مدني موحد للأحوال الشخصية وقانون انتخاب يعتمد النسبية والكوتا النسائية.

لم يُتلَ في التحرك أي بيان موحد باسم المنظمين والمشاركين (الأخبار)

آب اظهرت ارتفاع موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية الى رقم قياسي تاريخياً، وذلك نتيجة هذه الهندسة".

لم يوضح البيان قصده من القول ان هندسته "نجحت من دون اي كلفة". ماذا عن المخاطر الاضافية من جراء زيادة مستوى تركّز توظيفاته في الدين العام؟ وكيف يجري تسديد ثمن سندات الخزينة ونصف قيمة أرباحها، الآن وفورا، بعدما كانت موزعة على عشرات السنين؟ هل يسددها من موجوداته بالليرة اللبنانية؟ ام عبر طباعة كميات من العملة اللبنانية؟ على اي حال، ان أموال مصرف لبنان هي أموال عمومية، أي ان إنفاقها يدرج في حسابات دين الدولة العام.

رأى بيان، امس، ان الهندسة المالية الجارية حققت: اولاً، تدعيم وضع الليرة اللبنانية. ثانياً، تدعيم ميزانيات المصارف. ثالثا"، زيادة الودائع لدى القطاع المصرفي، نظرا" للتحويلات الخارجية التي اتت للمشاركة في هذه الهندسة. رابعا"، توفر سيولة في الليرة اللبنانية هدفها الاول زيادة التسليفات لدى القطاع الخاص بوقت نعيش نموا اقتصادياً دون المطلوب ويراوح بين 1% و 2 %".

ايضا، لم يتطرق البيان الى المساعي التي يبذلها مصرف لبنان لدفع وزارة المال الى اصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية لاماد طويلة، بما يفوق حاجات الخزينة العامة لتمويل العجز. اذ ان الهندسة الجارية تركت سيولة فائضة بالليرة لدى المصارف تحتاج الى توظيفها، وما يطرحه مصرف لبنان هو ان تقوم وزارة المال بامتصاص جزء منها، وزيادة الدين الحكومي، علما ان حساب الدولة لدى مصرف لبنان فائضا اليوم بمبالغ تفوق 11 الف مليار ليرة.

اوضح بيان مصرف لبنان ان "المجلس المركزي في مصرف لبنان اتخذ قرارا بتخصيص الاموال (الارباح الناتجة من الهندسة الجارية)، التي دخلت الى المصارف، لتلبية حاجات للالتزام بمعيار IFRS 9 (وهو معيار المحاسبة الدولي الذي يفرض على المصارف اتخاذ مؤونات مقابل محفظة تسليفاتها). بمعنى ما، اقرّ مصرف لبنان انه يوفّر دعما للمصارف من خلال الهندسة الجارية. وقال البيان ان "المجلس المركزي بالتنسيق مع لجنة الرقابة على المصارف، سيبحث في امكانية تكوين ما بين 1% و2 % كمؤونة عامة على المحفظة الائتمانية في القطاع المصرفي بالليرة اللبنانية وتبعا لحاجة المصرف. اما ما تبقى من المداخيل المتأتية من هذه الهندسة، فسيبحث المجلس المركزي مع لجنة الرقابة على المصارف وجمعية المصارف آلية بموجبها تحرر الى ارباح المصارف المبالغ الفائضة شرط ان تكون هذه المبالغ تساوي تسليفات جديدة تمنحها المصارف بالليرة اللبنانية الى القطاع الخاص".

خلص البيان الى "ان توافر السيولة بالليرة اللبنانية ادى الى خفض الفائدة على الليرة اللبنانية، ما يسمح للخزانة اللبنانية بالاستدانة تبعاً لحاجاتها بفوائد اقل مما كانت عليه قبل هذه الهندسة. ومن نتائج هذه الهندسة ايضاً ان البيوت المالية العالمية قد نصحت زبائنها بالاستثمار بالسندات اليورو بوند المصدرة من الجمهورية اللبنانية بالدولار الاميركي، وهذا ما ادى ايضاً الى انخفاض الفوائد على اليورو بوند في الاسواق الثانوية".

متابعة

هيئة السير: وقف مناقصة الميكانيك يصيب الإدارة بضرر بالغ

فاتن الحاج

بعد 24 ساعة من صدور قرار مجلس شورى الدولة، في 30 آب الماضي، القاضي بوقف تنفيذ المناقصة العمومية لتلزيم "مشروع تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيكي للمركبات"، تقدمت هيئة إدارة السير والمركبات الآلية من مجلس الشورى بلائحة جوابية من 46 صفحة ترمي الى طلب الرجوع عن هذا القرار. مجلس الشورى ردّ المراجعة بالشكل، في اليوم نفسه لتقديمها، لانها لم تقدّم بواسطة محام وفقاً للأصول. اعادت الهيئة تقديم لائحتها، أمس، عبر محاميها.

يقول رئيس مصلحة تسجيل السيارات في هيئة إدارة السير، أيمن عبد الغفور، إنّ الهيئة قدمت في المرة الأولى اللائحة الجوابية عبر رئيس مجلس الإدارة، باعتبار أن المادة التاسعة من مرسوم النظام العام للمؤسسات العامة الرقم4517 بتاريخ 1972/12/3 تتيح لرئيس مجلس الإدارة تمثيل المؤسسة العامة أمام القضاء، وهذا ما كان يحصل في حالات سابقة مشابهة.

يعلّل عبد الغفور طلب الهيئة بأن المعطيات الجديدة التي تستوجب الرجوع عن قرار وقف التنفيذ، هي: "أن الضرر البليغ أصبح واقعاً على الدولة اللبنانية بعد صدور قرار وقف التنفيذ، ومن شأنه أن يؤدي إلى استفادة بعض الأشخاص على حساب المال العام والمصلحة العامة، فيكون بالتالي الضرر البالغ هو الذي سيصيب الإدارة لا المستدعي، اذا لم يتم الرجوع عن قرار وقف التنفيذ. كما أنّ من شأن وقف التنفيذ أن يشل المرفق العام (المعاينة الميكانيكية) ويعلّق تنفيذ مواد أساسية في قانون السير، كما من شأنه أيضاً أن يعرّض مصالح المواطنين والسلامة المرورية للضرر البليغ، إذ مع صدور هذا القرار لم يعد هناك من مشغّل لمراكز المعاينة الميكانيكية، لأن عقد شركة فال انتهى منذ 2015/7/1، ولم يمدد له من تاريخه، علماً أن العقد قد أبرم مع الملتزم الجديد وفقاً للأصول القانونية وتم تبليغه أمر المباشرة بالعمل بتاريخ 2016/8/8، ولا يجوز فقهاً واجتهاداً وقف تنفيذ عقد إداري بعد إبرامه، ولو أن طلب الطعن قدم ضد قرار إداري، إلاّ أنّ هذا القرار أصبح متصلاً ولا يجوز فصله عنه في مطلق الأحوال".

مراجعة هيئة إدارة السير سينظر فيها القاضي المناوب، بسبب العطلة القضائية، وهو غير القاضي الذي رأس الهيئة التي اصدرت قرار وقف التنفيذ. وعلمت «الأخبار» أنّ اللائحة الجوابية لهيئة إدارة السير لا تتضمن معطيات إضافية عن اللائحة التي قدمت سابقاً، والتي اتخذ على أساسها مجلس شورى الدولة قرار وقف التنفيذ.

في المقابل، يرد وكيل مجموعة شركات «جودة» المحامي كريم قبيسي أنّ «الاجتهاد الثابت لمجلس شورى الدولة مستقر على رفض كل طلبات الرجوع عن وقف التنفيذ ما لم تكن مبنية على واقعة جديدة». ويوضح أنّ ما تعتبره المراجعة ضرراً بالغاً ولا سيما لجهة انتهاء عقد الشركة السابقة وإبرام العقد مع الملتزم الجديد وإعطائه أمر مباشرة العمل ليس معطيات جديدة، وقد أخذها مجلس شورى الدولة بعين الاعتبار عند إصدار قراره، ويعود له وحده تحديد الضرر البليغ.

سوق العمل

مؤسسات البقاع والضاحية وطرابلس:

نحتاج إلى فنيين

في تقويم سريع لحاجات سوق العمل، خلص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن سوق العمل في لبنان تحتاج إلى عمّال متخصصين في فنون الطهو، النجارة، التدفئة والتبريد، ميكانيك سيارات وكهرباء، ميكانيك صناعي وغيرها من المهن التقنية والفنية. صحيح أن الجميع معرض للبطالة، لكن حظوظ العمال التقنيين والفنيين أعلى من حظوظ المهن «النخبوية». إلا أنّ النظرة الدونية للتعليم المهني، التي يغذيها الاقتصاد الريعي والثقافة السائدة، لا تزال تشكّل عائقاً أمام اندماج الشباب في سوق العمل، ما يحوّلهم إلى عاطلين من العمل أو مهاجرين

إيفا الشوفي

يُقال إن نسبة البطالة في لبنان بلغت 25% عام 2016، بناءً على تصريحات وزير العمل سجعان قزي. فعلياً، ليس هناك رقم دقيق عن عدد العاطلين من العمل في لبنان، إنما المعروف أنهم كثر. كذلك يتكرر دائماً أنّ متطلبات سوق العمل لا تتناسب مع مخرجات النظام التعليمي، ما يؤدي الى البطالة، ليبقى السؤال معلقاً كل سنة: ما هي حاجات سوق العمل في لبنان؟ لا إجابة من المعنيين ولا توجيه مهنياً، هكذا يستمر "تكاثر" الأطباء والمحامين والمهندسين والمهن "النخبوية" ويزداد معهم أعداد العاطلين من العمل والمهاجرين.

في حديث سابق إلى "الأخبار"، قال وزير العمل الأسبق شربل نحاس إنّ "النظام التعليمي اللبناني يخرّج، وفق استراتيجية معدّة سلفاً، عمالاً يتناسبون مع متطلبات سوق العمل الخارجية". إلا أن سوق العمل في لبنان لا تنتج فرصاً إلا لعمالة غير ماهرة، فيما تعاني من نقص فادح في العمالة التقنية والفنية. هذا ما يشير اليه مشروع "دمج الشباب في سوق العمل"، الذي ينفّذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في ثلاث مناطق: البقاع، الضاحية الجنوبية وطرابلس، بمشاركة وزارة الشؤون الاجتماعية، وبتمويل من البرنامج الإقليمي للتنمية والحماية.

المهن المطلوبة في سوق العمل

يأتي المشروع ضمن مظلة دعم المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين، حيث يواجه الناس في تلك المناطق ضغوطاً اجتماعية واقتصادية نتيجة التدفق السوري، ليكشف واقعاً يتجنّب معظم الباحثين عن عمل أو عن اختصاص تقبّله: السوق بحاجة إلى تقنيين وفنيين وعمالة غير ماهرة، لا إلى مهندسين وأطباء ومحامين. استند المشروع الى دراسات تحليلية سريعة لسوق العمل لمعرفة حاجات المؤسسات والشركات في كل منطقة مستهدفة، ليتبيّن الآتي: المهن المطلوبة في منطقة الضاحية هي فنون الطهو، النجارة، الخياطة والتدفئة والتبريد. أمّا في طرابلس، فمطلوب أيضاً عمّال متخصصون في فنون الطهو، النجارة، التدفئة والتبريد، إضافة الى مهن الميكاترونيك، كهرباء المباني والمحاسبة والمعلوماتية. في البقاع، تتوسّع دائرة المهن المطلوبة نظراً الى وجود عدد كبير من المصانع والمعامل، فيتبيّن أنّ المهن التي تحتاج إليها هذه المؤسسات، هي: ميكانيك سيارات وكهرباء، ميكانيك صناعي، تدفئة وتبريد، كهرباء صناعية، ميكانيك محركات، كهربائي أبنية وماكينات، فنون فندقية، بيع وعلاقات تجارية وتسويق، محاسبة ومعلوماتية وفني مختبر مواد غذائية. هكذا يستهدف المشروع تدريب 170 شاباً وصبية في كل من طرابلس وزحلة و70 في الضاحية على المهن المذكورة أعلاه.

> «نحن نحتاج فعلياً الى مهندس واحد يشرف على 20 تقنياً وفنياً»

في البقاع، تتولى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة تنفيذ المشروع، إذ أنجزت الغرفة دراسة تحليلية لسوق العمل لمعرفة حاجات المصانع والمؤسسات في المنطقة. تشرح مسؤولة العلاقات العامة في الغرفة ماريا رزق الله أنه تم استهداف القطاعات النامية التي يمكن أن تولّد فرص عمل، و"على هذا الأساس، توجهنا الى 102 مصنع ومؤسسة في قضاء زحلة قاموا بتعبئة استمارات عن حاجاتها من

تنتج سوق العمل فرصاً للعمالة غير الماهرة (هيثم الموسوي)

مؤشر

مؤشر مصرف لبنان: تباطؤ في الربع الثاني

كشف المؤشر العام لمصرف لبنان (الذي يمثل متوسط مؤشرات عديدة تتعلق بالنشاط الاقتصادي) عن تراجع نشاط الاقتصاد اللبناني خلال الربع الثاني من عام 2016، بعدما كانت قد أظهرت مؤشرات القطاع الحقيقي تحسناً عاماً. كان متوسط مؤشر الاقتصاد العام قد ارتفع خلال الربع الأول من العام بنسبة 7%، في حين لم يرتفع خلال الربع الثاني إلا بنسبة 2%. سجّل مؤشر الاقتصاد العام لمصرف لبنان انخفاضاً مع حلول نهاية حزيران، بحوالى 1,5% ليصل إلى 273,5 نقطة. في المقابل، شهد متوسط المؤشر ارتفاعاً بنسبة 4,5% خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2016، في مقابل نموّ بنسبة 2% عام 2015 و3,2% عام 2014.

تشير النشرة الأسبوعية لبنك عوده إلى أن تحليل مؤشرات الاقتصاد الحقيقي (real sector) تكشف عن تراجع خلال الربع الثاني من عام 2016، إذ شهدت قيمة المبيعات في قطاع العقارات ركوداً مقارنة بالفترة نفسها من عام 2015، بعدما كانت قد شهدت خلال الربع الأول من العام ارتفاعاً بنسبة 26,2%. أما عقود البناء، فبعدما شهدت ارتفاعاً بنسبة 18,6% خلال الربع الأول، عادت وانخفضت بنسبة 2,8% في الربع الثاني من 2016. أما الواردات، فانخفضت نسبة نموها بين الربع الأول من العام الجاري والربع الثاني من 10,8% إلى 3,3%.

وكانت البضائع التي مرّت بالميناء قد ارتفعت خلال الربع الأول بنسبة 20%، ثم عادت وخفّ نشاطها إلى 6,9%. إضافةً إلى ذلك، انخفضت نسبة مبيعات السيارات الجديدة بين الربع الأول والثاني من العام من 5,9% إلى 0,3%، فيما انخفضت حركة المارّين من المطار من 10,6% في الربع الأول من العام، مقارنة بعام 2015 إلى نسبة نمو بحوالى 0,8%.

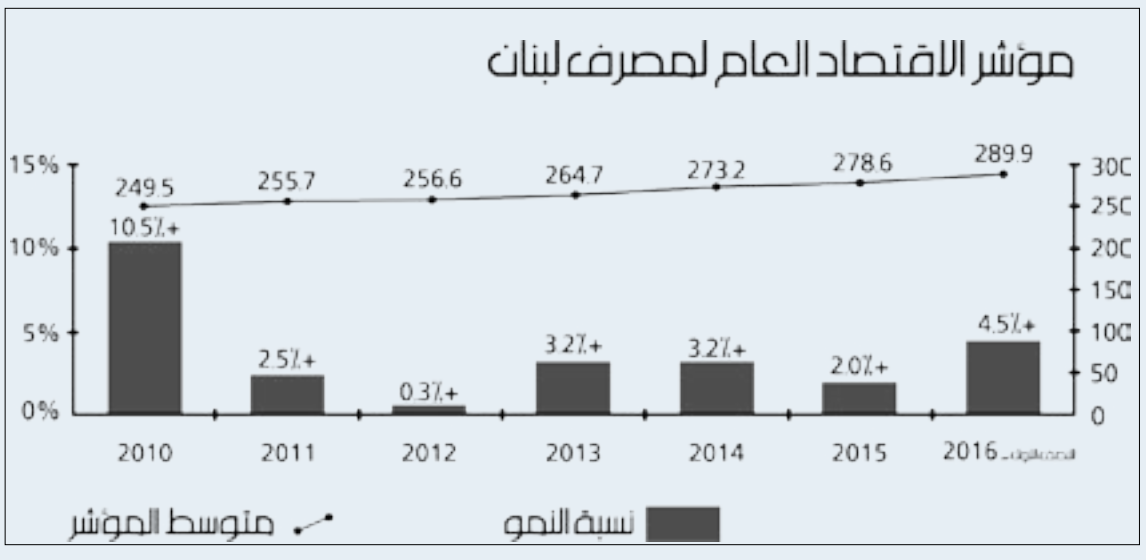

اليد العاملة والتدريب، وبناءً على حاجاتهم حدّدنا مهن التدريب التي يجب أن نوجه الشباب نحوها". تقول رزق الله إنّ نسبة البطالة في البقاع تبلغ تقريباً 37%، استناداً الى تقويم السوق الذي أُنجز، ومن أصل 170 شخصاً قُبلوا في المشروع سُجّل 50 شخصاً فقط يدرسون مهناً تقنية، أي ميكانيك وكهرباء... أمّا الآخرون فمعظمهم يدرسون محاسبة وبيع وعلاقات عامة. تلفت رزق الله إلى أنّ "طلاب المهن التقنية وجدنا لهم أماكن في المؤسسات لتدريبهم سريعاً، حتى إن البعض منهم سيتم توظيفه". يومياً، تتلقى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة اتصالات من مصانع تطلب تقنيين في الكهرباء والميكانيك والإلكترونيك، إضافة الى حاجة كبيرة لدى المؤسسات لطهاة ونُدُل ومساعدي مديري صالات مطاعم ومتخصصين في الفندقية ضمن أجر أساسي يبدأ بـ 500 دولار. إلّا أنّ المشكلة الأساسية تكمن في نقص هذه الاختصاصات جراء عدم إقبال الطلاب عليها، وتحديداً النظرة الدونية لدى المجتمع اللبناني للتعليم المهني المرسّخة بمعادلة مفادها أنّ من يفشل في الأكاديمي يتجه نحو المهني! فقد بلغ عدد الطلاب في التعليم المهني والتقني عام 2015، 86250 طالباً مقابل 190157 طالباً جامعياً.

"لدينا 4 مصانع لديها استعداد لدفع 1300 دولار لشخص حائزاً TS ميكانيك صناعي، إلا أننا لا نجد!"، تقول رزق الله، مشيرةً الى أنّ "شهادة التعليم المهني باتت توازي شهادة التعليم الجامعي". يوجد في قضاء زحلة، وفق رزق الله، 13 مدرسة مهنية تضم مختلف الاختصاصات، إلا أن التوجه نحوها قليل، مقابل 9 جامعات تقريباً.

حظوظ التقنيين أعلى من المهن «النخبوية»

تستقبل شركة "ميموزا" في البقاع 3 أشخاص ضمن مشروع التدريب، واحد متخصص في ميكانيك السيارات، واثنان يتدربان على مراقبة جودة النوعية. تشغّل الشركة 700 موظف؛ منهم 450 موظفاً في المعمل، ويلخّص واقع الشركة مشهد سوق العمل ككل. يشرح المهندس التنفيذي في الشركة الياس صليبا أنّ "معظم الاختصاصات مطلوبة في الشركة، لكنْ هناك أمر يجب أن يعيه الناس، في حال تخرّج 600 مهندس لن يوظّف المعمل 600، بل نحن نحتاج فعلياً الى مهندس واحد يشرف على 20 تقنياً وفنياً، فالمهندس هو من يخطط والتقني هو من يملك المهارة لينفذ". يتابع صليبا أنه "من ناحية الأجر يحصل الاثنان على أجر متقارب، لكن الجميع يفضّل أن يكون مهندساً". يعمل في معمل "ميموزا" 6 مهندسي ميكانيك مسؤولين عن 100 تقني وفنّي، إضافة الى 5 مهندسي كهرباء يشرفون على 50 تقنياً. يقول صليبا إنّ "الآلات تحتاج الى عمال وتقنيين لتشغيلها، وهؤلاء يجب أن يكونوا حائزين شهادة مهنية BT وTS". كذلك تبرز حاجة ماسة الى عمالة غير ماهرة، إذ يروي صليبا مشكلة واجهها العام الفائت في إيجاد عمال لنقل البضاعة الى الشاحنات، لينتهي الأمر باستقدام 10 عمال بنغلادشيين بعد تعذّر إيجاد عمال لبنانيين، "علماً بأن الأجر لهذه الوظيفة يبدأ بالحد الأدنى للأجور ويصل الى 850 ألف ليرة".

في السياق نفسه، يقول المدير العام لشركة كهرباء زحلة أسعد نكد إنّ "الجميع يظن أنّ هناك فقط 5 اختصاصات في البلد، متناسين أن هناك اختصاصات أخرى". تواجه الشركة على سبيل المثال، مشكلة في إيجاد متخصصين في توزيع الطاقة وتمديد الشبكات نظراً إلى افتقار مهنيات المنطقة الى هذا الاختصاص، على ما يقول أحد المهندسين.

يتدرب آلان توما حالياً في شركة كهرباء زحلة ضمن مشروع الـ UNDP، ولا يزال لديه سنة لينهي تعليمه المهني بشهادة إلكتروميكانيك. لا يعتبر آلان نفسه معرّضاً للبطالة، ويتوقّع أن يجد عملاً قبل أصدقائه الذين يدرسون هندسة ميكانيك في الجامعة.

في الواقع، تتعدد الخلاصات التي يمكن استنتاجها عن طبيعة سوق العمل؛ وأبرزها أنّ حاجات السوق تتركز على العمالة غير الماهرة والعمالة الفنية. لكن مما لا شك فيه أيضاً أن الجميع معرّض للبطالة، إلا أن فرص العمل المتوفرة للتقنيين والفنيين أكبر من فرص العمالة "النخبوية".

> هناك حاجة كبيرة لطهاة ونُدُل ومساعدي مديري صالات مطاعم

متابعة

النفايات: نتائج مناقصة الفرز والمعالجة اليوم

هديل فرفور

من المُقرّر أن يعلن مجلس الإنماء والإعمار اليوم، النتائج المالية لمناقصة المعالجة والفرز، التي افتُتحت عروضها الفنيّة في الثامن من آب الماضي، فيما لم يُحدد بعد موعدا لفتح العروض المالية لمناقصة الكنس والجمع، التي افتتحت عروضها في 19 تموز الماضي. في هذا الوقت، يستمرّ الوضع المأزوم على حاله. حتى اليوم، لم يجرِ التوصل الى اقتراحات توصي بحلول مرتقبة وسريعة. بلديات المتن وكسروان تقوم حاليا بحلول "فردية"، غالبيتها يقوم على الركن المؤقت للنفايات في عقارات بلدية إلى حين التوصل الى حل يُعتمد في المرحلة الحالية.

مصادر حزب الطاشناق تقول أن لا وجود لمستجدات في الملف لافتةً الى أن "أحدا تواصل معنا في هذا الصدد". ماذا عن نفايات برج حمّود؟ ألن تُغرق شوارع المنطقة بالنفايات؟ هنا تُجيب المصادر بان المنطقة تملك عقارا منعزلا تقوم حاليا بتجميع النفايات فيه.

من جهته يقول عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب سيرج داغر لـ "الأخبار" أن النقاشات مُستمرة الا ان لا خواتيم بعد، لافتا الى ان تحرّك الحزب أفضى الى تداعيات ايجابية: "السلطة لم تكن تتكلم بالفرز، ولا بدراسة لمشروع الأثر البيئي، ولا بالحلول المركزية، الآن نرى هذه الإقتراحات ممكنة وقد أقرتها لجنة المال والموازنة مؤخرا". يُشير داغر الى أن الكتائب اعترضت في مجلس الوزراء على خطة الحكومة منذ البداية "حتى وُصفنا بوزراء الحراك، لكننا لم نستخدم حق الفيتو لعرقلة الخطة لأننا تعرضنا لابتزاز بعدم رفع النفايات"، لكن النفايات الآن في الشوارع، ألا تشعرون بالإبتزاز؟ "لا، العرقلة لا يتحمّل مسؤوليتها حزب الكتائب، بل السلطة التي لم تقم بواجباتها في انشاء معامل الفرز وفي اعتماد الوسائل البيئية السليمة".

إلا أن هناك من يُشكّك في نوايا الحزب، ويرى ان الدافع وراء تحرّك رئيس الحزب النائب سامي الجميل هو لمصلحة شركات النفط في منطقة الجديدة، لذلك كان الطرح خلال جلسة أول من أمس، يقضي بالإكتفاء بمطمر برج حمود والإبتعاد عن مطمر الجديدة (حيث الأنابيب التابعة للشركات). يرد داغر على هذا الأمر بالقول: "نحن ضدّ طمر البحر بنفايات غير مُفرزة في الجديدة وبرج حمّود والكوستابرافا"، مُضيفا: "ما حدا بيغبّر علينا بقشّة في هذه القضية".

وبشأن ما أُثير أمس، حول تقديم بعض شركات النفط مراجعة شكوى لدى مجلس شورى الدولة لمطالبة بوقف الأعمال، تُفيد المُعطيات أن الشركات كانت قد تقدّمت بالدعوى منذ نحو ثلاثة أشهر. يقول رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط في لبنان مارون شمّاس إن الدعوى هدفها وقف الأعمال والرجوع عن قرار الحكومة بإقامة مطمر في المنطقة "من أجل مصالحنا ومن أجل صحة العمال أيضا".

تقول مصادر معنية بالملف إن هناك مساعي كان يبذلها مجلس الإنماء والإعمار من أجل إعادة تخطيط أنابيب النفط، لافتا الى أن الخلاف حاصل حول من سيدفع تكاليف إعادة تسوية وضع الانابيب. المصادر نفسها، تقول ان هذه الشركات هي نفسها التي عرقلت مشروع لينور سابقا وطالبت بتعويضات: "مهما كان الموقف من الخطة، هذه الشركات موقعة مع الدولة اللبنانية عقود ليست دائمة والاملاك التي تشغلها هي املاك عامة، ويحق للدولة فسخ العقود معها وعدم التعويض لها، يُريدون الآن تكبيد اللبنانيين كلفة تحويل الانابيب التي استثمرت املاكهم وجنت ارباحا خيالية جراءها ".

يردّ شمّاس على هذا الرأي بالقول: "فليحكم القضاء وليقل كلمته"، هل تثقون بأن مجلس شورى الدولة سيُنصفكم: "بالتأكيد"، يُجيب شمّاس.

قطاع خاص

«أجنحة لبنان» في مطار اللد: الحق على الأتراك

هبوط طائرة ركاب، عليها شعار شركة طيران "اجنحة لبنان"، في مطار اللد (بن غوريون) الاسرائيلي، اثار ردود فعل واسعة. وهو ما استدعى صدور بيانين منفصلين عن رئيس مطار رفيق الحريري الدولي فادي الحسن والشركة المعنية، يوضحان ان مسؤولية ما حصل تقع حصرا على شركة "WIND TAIL" التركية، مالكة الطائرة المذكورة.

يوضح بيان رئاسة المطار أن شركة "WINGS OF LEBANON"، هي شركة طيران لبنانية، كانت قد استأجرت طائرة من احدى شركات الطيران التركية وتدعى "WIND TAIL"، وهي طائرة من نوع 737B -800، وتحمل رقم تسجيل تركيا (TCTLH)، وذلك بموجب اتفاقية تأجير (Agreement Lease Wet) تمتد من تاريخ حزيران 2016 حتى كانون الاول 2016. وقد أقلعت الطائرة المذكورة الى تركيا بتاريخ 27 آب 2016 لإجراء أعمال الصيانة اللازمة وفقا لجدول الصيانة الدورية (Maintenance Seheduled)، وبالتالي أمنت طائرة بديلة لمصلحة الشركة اللبنانية، وذلك بموجب احكام الاتفاقية الموقعة بين الشركتين الى حين استكمال اعمال الصيانة. تبين بعد ذلك ان الشركة، بعد استكمال اعمال الصيانة، شغّلت الطائرة بين انطاليا ومطار بن غوريون دون ازالة شعار الشركة اللبنانية عن الطائرة. وبالتالي يتبين عدم مسؤولية السلطات اللبنانية او الشركة اللبنانية عما حصل، علما أن المديرية العامة للطيران المدني قد ادخلت، بالتنسيق مع الشركة اللبنانية، الاجراءات اللازمة لوقف استقبال الطائرة التركية، التي تحمل رقم التسجيل (TCTLH)، مجددا في مطار رفيق الحريري الدولي، والطلب الى الشركة التركية ضرورة ازالة شعار الشركة اللبنانية عن الطائرة المذكورة.

بدورها، اوضحت ادارة شركة طيران "اجنحة لبنان" انها "فوجئت بخبر هبوط طائرة لبنانية في مطار العدو الاسرائيلي- بن غوريون، وعليها شعار الشركة، ما اثار استغراب واستنكار واستهجان ادارة الشركة". واعلنت انها اجرت اتصالاتها بشركة "تيلويتد" التركية مستنكرة الامر، وطلبت منها توضيحا لذلك. ولماذا ابقت شعار "اجنحة لبنان" على متن الطائرة؟ ولماذا لم تخضعها للصيانة المطلوبة بناء على الاتفاق بين ادارتي الشركتين المذكورتين؟ واعتبرت ان هذا الموضوع يمثّل تخطيا للاجراءات المتفق عليها بين الشركتين وخطورة كبيرة بالنسبة للتعامل في ما بينهما. مشددة على ان "اي تعامل او تواصل مع العدو الاسرائيلي هو خط احمر بالنسبة للشركة وكل العاملين فيها، كما لكل شركات الطيران اللبنانية الاخرى". وطالبت ادارة شركة تيلويتد التركية باتخاذ كل الاجراءات الضرورية اللازمة سريعا لتوضيح الامر وازالة شعار "اجنحة لبنان" عن اي طائرة يجري ارسالها الى مطارات العدو الاسرائيلي، وان ادارة شركة "اجنحة لبنان" ستلجأ الى اتخاذ كل التدابير والاجراءات القانونية اللازمة ضد كل من يسيء او يشوه سمعتها من خلال زج اسم الشركة اللبنانية مع اي رابط بالعدو الاسرائيلي، مشيرة الى انها تحمّل كل المسؤولية لشركة تيلويتد التركية عما حصل.

يوم رَسَت «جهانكير» في الحِجاز [2/2] هكذا طُرِد الوفـ

كان الوفد الهندي متفائلاً بردود ستأتي من «العالم الإسلامي» (أ ف ب)

محمد نزال *

ربما توقّع (السلطان) عبد العزيز آل سعود أن أعضاء الوفد الهندي (جمعيّة خدّام الحرمين) سيُصيبهم الخوف أو التردّد. أقلّه يأخذهم الخجل، مِن سلطانه، مثلاً. هم في مدينة جدّة، أيّ في البلاد التي أصبحت تحت السلطة السعوديّة، وذلك بعد رسالة الردّ على أسئلتهم التي وصلتهم منه، وبالتالي يَعتقد أنّه لا بدّ لهم الآن أن يعودوا مِن حيث أتوا، مكتفين بما حصلوا عليه أجوبة «مبهمة»... لكن هذا ما لم يحصل.

لم يكن يتوقّع السعوديّون حتى ذلك التاريخ (عام 1926) أن يُخاطبهم أحد بتلك الجرأة، غير المألوفة عندهم، كما سيظهر مِن نص رسالة ردّ الوفد الهندي على رسالة الردّ السعودي. ربما كان مِن حق أعضاء الوفد أن يخشوا على أنفسهم، وهم خارج ديارهم، غرباء، في حضرة «السلطان» الذي فتك، قبل مدّة وجيزة، بأهل البلاد الأصليين، في الحجاز تحديداً، البلاد التي هم على أرضها الآن... وقد أصبحت «سعوديّة».

الردّ على الردّ: لم نقتنع

«مِن الوفد الإسلامي الهندي إلى صاحب العظمة السلطانيّة سلطان نجد وملحقاتها. السلام عليكم ورحمة الله.

استلمنا كتاب صاحب السعادة رئيس الديوان الملكي، جواباً على كتابنا الموجه إلى عظمة السلطان، ادعى فيه أنه أجاب أسئلتنا جواباً شافياً، فشكرنا عظمته لإسراعه في جواب الأسئلة وبذل العناية السلطانيّة إلى كتابنا. نرجو أن عواطف عظمته، لو لاقتنا بهذه الصورة، تتم مهمتنا الأولى التي تتعلق بشأن المخابرات والمراسلات في وقت عاجل، ونبتدئ في مهمّتنا الثانية، لنهيّئ بها الرحيل مِن البلاد الحجازيّة، وبعد ذلك نرجع إلى وطننا الهند ونرفع الأستار المُسدلة على عيون الناس مِن جهة حالات الحجاز.

نحن محاسيبكم، ولو أننا ممنونون ومتشكّرون لإسراعكم في الجواب، لكن مُتأسفون على أن أجوبة الأسئلة كانت مختصرة ومجملة بصورة مبهمة، غير شافية للعليل، ويظهر لنا أن الأصل والمرجع الذي كان تم بيننا وبين عظمتكم في اليوم الأول تُرك في هذه الأجوبة.

كان غرضنا في ذلك اليوم أن الأخبار المشتبهة والأنباء المتواردة، هيّجت مسلمي الهند، فأرسلونا لنسأل عظمتكم عن الوقائع الماضية والموجودة، ونحصل على الأجوبة الصحيحة منكم، فالأسئلة التي وجهّناها لعظمتكم ما كانت لسوء الظن في شأنكم، أو إثبات الذنب والإثم على ذاتكم، بل هذه الأسئلة إنما كانت لتحقيق الحال واختيار ما قيل ويقال. نرى في الأجوبة أن المُجيب يظن - وماله حق أن يظن - أن الأسئلة كأنها هي عين إثبات الذنب في شأن عظمتكم، ولذلك هو يجتهد في الأجوبة لرد هذا الإثبات والإلزام ويورد الاعتذار عن الذنوب المفروضة في الذهن. نحن نصرّح بعد هذا أن قصدنا الوحيد هو معرفة الأحوال الصحيحة، والتحقيق في الأمور المشتبهة، فالمسؤول مِن عظمتكم أن تُبينوا لنا الوقائع الحقيقيّة، والأمور الصادقة، وبعد ذلك وإذا كان هنالك شيء غير جائز عرضه على عظمتكم حينئذ يكون لكم الحق إمّا أن تردوه أو تُبينوا الأدلة على جوازه. أما الآن ولم تلزم شيئاً ما على عظمتكم، فذكر الأدلة للجواز أو الاعتذار شيء سابق لأوانه. ثم نحن نسأل عظمتكم بكل أدب واحترام أن تخرجوا الريب والظنون مِن قلبكم الكريم، وتجيبونا على الأسئلة الموجّهة إليكم بالترتيب المذكور في كتابنا السابق. نشكركم ويشكركم بواسطتنا مئات الألوف من إخوانكم مسلمي الهند».

«السّلطان» في ورطة

كانت هذه فقط مقدمّة رسالة الردّ الهندي على الردّ السعودي. بات واضحاً أن أعضاء الوفد الهندي، مع إصرارهم على مطالبهم، كأصحاب حق، لديهم إصرار مماثل أيضاً على استخدام لغة طافحة بالود والاحترام، وذلك على ما درجت عليه عادة مخاطبة الملوك والسلاطين، خاصة في تلك الحقبة، فضلاً عمّا يمتاز به هؤلاء الهنود مِن سعة صدر وقدرة على انتقاء مفردات «التقريب» لا «التنفير». المهم، سيُدرك عبد العزيز الآن، أكثر مِن ذي قبل، أنه أمام ورطة حقيقيّة، مع جماعة لا تترك له ما يُمكن أن يأخذه عليها، من سوء خُلق أو إساءة أمانة، مثلاً، ولكن في المقابل جماعة مُتمسّكة في حق المعرفة، ذكيّة ومحنّكة، مع إلمام فقهي وسياسي واضح، في قضية «مقدّسة» تعني الأمّة... وهم جزء وزان مِن هذه الأمّة.

وتُكمل الرسالة الهنديّة بفقرات مفصّلة ومتسلسلة:

حوادث الطائف:

«نُحب أن نستميحكم العذر في أن نلقي على جوابكم نظراً إجمالياً، حتى يظهر مقصدنا بأجلى مظاهره، فنقول إن عظمتكم أثبتم براءتكم مِن وقائع الطائف بإيراد قصّة خالد بن الوليد وسيرة النبي فيها، لكن لا يخفى على عظمتكم أن الجواب كان يصح لو ألزمنا على عظمتكم مسؤولية حوادث الطائف، وكنّا سألناكم بعد ذلك دليلاً وحجّة لبراءتكم، ولكن لمّا ما ألزمنا عليكم بشيء ما، فذكر البراءة بغير ذكر الوقائع شيء قبل وقته وأوانه. نحن نريد الأخبار الصحيحة مِن عظمتكم، والجواب الذي استلمناه ما أوضح لنا وقائع الطائف مطلقاً، ولا يمكن أن هذه جواباً لأسئلتنا (إلا بعضها). فنرجو أن تُرسلوا أجوبة سؤالاتنا الباقية المُتعلقة بوقائع الطائف.

وأما ما ذكرتم مِن قصة خالد بن الوليد في صدد حادثة الطائف، فنحن نُحبّ أن نسأل ثلاثة أسئلة في هذا الخصوص، حتى لا تطول المخابرات بيننا، فنرجو أن تجيبونا عليهم في كتابكم الآتي حتى يتمكن لنا الفهم بسهولة تامة:

والأسئلة ها هي:

1 - الناس الذين بعث إليهم رسول الله خالد بن الوليد كانوا مشركين أم مسلمين؟

2 - حين هوجمت الطائف هل كان أهلها مشركين أم مسلمين؟

3 - لما سَمِع رسول الله هذه القصة أرسل علياً عنه لمواساة بؤساء بني جذيمة، فهل أرسل عظمة السلطان من عنده أحداً لمواساة أهل الطائف»؟

المساجد:

«أما ما ذكرتم مِن عقيدتكم في المساجد، فنحن نعترف بها والحمد لله نعتقد عليها وهذا موجب للاعتماد والطمأنينة، لكن نسأل عظمتكم أن تجيبوا أسئلتنا (17، 23، 24) وأيضاً تخبروننا عن حالة مسجد الكوثر ومسجد الجن ومسجد حمزة».

المآثر الإسلاميّة والمزارات والقبب:

«نحن بيّنا كلّ واحدة منها على حدة، لكن عظمة السلطان أحب أن يقرن الثلاثة كلها في الجواب، وأورد الوجوه والأدلة في مقام إظهار الأحوال وبيان الحقائق، وطلب منّا دليلاً على جواز بقاء هذه الأشياء. فقبل أن نقول شيئاً في هذه المسألة، نرى مِن واجباتنا أن نصرّح بأن صورة الألفاظ التي أوضح بها عظمة السلطان عقيدته ومذهبه، هي موجبة لكل اعتماد واطمئنان. والحق أن هذا هو مذهب كلّ مسلم صادق، وعلى كل مؤمن أن يتبع هذا المرجع، ولكن لمّا ما أقر عظمة السلطان بهدم هذه الأشياء أو الأمر بهدمها، وما ادعينا بأن أغلط أو أخطأ في فعله هذا، لا يحق لعظمته أن يطلب منا حجة على جواز بقاء هذه الأشياء. ولو أن عظمته هدم هذه الأشياء الثلاثة، أو أمر بهدمها، وهو يرى عمله هذا موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله، فلا تظن أنه يتأمل في الإقرار على نفسه بما هو فعَل أمام العالم. ونحب أن نؤكد مرّة ثانية أن مقصدنا هو طلب الحقائق والاستفسار عن الحالات الصحيحة، فأوّلاً نريد أن نستفيد مِن عظمته كيفيّة الوقائع والحالات، وبعد ذلك إذا رأينا شيئاً منها ممنوعاً في الدين فنعرضه بكل صراحة على عظمته بالحجج القاطعة والبراهين اللامعة، التي أشار إليها عظمته مِن كتاب الله وسنّة رسوله وأعمال السلف الصالح أو بقول أحد مِن الأئمة الأربعة. ولكن قبل أن لا يثبت شيء مِن الأشياء، لا يمكن لنا أن نبحث مطلقاً، فعلى هذا ينبغي لعظمته أن يجيب أسئلتنا ويخبرنا بأنّه هدم المآثر الفلانيّة والمزارات الفلانيّة والقبب الفلانيّة، ثم يُثبت جواز هدمها، وبعد ذلك يتمكن لنا أن نبيّن المواضع التي أخطأ بها عظمته، بالبراهين والدلائل. وإنما هذا ظاهر بأنّا نحن مسلمون ونعتقد أن عظمته أيضاً مِن المسلمين، فعلى هذا مِن الواجبات أن يكون كتاب الله وسنّة رسوله وأعمال السلف وأقوال الأئمة حاكماً فيما بيننا. والحاصل، نحن نريد أن نحصل على جواب أسئلتنا بالترتيب الذي ذكرناه في الكتاب السالف».

قبّة النبي ومزار حمزة:

«نحن نطلب السماح، ونقول بأن جواب عظمته غير مشتمل على جواب أسئلتنا، فنرجو أن تتفضلوا بجوابها في الكتاب الآتي. وأما ما ذكرتم مِن عقيدتكم عن قبّة النّبي فهو موجب للطمأنينة».

الحريّة المذهبيّة:

«كذلك لم نجد في هذا الخصوص جواب أسئلتنا. نعم، إن عظمته بيّن مذهبه وأوضح عقيدته في الحريّة المذهبيّة، ولكن نحن نُكرّر كلامنا الأول بأنه ليس في وسعنا أن نبحث في شيء قبل علم وقوعه. فالمطلوب مِن عظمته أن يُبين لنا أنه منع الأعمال التي كانت جارية قبل مجيئه، اعتقاداً فيها أنها ممنوعة مِن الشريعة الإسلاميّة، وبعد علم هذا يسهل علينا أن نورد الأدلة مِن الأصول المنقّحة عليها».

الأسلحة:

«ذكرتم أننا سألنا أموراً تتعلّق بأمور البلاد الحربيّة والعسكريّة، وبعض شؤون الإدارة الداخليّة، التي لا يمكن للحكومة أن تقبل منّا أو مِن أحد أن يسألها. بل في السؤال عنها مدعاة للريبة، التي يجب أن يجلّنا عنها، فنقول: إنه لا يخفى على عظمتكم أن الناس الذين يدخلون في بلد مِن البلاد لأجل الدسيسة المشار إليها، لا يُظهرون مجيئهم

> لم يكن يتوقّع السعوديّون أن يُخاطبهم أحد بتلك الجرأة غير المألوفة عندهم

لحاكم البلدة ولا يُبرقون قبل مجيئهم إلى حاكمه، ولا يسألون أسئلة تتعلق بشؤون السياسة، بل هم يخفون أنفسهم ويدسّون ذواتهم عن عيون الحكام وأهل البلاد. والحق أن هذه الألفاظ، ولو جرحتنا، لكن نحن نعتقد اعتقاداً تامّاً بأن قلب عظمته صاف عن هذه الظنون والريب، وإلا فما كان يُلاقينا بهذه البشاشة والطلاقة، وما كان يحقّنا بهذه الإكرامات الفائقة، ومع هذا نستميح منكم العذر ونسأل عن الشيء الذي أدّى بكم إلى ما كتبتم، مِن أن هذه الأسئلة مدعاة للريبة! وقد كنا سألنا في ما يختص بالخزينة العامرة، مِن جهة الجمرك والسجائر، وهذا شيء تنشره الحكومات كلّ سنة في جرائدها، ومِن المحققات أن في إشاعة مثل هذه الأخبار فائدة لأمور التجارة والسياسة. وكذلك سؤالنا عن المحبوسين مِن أهل الحجاز لأجل الشبهة، وعن الذين تركوا بيوتهم لا يرجعون إليها خوفاً مِن الحكومة، فإنّا لا نرى بأساً في مثل هذه الأسئلة لأنها عامة في مجالس الحكومات، والناس يسألون عنها والحكومات ترد الأجوبة عليها لاطمئنان خواطر الناس. وأمّا سؤالنا عن جهة الأسلحة، فما كان السؤال عن عدد الأسلحة كلّها، التي هي في حيازة الحكومة، بل كان عن عدد الأسلحة التي أخذتها الحكومة الفاتحة مِن الحكومة المغلوبة، ومثل هذه الأشياء تعلنها الحكومات بعد اختتام الحرب بكلّ فخر ومباهاة، وعظمة السلطان أدرى بما أعلنت الحكومات الفاتحة بعد الحرب العظمى إعلاناً طويلاً في صدد هذا، بيّنت فيها بكل افتخار عدد الأسلحة التي استولت عليها بعد خمود نار الحرب، فنرجو مِن عظمته بأن يُجيب عن سؤالنا هذا ويمنّ علينا».

المدارس:

«أمّا ما ذكرتم مِن المدارس، وعزمكم لنشر العلم وبذل العناية لرقي أهل البلاد، فشكرنا عظمتكم على هذه الهمم العالية ودعاؤنا مِن الله تبارك وتعالى أن يوفقكم لهذا المقصد العظيم. ومع هذا نطلب من عظمتكم عدد المدارس التي كانت جارية قبل دخولكم البلاد، وعدد المدارس التي هي موجودة في هذه الأيام».

العلائق مع الدول الخارجية:

«أمّا جواب الأسئلة التي وجهناها إليكم في هذا الخصوص، فقد اقتصر على أن نجداً مُستقلّة استقلالاً تاماً، في داخليّتها وخارجيّتها، وبأن عظمتكم ما عقدتم أيّ معاهدة تتعلق في شؤون الحجاز. لكن لا يخفى على عظمتكم أن مجرّد هذا القول لا يشفي غليلنا، ولا يُريح خواطرنا، وأن عظمتكم كنتم وعدتم بأنكم تُثبتون هذا بالشهادات المكتوبة، فالآن نطالب، بكلّ صراحة، إيفاء ذلك الوعد. ولا يخفى على عظمتكم أهميّة المسألة، ومما ينبغي أن نذكر في هذه المسألة هو أن معاهدة سنة 1916 ومعاهدة سنة 1922 اللتين نشرتهما جرائد العالم، وكتبوا عنهما ما كتبوا، وانتقدوا منهما ما انتقدوا، جعل العالم الإسلامي يرتاب في عظمتكم، ويشكّ شكوكاً نُحبّ أن نجلّكم عنها. فنرى مِن واجباتنا أن نُصرّح أنه ينبغي لعظمتكم التصريح في هذا الشأن، إمّا بنفي المعاهدتين أو بوجودهما، حتى تتفق كلمة المسلمين في شأنكم ويزول سوء التفاهم مِن بينهم. وأمّا ما ذكرتم مِن معاهدة البحرة وجدة بأنها لا تتعلق بشأن الحجاز مطلقاً، بل هي مقتصرة على المسائل المشتركة بين العراق ونجد وشرق الأردن ونجد، فهذا يُخالف ما جاء في صورة المعاهدة المنشورة في الجرائد المصريّة والسوريّة والهنديّة، والنّاس مختلفون فيها. فمنهم مَن يصدّق أقوال الجرائد ومنهم مَن يجلّ عظمتكم عن هذه المعاهدة، ونرى مِن المستحسنات أن تبيّنوا لنا صورة هذه المعاهدة، حتى يتمكّن العالم الإسلامي بواسطتنا مِن علمها

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

...د الهندي مِن «بلاد الله»

رسالة تذكير، وقد أرسلوها. لم يأتهم الردّ إلا بعد 25 يوماً على رسالة التذكير!

ليس عندنا إلا ما قلناه

بعد التأخير، الذي بدا أشبه بالتجاهل، ها قد جاء الردّ السعودي:

«الحكومة الحجازيّة والسلطنة النجديّة وملحقاتها. مِن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود إلى جانب الأجلاء الكرام المحترمين صدر الوفد (الهندي) الإسلامي.

أما بعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ورد إلينا كتابكم، وما ذكرتم حضراتكم كان معلوماً. أما جوابه الحقيقي فليس له عندنا جواب غير ما عرّفناكم به سابقاً. ولكن نُكرّر لكم بعض ما بدا لنا هذه الساعة، أمّا مِن جهة ما نُسب إلينا مِن هتك المحارم وهدم المساجد والأمور التي يُحرّمها الشرع، فنقول: ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم، لأن إن شاء الله عقيدتنا الإسلاميّة، وشيمتنا العربيّة، تنهياننا عن ذلك. وأمّا مسألة القبور والاعتقادات واستعمال المُحرّمات التي تنهي عنها، فمعلوم عن حضراتكم أن هذه اعتقادات دينيّة، والمرجع إليها كتاب الله وسنّة رسول الله. وأيّ وقت تريدون نُقابل بينكم وبين أحد علماء أهل نجد، وتتفاوضون معهم في ذلك، والصواب مع مَن شهد له كتاب الله وسنّة رسوله في جميع الأمور الدينيّة، قليلها وكثيرها. هذا في الأصل، وأمّا الفروع فالمرجع إلى مذاهب الأئمة الأربعة وكل ما حقق عنهم، فهو إن شاء الله حق».

الهنود: قبلنا التحدّي

«مِن الوفد الإسلامي الهندي إلى صاحب العظمة سلطان نجد وملحقاته... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أمّا بعد، فقد تشرّفنا بكتابكم الكريم فشكرنا حسن توجهات عظمتكم، وعلمنا مما ذكرتم عظمتكم أنكم ترغبون في مباحثات مذهبيّة، وتريدون أن تبيّنوا الأدلة الشرعيّة والبراهين القاطعة على جواز هدم مسجد الكوثر ومسجد الجن ومسجد سيدنا حمزه والمقابر والقبب ومظالم التلف والتدخل في الحرية المذهبية؟ ما شئتم بوقوع هذه الأشياء كلّها. فنحن باسم القوة الدينيّة نحب أن نسمع تلك الحجج والأدلة، فنطلب مِن عظمتكم أن تُعيّنوا أحداً مِن أحسن وأجدر علماء نجد حتى نتفاوض معه. لكن نُحبّ أن نُصرّح برغبتنا بأن تكون المفاوضات والمباحثات كلّها في صورة الكتابة، وأن يصل جواب كتبنا في أربعة أيام حتى لا تطول مدّة سفرنا، وأن يُطأطئ كل واحد منّا (نحن وعظمتكم) على القول الثابت والنتيجة المتفق عليها. ونُحبّ أن نُكرر مرّة ثانية بأن نحرص على مطالعة صور المعاهدات التي أبرمت سنة 1916 وسنة 1922 ومعاهدة جدة

> **بعد الرسالة الأخيرة مِن الوفد الهندي، حصل لقاء مباشر مع ممثّلين لـ«السلطان»**

والبحرة، لأننا سمعنا أن بريطانيا أعلنت صورة هذه المعاهدة في جرائدها، ولو كانت هذه المعاهدة كما أعلنت بريطانيا فلا نرى بأساً في اطلاعنا على صورتها، ولو رفضتم عظمتكم قولنا هذا فنحن معذورون في تكذيب المعاهدات المنشورة مِن بريطانيا على صحائفها... ونعتقد بأن في المعاهدات شيء خفي وسرّ مكنون تأبى حميّة عظمة السلطان نشرها. في الختام تقبلوا منا فائق الاحترام».

«اخرجوا مِن هذه البلاد»!

بعد الرسالة الأخيرة مِن الوفد الهندي، حصل لقاء مباشر بين أعضاء الوفد وممثّلين لـ«السلطان» عبد العزيز، في جدّة، كان على رأسهم المستشار حافظ وهبة (أحد أبرز المقرّبين مِن عبد العزيز وأولاده الذين خلفوه إلى حين وفاته). في اليوم التالي بعد اللقاء، أرسل الوفد الهندي رسالة تضمّنت مطالبهم، التي كانوا ذكروها سابقاً، مع تفصيلات إضافيّة، وذلك بحسب ما اتفقوا عليه مع وهبة. إلى هنا كان قد «طفح كيل» عبد العزيز، وضاق بالوفد ذرعاً، ولم يعد يحتمل منهم كلمة إضافية، فنصل إلى نهاية الرحلة بهذه الرسالة التي أرسلها إليهم:

«حضرة الفاضل المحترم السيّد حبيب (رئيس الوفد الهندي)...

بعد التحيّة، أتشرف بأن أخبركم بأن الحكومة الحاضرة قد أوسعت صدرها لكل ما أبديتم مِن الآراء والأفكار، سواء كانت مُخالفة لخطتها أو موافقة لها، احتراماً للحريّة الشخصيّة وحملاً لكم على حُسن النيّة. ولكن تلك الحريّة المُطلقة انقلبت إلى فتن ودسائس تعمل ضدّ النظام العام، فالحكومة بما لها مِن الحق المُطلق في حفظ النظام، وبما وقفت عليه مِن سعيكم إلى الشغب وإلى حمل الناس على الفتنة، وعملكم لبث روح الكراهيّة، فحرصاً لسلامة البلاد مِن الفتن والإخلال بالنظام... قرّرت إخراجكم مِن البلاد. وقد أمرت مأمور الضابطة بتنفيذ هذا الأمر».

كان لافتاً أن هذه الرسالة، المؤرخة في 15 شعبان سنة 1344 (هـ)، حملت توقيع «فيصل، نائب الملك».

نُخرَج مِن بلاد الله! سترون...

«من الوفد الإسلامي الهندي إلى صاحب العظمة السلطانيّة سلطان نجد وملحقاتها. السلام عليكم ورحمة الله. تشرّفنا باستلام كتاب سمو الأمير الذي أمر فيه بإخراجنا من بلاد الله ومأمن المسلمين، بزعم كوننا نبث الفتن والأضلال في هذه البلاد، فنحن أعضاء الوفد نقول إن هذا بهتان عظيم. والحقيقة التي فهمناها هي أن الحكومة الحاضرة ما قدرت أن تجيب أجوبة شافية على أسئلتنا، ونرى مِن الواجب أن نُصرّح في كتابنا الأخير هذا أن عظمتكم كنتم مشتاقون إلى مباحثة دينيّة في المسائل المختلف عليها، فعرضنا الدعوة عليكم بكلّ ممنونيّة في هذا الخصوص، وطلبنا منكم اسم أفقه رجل عندكم للتباحث في المسائل، فالحمد الله ما وجدنا أحداً مِن علماء نجد يقوم بهذا الأمر الجليل ويقنعنا بالأدلّة الشرعيّة والحجج الدينيّة. ونشكر الله على أنه حقق الحق وأثبت الصدق. كنتم عظمتكم أرسلتم مُستشاركم صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبة، للتفاهم بيننا وبينكم في الأمور المختلف فيها، فعرضنا عليه شرائطنا بكلّ صراحة، وأثبتناها بأدلة دامغة وحجج قاطعة، حتى أنه سلّم بكثير مِن أقوالنا وما رأى بداً من السكوت وعدم الإجابة عليها، وهذا من فضل الباري علينا بما هو أعطانا من قوّة الإيمان على إظهار كلمة الحق، وما نريد إلا أن تكون كلمة الله هي العليا. أمّا ما أظهرتم بأننا كنا نسعى إلى الفتن وبث روح الشغب والفساد، فيظهر ضعف هذا القول من دعوتكم لنا في حفلتكم الكريمة المملوكيّة اليوم، وإكرامكم لنا بإجلاسنا جانبكم والتخاطب معنا بكل انبساط وسعة صدر، ولما رجعنا من عندكم ما مضت إلا ساعة حتى جاء أمر سمو الأمير بإخراجنا من البلاد، فمتى تأملنا هذه الأشياء كلها بعين التدبر نجد أنفسنا مضطرين أن نعتقد بأن بيانكم هذا ما كان إلا حيلة جعلتموها لتنفيذ أمركم، هذا ونرى من واجبنا أن نبلغكم بأننا، وإن نكن مستعدين بكل ثبات قلب لقبول أوامركم، لكن لا يخفى عليكم أن إخراج المسلمين من بلاد الله، التي هي مأمنهم وقبلتهم، بهذه الصورة، ما هو إلا استبداد مطلق لا ينبغي لمُسلم أن يسكت عليه بنوع ما، بل عليه أن يقاوم جهد استطاعته هذه الأمور الاستبداديّة... وسترون إن شاء الله أن العالم الإسلامي سيشاركنا بالاحتجاج على أمركم هذا، وسيستيقظ للاجتهاد لاستقبال البلاد الحجازيّة في الأمور الدينيّة والشؤون السياسيّة.

في الختام، ندعوكم باسم الله ورسوله إلى اتّباع الشريعة الغرّاء الإسلاميّة، وقطع العلائق مع الدولة البريطانيّة، ووفاء العهود التي قطعتموها لجميع المسلمين في أمور البلاد الحجازيّة... وما علينا إلا البلاغ».

وهكذا، كان الوفد الهندي متفائلاً بردود ستأتي مِن «العالم الإسلامي». أكثر مِن تسعين عاماً مضت، والحكم السعودي ما زال قائماً، وما مِن ردّ. ما حصل قد حصل... وأصبح في ذمّة التاريخ.

* من أسرة «الأخبار»

ومعرفة ما فيها، ويخرجون مِن ورطة الوهم والشكّ. وأمّا السكوت على هذه المسألة أو عدم الرضا على إرادة المعاهدة فشيء يوجب الريب في صدور الناس مِن عظمتكم، ولا نرى في هذه العبارة أن نصدّق الجرائد. وذكرتم أن المعاهدة مقتصرة على حدود نجد، فنرجو أن توضحوا لنا حدود نجد التي تمتد في هذه المعاهدة».

معان:

«وقد علمنا مما ذكرتم في خصوص أن الملك علي (نجل الشريف حسين) سلّم هذين البلدين لأخيه عبد الله، الذي ما هو إلّا يد عاملة لبريطانيا، ولكن ما بيّنتم لنا هل عظمتكم احتججتم على هذه المسألة أم لا. فإن تسلّط غير مسلم على جزء مِن الحجاز أمر لا ينبغي أن يُسكت عليه مسلم، فإذا كنتم عظمتكم احتججتم فنُريد مطالعة صورة الاحتجاج».

مصير الحجاز:

«الأسئلة التي وجّهناها في هذا بخصوص ما وجدنا جوابها، إلا أن عظمة السلطان بيّن أنه ترك هذا الأمر لأهل الحجاز، فإن كان هذا صحيحاً فنرجو عظمته أن يخبرنا عن آراء أهل الحجاز وكيف أخذت هذه الآراء، ثم ما هو نوع العمل الذي جرى عليه حضرة السلطان بعد أخذ الآراء؟».

المؤتمر الإسلامي:

«وأمّا ما ذكرتم عن المؤتمر الإسلامي، بأنكم تُرحّبون به متى صمّم المسلمون على ذلك ليبحثوا في ما يؤمّن راحة الحجاج ورفاهيتهم في هذه الديار المقدّسة، فإنما هو يختلف مع إعلانكم الرسمي الذي وعدتم فيه أنكم تُريدون أن تتركوا مسألة مصير الحجاز إلى المؤتمر الإسلامي. ونرى مِن واجباتنا أن نوجّه أنظاركم إلى إعلانكم السابق في هذا الخصوص، ونرجو أن ترجعوا إليه وتوفوا بعهدكم: «أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا». فالمسؤول مِن عظمتكم أن تخبرونا هل أنتم دعوتم نواب المسلمين للمؤتمر أم لا، فإن كنتم دعوتموهم فتفضّلوا اعطونا صورة الدعوة، وإلا فأخبرونا هل أنتم مُستعدّون لقبول قرار المؤتمر بمصير الحجاز متى انعقد؟».

الخاتمة:

«والآن نختم كتابنا ونسأل عظمتكم، بكلّ أدب واحترام، أن تُخرجوا الظنون والريب مِن جهتنا مِن صدوركم، وأفيدونا عن جواب أسئلتنا حتى نطّلع على الأحوال الصحيحة والوقائع الصادقة، وبعد ذلك نوافقكم في ما نراه موافقاً للدين والإسلام ونخالفكم في ما نراه مخالفاً للدين والإسلام. وعلى كل حال، لا نترك إن شاء الله المرجع الأصلي في كلامنا، نعني به كتاب الله وسنّة رسوله وسنّة السلف الصالح وأقوال الأئمة الأربعة، وتقبّلوا فائق الاحترامات ومزيد الثنايا».

مع هذه الرسالة، كان قد مضى 12 يوماً على وصول الوفد الهندي إلى مدينة جدّة، حيث أقاموا بضيافة «السلطان» عبد العزيز. مضت 6 أيام ولم يتلق الوفد أيّ رد، فكان لا بدّ من

شذرات

تركيا مجدداً

زياد منى

تحت عنوان «أهي القبلة القاتلة» كنّا قد كتبنا في منتصف شهر أيار الماضي في أن الغرب قرّر التخلص من الرئيس رجب طيب إردوغان (ومن آل سعود أيضاً)، وجاءت محاولة الانقلاب في تركيا في شهر تموز الماضي لتؤكد صحة تحليلنا. لقد اكتشف الرئيس ضلوع الغرب ووكالة الاستخبارات المركزية في محاولة الانقلاب، ما جعل الأوضاع في المنطقة ككل أكثر خطورة مما كانت عليه.

قبل الانتقال إلى رأينا في التطورات المقبلة، وجب تأكيد حقيقة تتجاهلها وسائل التضليل، هي أن الانقلاب فشل لسببين مترابطان. الانقلابيون، المؤتمرون بوكالة الاستخبارات المركزية، أخفقوا لأنهم لم يقتلوا الرئيس التركي، ولأن أتباعه نزلوا إلى الشارع وحاصروا الانقلابيين بناءً على ندائه لهم. لذا فإننا لا نفهم إطلاقاً حماسة البعض لمحاولة الانقلاب الفاشلة، التي جرت ضد رئيس منتخب شرعياً، أعجبتنا سياساته أو لم تعجبنا.

كذلك لا نفهم تحليلات أقرب منها إلى التمني من أن محاولة تالية ستنجح ـ علماً بأن البديل هو فتح الله غولن ـ الذي أضاف اللاصقة الإلزامية (محمد) إلى اسمه كما يرد في موقعه في الإنترنت. فتح الله غولن اختلف مع الرئيس إردوغان بداية على مواقف الأخير السابقة تجاه كيان العدو. بالمناسبة، هل قرأ أحد نقاط برنامج حزب الشعوب الديمقراطية الكردي/التركي، من القضية الفلسطينية ومن القدس كي يتحمس له.

ثمة آلية تفكير تعمل عكس عقارب الساعة!

الآن إلى التطورات اللاحقة. إن الرئيس التركي صار يحظى بشعبية أكبر من قطاعات معادية للغرب، ولواشنطن تحديداً، وهذا ما أظهرته تظاهرات أتباعه في أوروبا، وفي ألمانيا تحديداً حيث أظهر استمزاج رأي أجرته مؤسسات ألمانية أن 90% من الأتراك هناك يؤيدونه. المهاجرون الأتراك في ألمانيا أضحوا يشكلون قطاعاً واسعاً من الناخبين، على المستويين المحلي والقومي في ألمانيا، وقرار الرئيس التركي تشكيل حزب عدالة وتنمية للأتراك/الألمان، هناك سيزيد من تعقيد الوضع هناك.

كذلك إن إعادة الرئيس التركي فتح حدود بلاده أمام طالبي اللجوء ستؤدي في نهاية المطاف إلى انهيار أسس الاتحاد الأوروبي، حيث نرى ميل الحكومات اليمينية في بولونيا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا، ومن بعدهم النمسا، إلى التراجع عن قرارات سابقة اتخذتها مسبقاً في هذا الخصوص.

ويملك الرئيس التركي أوراق ضغط إضافية، منها قاعدة إنجرليك، بل وحتى عضوية حلف الناتو. الرئيس التركي صار أكثر قوة حالياً داخلياً وخارجياً مما كان عليه قبل الانقلاب الفاشل بما يمنحه أوراق ضغوط على حلفائه في حلف الناتو، وها هي قواته تهاجم القوات الكردية في شمالي سورية، ولا تجرؤ واشنطن حتى على الاحتجاج. الكرد، الذين قبلوا في الماضي أن يكونوا أدوات بيد واشنطن، رغم أنها باعتهم حتى لصدام حسين، عليهم مواجهة الحقيقة المرة الآن.

هذه التطورات، جميعها سيزيد، في ظننا، من تصميم الغرب على التخلص منه حتى لو كان ذلك اغتيالاً. الأدوات المحلية لارتكاب جريمة نكراء كهذه متوافرة، من المتطرفين بمختلف انتماءاتهم الوطنية والقومية، إلى زملائهم الأتراك إلى إلى إلى...

المعركة في سورية والعراق وليبيا واليمن وعليهما، دولية الطابع والجوهر. هي حروب الجغرافية السياسية، والهدف محاصرة روسيا وتقطيع أوصالها وتشجيع الحركات الانفصالية فيها، والهيمنة المباشرة على أوراسيا بما يسمح بمحاصرة الصين براً، وهي المحاصرة بحراً عبر مضيق ملقا.

المسألة ليست مستقبل هذا أو ذاك من الحكام، بل الإتيان بحكام ينفذون أوامر واشنطن ويشاركون تابعين من دون شروط.

هذا يعني بالضرورة أن المنطقة مقبلة على فوضى عسكرية أدواتها محلية، وقد تنخرط فيها قوات أميركية وناتوية، بالحجة المعروفة، أي إعادة الهدوء والقضاء على الإرهاب، متجاهلين حقيقة أن الإرهاب والفوضى الحالية هي نتاج حروب واشنطن ومغامرات النيوليبراليين من المحافظين الجدد.

مشهد ميداني

الجيش يُبادر في ريف حماة... ويعزل «الكليات» في

صدّ الجيش السوري هجوم المسلحين على قرية معردس بعد سيطرتهم على بلدة صوران شمالي حماة. ليبدأ بشن هجوم مضاد يوقف عبره الخسائر في المنطقة. كذلك استطاع أن يعزل ناريًا «الكليات» جنوبي حلب

صدّ الجيش هجوماً لمسلحي «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية (الأناضول)

مرح ماشي

لا تبدو مهمة الجيش السوري وقواته الرديفة سهلة في ريف حماة الشمالي، إثر انسحاب عناصره من حواجز صوران، باتجاه بلدة معردس جنوباً، التي تقع ضمن نطاق القرى التي تشكل بوابة حماة الشمالية. رغم ذلك، وصلت تعزيزات للجيش والقوى الرديفة إلى الريف الشمالي الغربي، استعداداً لشن هجوم مضاد، بعد سيطرة المسلحين على بلدة صوران، بالتوازي مع مواجهات عنيفة بين الطرفين، داخل بلدة معردس، أدّت إلى سقوط أعدادٍ من القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين.

المعارك الجارية في معردس توحي برغبة العسكريين السوريين في إبقاء البلدة منطلقاً لعمليات مضادة، بعد استعادتهم السيطرة سريعاً على نقاط خسروها هناك، رغم إعلان «تنسيقيات» المسلحين سيطرتهم الكاملة عليها.

وأكّدت مصادر ميدانية أن استعادة الجيش السيطرة على نقاط خسرها أمس في معردس، تأتي في ظل ضرورات عسكرية تفرض تخفيف الضغط عن بلدة قمحانة، النقطة الدفاعية الأقوى، عن حماة المدينة.

> سقوط طيبة الإمام وحلفايا يعني استمرار الضغط على محردة وقمحانة

إذاً، لم تطل إقامة مسلحي «جند الأقصى» في معردس، وسط إصرار المقاتلين السوريين على صدّ الهجوم العنيف عن قراهم وبلداتهم، ما أدّى إلى مقتل عدد من المسلحين المهاجمين، بينهم مسؤول «لواء صقور كفرزيتا» التابع لـ«جيش النصر» («الجيش الحر»)، رشيد الحجي، والمسؤول العسكري لـ«جبهة أنصار الدين» نايف الجر.

توسّع المسلحين في خَطٍّ أفقي في البلدات الواقعة شمال غرب حماة، شكّل تهديداً خطيراً لمواقع الجيش في أقوى نقاطه المشرفة على سهل الغاب، إذ تركّزت الاشتباكات على الأطراف الشمالية لمدينة محردة، بين المسلحين وقوات الدفاع عن المدينة، ما جعل محطتها الحرارية هدفاً لنيرانهم.

وفي السياق، أكد «جيش العزة»، أحد الفصائل المشاركة في معارك حماة، أن «المعركة المشتعلة في ريف حماة هي جزء من استراتيجية حرب نظامية، وليست حرباً ثورية فحسب»، مضيفاً في بيانه «أن التخطيط الاستراتيجي لهذه الحرب يهدف إلى استرداد الأرض المحتلة من قِبل نظام الأسد والروس وتحييد أسلحة نظام الأسد وروسيا عن التمادي على المدنيين في المساحات المحررة».

بدوره، عزّز الجيش نقاطه الدفاعية في رحبة خطاب العسكرية، إضافة إلى مدينتي محردة وسلحب، فيما يجري التعويل على صمود بلدة قمحانة التي تشكّل بوابة حلب الشمالية المنيعة، والتي تشكلت من أبنائها نواة قوات العقيد سهيل الحسن، الذي يُتوقع أن يشرف على العمليات العسكرية في المنطقة، لاعتبارات تفرضها مشاركته السابقة في تحريرها من أيدي مسلحي «جيش الفتح» وشركائه، قبل عامين.

كذلك، ساهم سلاح الجو في إعادة التوازن واستيعاب الهجوم المتواصل، إذ شارك القوات البرية معاركها باستهداف تجمعات فصائل «أجناد الشام» و«جند الأقصى» في اللطامنة، ومحيط معان، ولطمين، ما أدى إلى تدمير دبابة وعدد من الآليات المزودة برشاشات، إضافة إلى مقتل عدد من المسلحين.

وتتوقع مصادر ميدانية تدارك الخرق الحاصل في ريف حماة خلال الساعات القادمة؛ فسقوط بلدات مفصلية في الصراع، كطيبة الإمام وحلفايا يعني استمرار الضغط على محردة وقمحانة، وإضعاف القوات السورية المتمركزة في البلدتين، ويفرض سرعة التحرك بالنسبة إلى العسكريين، وفرض طوق ناري يمكّن الجيش من خرق توسّع المسلحين الأخير، وقلب مجريات المعارك.

وفي حلب، واصل الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم العسكرية، في الريف الجنوبي، مع استمرار محاولات التقدم ضمن الكليات العسكرية، بعد عزلها بالقوة النارية. وأحكمت القوات سيطرتها سابقاً على عدد من التلال الحاكمة جنوبي مباني الكليات، كأم القرع والصنوبرات، في حين تشهد المدرسة الفنية، بحسب مصادر ميدانية، العمل البري الأبرز للجيش وحلفائه، مع قطع تام لثغرة الراموسة.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد أعلنت فصائل «الحر» المشارِكة في معركة «درع الفرات» أمس، عدداً من القرى والبلدات الواقعة في ريف جرابلس الجنوبي الغربي «منطقةً عسكريةً». وطلب «الحر» من المدنيين في 13 قرية إخلاءها بشكل مؤقت «ريثما يتم تحريرها من تنظيم داعش»، في وقتٍ واصل فيه الجيش التركي إرسال المزيد من الدبابات والعربات المصفحة إلى المنطقة الحدودية المتاخمة لمدينة جرابلس في إطار «درع الفرات»، بهدف زيادة الإجراءات الأمنية في المناطق الحدودية.

وفي غوطة دمشق الشرقية، أحبط الجيش السوري هجمات متلاحقة على مواقعه المحيطة بتل كردي،

التقارب الروسي ـ الأميركي ينتظر «دُخان» التقنيّين

جولة اعلامية في جرابلس بعد سيطرة القوات التركية عليها (الأناضول)

رغم التصريحات الروسية التي أدلى بها نائب وزير الخارجية من طهران حول قرب التوصل إلى إنجاز اتفاق «مهم جداً» حول الوضع في مدينة حلب، وبدء الاجتماعات ليل أول من أمس في جنيف، بين خبراء من الجانبين الأميركي والروسي، لم يعكس اتصال وزيري الخارجية الأميركي والروسي أمس جوّاً من التفاهم حول آلية تصنيف الفصائل المسلحة التي ستنضوي تحت سقف «الهدنة» التي يجري الحديث عنها، في حال إقرارها، ليتأجل انبعاث «الدخان الأبيض» المنتظر للتقارب. مشكلة فصل «المعتدلين عن الإرهابيين» سوف تزداد تعقيداً في ظل الجبهة الجديدة التي اشتعلت في ريف حماة الشمالي، ولا سيما في ظل الوجود القوي لفصائل كـ«جند الأقصى» و«أجناد القوقاز» كمكون أساسي في الهجوم، لتضاف إلى جبهة ريف حلب الجنوبي، التي تشكل «فتح الشام» (النصرة سابقاً) عمادها الرئيسي. عملية الفصل كانت الحاضر الأبرز في الاتصال بين الوزيرين جون كيري وسيرغي لافروف، إذ أكد الأخير، وفق بيان لوزارة الخارجية الروسية، ضرورة «الفصل بين فصائل المعارضة المدعومة من قبل الولايات المتحدة، والإرهابيين الذين يستخدمون المعارضين كدروع، ويواصلون هجماتهم وجرائمهم في المناطق التي استولوا عليها». وكان لافروف قد جدد، في كلمة ألقاها أمام طلاب معهد موسكو للعلاقات الدولية، إصرار بلاده على «إطلاق حوار سياسي حقيقي في سوريا في أقرب وقت»، موضحاً أنه «تم تفويض الأمم المتحدة بإطلاق هذا الحوار، لكنها حتى الآن لا تتسرع في هذا الاتجاه».

وبالتوازي، أعلن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أن مسؤولين عسكريين وأمنيين ودبلوماسيين من الولايات المتحدة وروسيا استأنفوا المحادثات في جنيف مساء الأربعاء، في مسعى لإعطاء «قوة دفع جديدة لوقف الأعمال القتالية». وأوضح خلال حديث إلى الصحافيين في جنيف أن «المباحثات الجارية على مستوى رفيع للغاية... تتجاوز بدرجة كبيرة هدنة الثماني والأربعين ساعة (في حلب)»، معرباً عن أمله بأن تصل «المفاوضات التي استمرت فترة طويلة جداً إلى نتيجة، في ظل وجود وقت قصير». من جهة أخرى، أعلن دي ميستورا عن «إعداد مبادرة سياسية مهمة» من شأنها أن «تساعد الجمعية العامة على النظر بشكل أوضح إلى المشاكل السورية»، موضحاً أنه سيتم بحث تفاصيلها في الأسبوع الذي يسبق انعقاد الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة. ولفت إلى أنه تم تحديد الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر، موعداً لعقد «اجتماع

> لافروف: الأمم المتحدة تتمهّل في استئناف المباحثات رغم تفويضها

حلب

وتل صوان، وحوش الفارة. وذكرت مصادر ميدانية أنّ هجوم مسلحي «جيش الإسلام» بدأ بتمهيد صاروخي قبل محاولات التقدم البرّي، بالتزامن مع ردّ الجيش عبر اتباع وحداته كمائن متحركة، ما سهّل على عناصره فتح نيرانه على عشرات المسلحين الداخلين إلى منطقة عملياته.

رفيع المستوى بشأن سوريا». على صعيد آخر، انتقد المبعوث الأممي ما وصفه بـ«استراتيجية الإخلاء» التي حصلت في داريا، معرباً عن تخوّفه من أن «هناك استراتيجية واضحة لتطبيق ما حدث في داريا في الوعر ومعضمية الشام». من جانبه، قال مستشار دي ميستورا، يان إيغلاند، إن «الأمل لا يزال قائماً» في التوصل إلى هدنة مدتها 48 ساعة في مدينة حلب «للسماح بتوصيل المساعدات وإجلاء الحالات التي تستلزم رعاية طبية».

إلى ذلك، كشفت عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة هند قبوات، أن «الهيئة» تعتزم الكشف عن خططها للانتقال السياسي خلال اجتماع لوزراء خارجية عدد من البلدان المعنية بالشأن السوري، في لندن الأسبوع المقبل. ونقلت وكالة «رويترز» قولها إن الخطة تشمل تشكيل «هيئة حكم انتقالي لها سلطات تنفيذية كاملة»، إضافة إلى تفاصيل عن «مدة الفترة الانتقالية». وأوضحت أن «الهيئة» ستضغط لاتخاذ «الخطوات المطلوبة لاستعادة العملية الدبلوماسية ومحاسبة حكومة (الرئيس السوري بشار) الأسد على استخدام أسلحة كيماوية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

تل أبيب مستاءة من واشنطن:
«بيع» الكرد يهدّد مصالحنا

يحيى دبوق

ما هو الموقف الإسرائيلي من التدخل العسكري التركي المباشر في سوريا؟ ما هي هواجس تل أبيب ومدعاة قلقها؟ وهل يدفع واقع «ضياع الفرصة» وإرباك الأميركيين كي تتحرك لإعادة تشكيل المشهد السوري بما يتوافق مع مصالحها وتطلعاتها، أم ستكتفي للتعذر، بتأدية دور المتلقي ومشاهدة الحلفاء يتعثرون؟

الضابطة الإسرائيلية الحاكمة لموقف تل أبيب تجاه تطورات الحرب واتجاهاتها في سوريا، متسمّرة منذ بدء الأزمة، نحو منع، أو تمني منع، تهديد محور المقاومة. هذا الموقف تحرك خلال سنوات الحرب بين الترحيب بأي تطور يضغط على سوريا وإيران وحزب الله، وبين التعبير عن الاستياء والقلق، تجاه أي نجاح يحققه الأعداء.

ضمن هذه الضابطة، لا تخفي إسرائيل موقفها من ضرورة إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، كذلك لا تخفي أيضاً إمكان التعايش مع أي تهديد يتشكل في أعقاب السقوط، مهما وصلت مستوياته، قياساً بالتهديد الذي يشكّله بقاء الأسد وحلفائه. من هنا، يأتي موقفها الداعي إلى الكفّ عن محاربة «داعش» وضرورة مواصلة استخدام هذا التنظيم كأداة ووسيلة قتالية بالوكالة لمحاربة المحور المعادي.

لا تخفي تل أبيب موقفها الداعي إلى تفتيت سوريا إلى دويلات، ما دام لم يعد بالإمكان الاستيلاء الكامل عليها. وهي دويلات تتيح لها التحالف مع بعضها، واستغلالها في محاربة أعدائها ومشاغلتهم... ما دون اجتثاث تهديد الأسد وحلفائه، قد ترضى إسرائيل بحرب طويلة لا نهاية لها للحدّ من تهديده، وإلا فلا مصلحة لديها لإنهاء الحرب.

إسرائيل، الدولة التي اعتادت في الماضي أن تفرض إرادتها على المنطقة من خلال تفعيل خياراتها العسكرية، أو حتى مجرد التهديد بها، تجد نفسها جهة متلقية نتائج الحرب في سوريا، دون القدرة الفعلية والحاسمة على تشكيل هذه النتائج. تهلل للفرص المتشكلة في الساحة السورية، وتقلق من التهديدات، في ساحة يتقلب فيها تموضع الفرص والتهديدات، بشكل متواصل ومستمر بلا استقرار.

آخر تطور في سوريا، هو التدخل العسكري التركي المباشر، الناتج من مزاحمة المصالح ضمن المحور الأميركي، الأمر الذي من شأنه عرقلة الاستراتيجية الأميركية في قضم مناطق سيطرة «داعش»، وإمكان تحقيق أولى التطلعات الإسرائيلية للساحة السورية: دويلتان سنية وكردية، في شمال سوريا وشرقها، أولى الدويلات المتشكلة في مسار تفتيت سوريا، السيناريو الأكثر ترحيباً في تل أبيب، بعد تعذر إسقاط الأسد والسيطرة الكاملة على سوريا.

بطبيعة الحال، لن يتصدى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ليعبّر عن سخطه

> لا تخفي تل أبيب موقفها الداعي إلى تفتيت سوريا إلى دويلات

من تعقيدات الساحة السورية وعرقلة الاستراتيجية الأميركية فيها، بعد التدخل التركي في سوريا، كذلك لن ينبري للتحسر على ما آلت اليه الأمور من تضارب للمصالح بين الحلفاء وضياع الفرص التي كادت تتحقق، رغم أنّه صدرت عنه في الماضي إشارات واضحة إلى ضرورة تفتيت سوريا. لكن من شأن الإعلام العبري أن يتصدى للمهمة.

معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان، المقرّب من طاولة القرار في تل أبيب والمعروف بصلاته الوثيقة بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، كتب «محللاً» الأوضاع في سوريا وتطوراتها الاخيرة، ومعبّراً من خلال التحليل، عن سخط على السياسة الأميركية ورعونة الادارة في واشنطن محملاً إياها المسؤولية عمّا آلت إليه الأمور في سوريا و«ضياع الفرص».

يشير فيشمان إلى أنّ «الأميركيين يبيعون الكرد للأتراك، وهذه هي مهزلة من المهازل التي تنتهجها سياسة واشنطن الخارجية، وعلى إسرائيل أن تتعوّد أن حليفها الأكبر، يستهتر بمصالحها في الشرق الأوسط»، لافتاً إلى أن «الأخطاء الأميركية ستقود إلى تقويض السياسة الغربية الرامية إلى التعاون مع الأقليات في سوريا». وقال أيضاً إنّ «الكرد والدروز، الذين هم أكبر أقليتين في سوريا إلى جانب جماعات عرقية ودينية تطالب بالحكم الذاتي (وهو يتوافق) مع استراتيجية الأقليات التي تدعمها إسرائيل وهي تنبع من الافتراض أن تفكك سوريا سيحدّ من السيطرة الإيرانية – الشيعية عليها، ومن شأن ذلك أن يبعد التهديد الرئيسي عن إسرائيل».

يضيف فيشمان: حاولت إسرائيل تنسيق موقفها مع الروس والأميركيين حول سوريا، وعلى أعلى المستويات. لم تكن لديها توقعات خاصة من الروس، لكن مجرد إصغاء موسكو يعدّ إنجازاً. أما لجهة واشنطن، فيتضح أن الاتفاق النووي مع إيران ليس استثناءً، وهي (واشنطن) لا تعير اهتماماً لإسرائيل ولا لرئيس وزرائها ولا لوزارة خارجيتها وكذلك لوزير أمنها (أفيغدور) ليبرمان، و«علينا الاعتراف بأننا لا نملك الوسيلة للوصول إلى البيت الأبيض، حيث الأميركيون يتجاهلون المصالح الإسرائيلية».

وتعبيراً عن السخط من الموقف الأميركي المتخلي عن الكرد، يشير فيشمان إلى أن «الأميركيين ينظرون إلى الكرد السوريين كوقود للحرب بدلاً من القوات البرية الأميركية، لكن تطلب من (الرئيس الأميركي باراك) أوباما عاماً كاملاً كي يمنحهم أسلحة ليواصلوا خدمة المصالح الأميركية ضد داعش، والخيار الكردي كان محل ترحيب في إسرئيل، وتحديداً خيار إقامة حكم ذاتي كردي في سوريا بدعم أميركي، لكن الاتجاه حالياً تغيّر».

تضيف المقالة: توصل الأتراك والروس إلى تفاهم على إبقاء الأسد مؤقتاً في سوريا. وللأسف، انضم الأميركيون إلى الاحتفال الروسي ـ التركي، وهو يعني بالنسبة إلى إسرائيل «موافقة أميركية على استمرار حكم الأسد، مؤقتاً، وتوطيد وجود إيران وحزب الله في سوريا، تمهيداً للتسوية المستقبلية في البلاد». تنظر إسرائيل بقلق إلى كيفية قيادة الأميركيين استراتيجياتهم في سوريا، التي ستفضي إلى الأسوأ: بقاء الأسد في السلطة، والإيرانيون كذلك في مرتفعات الجولان.

فيشمان: الأميركيون ينظرون إلى الكرد كوقود للحرب بدلاً من قواتهم البرية (أ ف ب)

العراق

تزايد الاعتراضات على «العفو العام»:
مجلس الوزراء يدرس تعديله

تزداد الاعتراضات على قانون «العفو العام» الذي أُقرّ الأسبوع الماضي بعد سنوات من أخذ ورد بشأنه. ففي الوقت الذي طعنت فيه هيئة النزاهة بالقانون، عازية السبب إلى شموله جرائم الفساد، أكد المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي، أن مجلس الوزراء ناقش في جلسته، أمس، تعديلات القانون، مشيراً إلى أن هناك فقرات أضيفت إليه لم تكن موجودة في مشروع القانون المرسل من رئاسة الوزراء.

وأوضح أن «الفقرات التي تحدثت عن شمول المجرمين بحوادث الاختطاف والإرهاب بقانون العفو، لم تكن مثبّتة في مشروع القانون الذي أرسل من رئاسة الوزراء إلى مجلس النواب». وأضاف أن «هناك توجهاً لإجراء تعديل على قانون العفو العام، ومن ثم يرسل إلى البرلمان لاقراره في وقت لاحق».

وكان رئيس الحكومة حيدر العبادي قد انتقد القانون بصيغته الحالية. وأوضح أن «مجلس النواب أضاف الى قانون العفو العام فقرات إجرامية «، مؤكداً أن «الحكومة ترفض هذا الموضوع وسنقدم تعديلاً على هذه الفقرات». وقال «استثنينا كل جرائم الاختطاف من العفو، لكن مجلس النواب قيّدها، بأن لا ينشأ عنه قتل أو عاهة دائمة». وتابع: «الأسبوع الماضي داهمت قواتنا الأمنية مكاناً عثروا فيه على أطفال مختطفين. سوف يطلق سراح الخاطفين في ضوء القانون الجديد».

وفي هذا الإطار، يواجه العبادي وغيره من المعترضين خيارين. وبحسب موقع «المدى برس»، يتعيّن إمّا الطعن بالقانون أمام القضاء لمخالفته أحكام الدستور (وهو ما قامت به هيئة النزاهة)، أو تقديم مشروع قانون لتعديل الفقرات الإشكالية. وإذا اختار العبادي الطريق الثانية، فعليه مواجهة البرلمان الذي سيعد التعديل بمثابة مشروع قانون «جديد» يجب التصويت عليه. بناء عليه، دافعت البرلمانية المسؤولة عن تعديل «العفو العام»، مؤكدة أن نسخة الحكومة كانت تشمل «فئات محدودة جداً». وقامت اللجنة بإضافة فقرات جديدة، اعتماداً على صلاحياتها المنصوص عليها بالدستور. وشككت اللجنة بإمكانية «الطعن» بالعفو العام لعدم وجود مخالفات. من جهته، قال عضو اللجنة القانونية المسؤولة عن تعديلات قانون العفو النائب حسن توران، إنه «لولا الإضافات التي قام بها البرلمان، لكان القانون يشمل فئات قليلة جداً». وأكد توران أن «التعديلات التي أجراها البرلمان كانت ضمن صلاحياته بكونه السلطة التشريعية الأعلى في البلاد»، لافتاً الانتباه إلى أن «ذلك جرى بالاتفاق مع الكتل السياسية ومجلس القضاء الأعلى». وأشار توران إلى أن على رئيس مجلس الوزراء عرض التعديل على شكل مشروع قانون جديد، موضحاً أن «التعديل سيمر بكل الإجراءات الاعتيادية في تشريع القوانين في البرلمان. قراءة أولى وثانية، قبل التصويت عليه». وقلّل عضو اللجنة القانونية من الطعن بدستورية «العفو العام»، عادّاً أن «القانون لا يتضمن ثغراً للطعن، وليس فيه جنبة مالية يمكن استغلالها في الطعن».

في غضون ذلك، لا تزال قضية استجواب وزير المالية هوشيار زيباري تشهد تفاعلاً، وسط تزايد الدعوات الى سحب الثقة منه. وفي آخر تطورات هذه القضية، نفت وزارة المالية أن تكون مصاريف زيباري تعادل 12 في المئة ممّا يصرفه مجلس النواب سنوياً، مشددة على أن ما يصرفه لا يتعدى الـ0,15 في المئة من تلك النسبة. وكان عضو لجنة النزاهة النيابية هاشم الموسوي قد اتهم وزير المالية بصرف ما يعادل 12 في المئة ممّا يصرفه البرلمان سنوياً، في إطار سرده للمبررات الموجبة لسحب الثقة من زيباري. ويأتي ذلك بعدما صوّت البرلمان، الأسبوع الماضي، على عدم قناعته بأجوبة زيباري، خلال استجوابه.

(الأخبار)

فلسطين

مصالحة عباس ودحلان: مفروضة لا معروضة

انطلقت رياح المصالحات في فلسطين مبكراً على غير عادتها. قد يبطل العجب في حال معرفة أنها مصالحة «مفروضة لا معروضة»، بطلب عربي مشترك، من مصر والإمارات والأردن. يدور الآن حراكٌ مكثف للتقريب بين حليفي الأمس في «فتح»: محمود عباس ومحمد دحلان

رام الله ـ مي رضا

ما أشبه الأمس باليوم لدى السلطة الفلسطينية التي تأسست على اتفاق تسوية مع إسرائيل. سيناريو خصومة الرئيس الراحل ياسر عرفات مع خليفته محمود عباس يكرر نفسه. في تلك الأيام (2004)، بادرت «اللجنة المركزية لحركة فتح» إلى إنجاز مصالحة بين عرفات وعباس. رضخ الأول نتيجة الضغوط الأميركية والعربية، وصار عباس جزءاً من المشهد السياسي الفلسطيني. وفي ذلك الوقت أيضاً، كان دحلان حليفاً لعباس في قيادة ما اصطلح على تسميته «التيار الإصلاحي» داخل السلطة.

> ما يهم عباس الحفاظ على مصالح أبنائه وأحفاده حتى لو بضمان دحلان

اليوم، يبدو أن الضغوط نفسها يتعرض لها عباس لإعادة دحلان إلى واجهة المشهد السياسي، خصوصاً أن الأول فقد زمام السيطرة على الملف الفلسطيني بصورة شبه كاملة، والشواهد على ذلك كثيرة. جل التقارير الإخبارية الاسرائيلية تتحدث عن فقدان «أبو مازن» القدرة على مقاومة ضغوط كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ودولة الإمارات، من أجل إنجاز مصالحة مع دحلان، وهو ما لمّح إليه رئيس حكومة التوافق، رامي الحمدالله، حينما اشتكى، في تصريحات قبل أيام، من غياب وفاء الإمارات بالتزاماتها المالية تجاه السلطة منذ أكثر من خمس سنوات هي عمر خصومة الرجلين.

وتتلاقى التقارير الإسرائيلية مع تصريحات مستشار عباس للشؤون السياسية، نمر حماد، التي كشف فيها عن ضغوط تمارس من دول عربية لإلغاء انتخابات المجالس المحلية، مضيفاً أن تلك الدول هدّدت بوقف الدعم المالي للسلطة في حال إصرارها على إجراء الانتخابات، والسبب في ذلك أن «فتح» غير جاهزة من وجهة نظرهم لخوضها، ما يعني إمكانية «انتصار حماس» التي تطمح إلى أن تكون هذه الانتخابات جسر وصول رسمي إلى الضفة.

ورغم نفي بعض أعضاء «مركزية فتح» (الكارهين لمحمد دحلان والرافضين لعودته)، الأنباء المتداولة عن عودة وشيكة نهاية العام الجاري لـ«أبو فادي» إلى رام الله، فإن مؤشرات عدة تؤكد أن سيناريو خلافة دحلان لعباس ليس مستحيلاً، خاصة أن الأخير قرر عبر «المركزية» إعادة 13 قيادياً مفصولاً إلى صفوف الحركة، بينهم سفيان أبو زايدة، وناصر جمعة، وعبد الحميد المصري، وماجد أبو شمالة، ومحمود عيسى (اللينو)، وآخرين، هم أسماء لامعة في السجل الدحلاني.

ويتصدر قائمة النافين لهذه المصالحة كلّ من الطيب عبد الرحيم وحسين الشيخ وسلطان أبو العينين وماجد فرج وجبريل الرجوب، وكل منهم له حساباته الخاصة مع دحلان من موقعه السابق أو الحالي في السلطة. على عكس أقوالهم، تؤكد مصادر خاصة في الحركة تراجع عباس و"المركزية" عن الإجراءات التي اتخذوها بحق عدد من القيادات المحسوبة على دحلان، وأن هذه الخطوة "استجابة للمبادرة العربية لرأب الصدع داخل فتح، وإنجاز مصالحة شاملة".

المصادر ذاتها كشفت أيضاً أن تجاوب عباس مع هذه المساعي هو مقدمة لبرنامج وضعته المبادرة المذكورة سيفضي إلى إقفال ملف الخلاف نهائياً، بما يشمل عودة دحلان إلى رام الله قبل نهاية العام، بصفته قيادياً في "فتح"، ونائباً في المجلس التشريعي، لكنه لن يعود إلى موقعه السابق كعضو في "اللجنة المركزية".

قبل ظهور هذه المعلومات على السطح، ظهرت مؤشرات أوحت بأن الضغوط المصرية ـ الإماراتية، التي انضمت إليها مؤخراً الأردنية والسعودية، باتت تؤتي أكلها؛ فالمتتبّع لملف انتخابات المجالس المحلية الفلسطينية يستطيع أن يستنبط الدلائل على مصالحة وشيكة بين الرجلين، تجسدت في وحدة قوائم "فتح" في قطاع غزة، حيث الصدامات عنيفة بين أنصار الرجلين، كذلك تجنّب أنصار دحلان تشكيل قوائم منفصلة عن الحركة.

قبيل هذا الإعلان، كان وفد رئاسي مصري قد زار رام الله الأسبوع الماضي، حاملاً رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى عباس، تتضمن رؤية مصر لتسوية الخلافات داخل "فتح"، وإنهاء الانقسام بينها وبين "حماس"، إضافة إلى الدفع باتجاه استئناف التسوية مع العدو على أساس "مبادرة السلام العربية"، وليس مصادفة أن يكون بعد هذا اللقاء

اضطر عباس و«المركزية» إلى إعادة قيادات محسوبة على دحلان إلى «فتح» (عن الويب)

مدرسة عربية تفتتح عامها بـ«شرّفت يا نتنياهو يابا»!

في مشهد وصفه فلسطينيو 1948 بالجريمة، ويذكّر بمقطع من فيلم «الزمن الباقي» لإيليا سليمان، وقف تلامذة مدرسة فلسطينية في الداخل المحتل حاملين أعلاماً إسرائيلية لاستقبال بنيامين نتنياهو ومعه نفتالي بينيت، وقد طلبا منهم أن يكونوا طلاباً «مخلصين لدولة إسرائيل»!

بيروت حمود

بتيجان زرق وبيض وبأعلام إسرائيلية، وبلافتات ترحيب باللغتين العبرية والعربية، استقبل تلامذة مدرسة طمرة الزعبية العربية، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير التربية والتعليم نفتالي بينيت، بعدما وجه إليهما مدير المدرسة، نائل الزعبي، دعوة لحضور مراسم افتتاح العام الدراسي الجديد.

لم يكد الخبر ينتشر في وسائل الإعلام العبرية حتى سارع ناشطون من فلسطينيي الـ48 إلى توجيه انتقادات حادة إلى المدرسة المضيفة، معبّرين عن غضبهم من استقبال سياسيين إسرائيليين يحتلون أرضهم ويسلبونهم حقوقهم، بهذه الطريقة.

تأتي الدعوة التي وجهها الزعبي، بعد مضي يومين على إعلان نتائج امتحانات «البجروت» الإسرائيلية (المرحلة الدراسية الثانوية)، التي أظهرت أن المدارس العربية في المناطق المحتلة نالت نسباً متدنية جداً مقارنةً بالمدارس اليهودية، نتيجة لما تحصل عليه الأخيرة من ميزانيات أكثر بعشرات الأضعاف عبر وزارة التربية والتعليم التي يقودها بينيت.

الزعبي غاب عن ذهنه أيضاً حقيقة وقوف نتنياهو وبينيت على رأس حكومة تمارس تمييزاً صارخاً بحق الفلسطينيين، عبر سَنِّها سلسلة قوانين عنصرية، وحجب ميزانيات لتطوير البنى التحتية والتعليم، والتهديد بهدم عشرات آلاف البيوت في المدن والقرى العربية في الداخل، إضافة إلى انتهاجها سياسة التفقير وإغراق المجتمع الفلسطيني بالجريمة والعنف.

برغم ذلك، لم يخجل مدير تلك الدرسة من دعوة محتلي بلاده إلى مراسم الاحتفال، بل لطّخ أيادي تلامذته الأطفال بحمل علم إسرائيل، وأجلسهم في حضن الاثنين لالتقاط الصور التذكارية.

أما نتنياهو، الذي خاطب جمهوره في الانتخابات الأخيرة داعياً إياهم إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع لأن العرب توافدوا بصورة غير مسبوقة، في إشارة إلى التفرقة العنصرية الواضحة التي ينتهجها تجاه من يدعي أنهم «مواطنون في

> نتنياهو للتلاميذ: أريدكم أن تتعلموا تاريخ الشعب اليهودي وجمهوركم

الطلاب الذين قادهم مديرهم لاستقبال نتنياهو وبينيت

دولته»، قال أمس للطلبة: «أريد أن يفعل كل واحد وواحدة منكم أمرين: الأمر الأول أن تتعلموا، والأمر الثاني أن تكونوا أولاداً جيدين»، علماً أنه يحجب الميزانيات الهادفة إلى تطوير المدارس العربية.

وتابع في كلمته العبرية التي ترجمها اختصاصيون إلى العربية، موجهاً حديثه إلى الأطفال: «اسمعوا كلام ذويكم ومعلميكم. أريدكم أن تتعلموا الكتابة والقراءة واللغات العبرية والعربية والإنكليزية، والرياضيات والعلوم. وأريدكم أن تتعلموا التاريخ: تاريخ الشعب اليهودي، وتاريخ جمهوركم»، في إشارة إلى أنه لا يرى الفلسطينيين في الداخل شعباً له امتداد تاريخي مع الأمة العربية. وأردف: «أريدكم أن تتعلموا الحقيقة التي تقول إن علينا العيش معاً... وأريدكم أن تكونوا مواطنين مخلصين ومندمجين في دولة إسرائيل، فهذه دولتكم»!

في الحفل نفسه، خاطب بينيت الطلبة بلغتهم العربية، مدعياً أنه «نرى في كل أولاد إسرائيل، يهوداً وعرباً وحريديم (يهوداً متدينين) ودروزاً كأنهم أولادنا.... للمرة الأولى سيتعلم تلاميذ كل القطاعات العبرية من روضة الأطفال حتى انتهاء الدراسة، لأننا نريد أن يعرف

خمسة من أعضاء "المركزية" موجودين بالتزامن في القاهرة وعمان.
ويبدو أن خشية مصر من هيمنة قطر وتركيا على المشهد الفلسطيني يدفعها أكثر إلى الضغط على عباس بقبول المصالحة مع خصمه دحلان؛ فالقاهرة تنظر بعين القلق إلى التقارب التركي ـ الإسرائيلي مع بقاء مبادرات السيسي قيد الانتظار.
في المقابل، يخشى الأردن خروج الأوضاع في الضفة المحتلة عن السيطرة بعد رحيل عباس عن السلطة، وحالة الفراغ السياسي التي ستحدث في ظل الصراع المحتدم بين خلفائه على كرسي الحكم، وقد يتطور بسهولة ليصير صراعاً دموياً مسلحاً، على غرار الاشتباكات التي شهدتها مدينة نابلس، شمالي الضفة، بين مسلحين محسوبين على "فتح" وأجهزة أمن السلطة، وراح ضحيتها خمسة أشخاص.
أما عباس، فلديه من الأسباب ما يكفي ليذهب مرغماً إلى مصالحة مع دحلان، لأنه محاط بالطامعين المتناحرين على خلافته من جهة، ومن جهة أخرى يخطط العدو لفتح خطوط اتصال مع شخصيات أكاديمية ورجال أعمال فلسطينيين سعياً إلى تجاوز السلطة ورئيسها، وهو الأمر الذي أعلنه صراحة وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، قبل أيام، علماً بأنه على صداقة أيضاً مع دحلان.
وفي ظل حالة التراخي التي تعيشها السلطة ما بين سيطرة "حماس" القوية على القطاع، وصراع النفوذ على الأرض في الضفة، لم يبقَ لرئيس السلطة خيارات إلا شخص بقوة دحلان. ولكن ما يهم عباس هنا أن تبقى مصالح أبنائه وأحفاده بمنأى عن الملاحقة، وألا يهمّش التيار «العباسي» من بعده، على غرار ما فعله هو بالعرفاتيين بعد تولّيه الحكم.

جميع التلاميذ التحدث».
بالعودة إلى الزعبي، لم ينسَ التأكيد في مقابلة مع وسائل إعلام إسرائيلية أنه صاحب الدعوة الموجهة إلى الوزيرين، معبراً في الوقت نفسه عن غبطته بالقول: «إننا نشعر بالفرحة لقدوم نتنياهو وبينيت، طلاباً وأهلاً». لكن الكثير من الفلسطينيين في الداخل انتقدوه، واتهموه بتزوير الحقائق ومحاولة غسل أدمغة الطلبة الأطفال الذين لا ذنب لهم، كما اتهموه بتشويه الهوية الفلسطينية الخاصة بهم، ونكران الجرائم الإسرائيلية بحقهم.
يذكر أن معطيات نشرتها وزارة المعارف الإسرائيلية (التربية والتعليم) حول إنجازات الطلاب في المدارس الثانوية في إسرائيل خلال عام 2015/2014، أظهرت أن إنجازات المدارس في البلدات العربية والمناطق الحريدية (اليهود المتدينين) متدنية لجهة استحقاق شهادة إنهاء الثانوية العامة (البجروت)، ولجهة نسبة الطلاب المتقدمين بمستوى خمس وحدات تعليمية في الرياضيات واللغة الإنجليزية، إضافة إلى نسب مرتفعة في تسرُّب الطلبة من المدارس العربية مقارنة باليهودية.

اليمن

خطة كيري... عودة للمفاوضات بعد فشل التصعيد العسكري

لقمان عبد الله

في منتصف الأسبوع الماضي أعلن وزير الخارجية الأميركية جون كيري في المؤتمر الصحافي الذي عقده في جدة مع نظيره السعودي، مبادرة جديدة لوقف الحرب على اليمن.
«الخطة» قُدمت كإطار عام، وكان من المفترض أن تعلن السفارة الاميركية في الرياض تفاصيل المبادرة في وقت لاحق، ولكن المفاجأة أنّ السفارة السعودية في واشنطن هي التي أعلنت تفاصيل الخطة.
الاعلان السعودي عن المبادرة المؤلفة من خمسة بنود هو تكرار للمفاوضات السابقة التي استمرت أشهرا طويلة، غير أنّ الجديد فيها هو الموافقة على تأليف حكومة وحدة وطنية تشمل جميع المكونات اليمنية. يعدّ بند تأليف الحكومة الوطنية تراجعا مهما وضروريا بعد تعنّت وفد الرياض في رفضه طوال مدة المفاوضات، وهذا يكشف زيف ادعاءات ما تسمى شرعية هادي بالاستقلال وحرية اتخاذ القرار، حيث سارع الناطقون باسم هذه «الشرعية» إلى الموافقة المبدئية على هذه المبادرة وقبولها، وهذا شيء متوقع ومعروف، حيث القرار أولاً وأخيراً بيد واشنطن وإلا فما معنى اصرار هذا الوفد على رفض تأليف الحكومة في المفاوضات السابقة، والموافقة عليها ضمن الخطة الأميركية الحالية.
تأليف الحكومة الوطنية في المبادرة الأميركية هو البند الوحيد الواضح الذي يمكن قبوله والموافقة عليه، ولكن هذا البند ليس إلّا استدراجا لوفد صنعاء لجولات جديدة من المفاوضات بعد وصول المفاوضات الأخيرة لحائط مسدود.
وتأتي المبادرة بعد فشل جولة التصعيد العسكري وانهيار الخطوط الدفاعية السعودية على الحدود وتوغّل الجيش اليمني إلى مناطق باتت تمثّل خطراً وشيكاً على بعض مدن الجنوب السعودي، برغم أنّ رئيس المجلس السياسي الأعلى في صنعاء السيد صالح الصماد أعلن أن هدف التوغلات اليمنية ليس لقضم الأراضي السعودية إنما لمنع العدوان السعودي على الشعب اليمني.
الخطة الأميركية وتصريح الصماد يؤشران إلى أنّ طرفي النزاع يؤكدان العودة إلى السقوف التي كانت قبل جولة التصعيد الأخيرة في محاولة لفتح الطريق إلى المسار السياسي من جديد، حيث ستبحث الأطراف بجولات مكوكية برعاية أممية عن صيغ للحل بما ينسجم مع شروطها.
ووفق موازين القوى وقرار القيادة اليمنية بابقاء سقف العمليات العسكرية في داخل الأراضي السعودية بما ينسجم ورفع العدوان عن الشعب ووقف الغارات الجوية عن المدن اليمنية، فإن بقية بنود المبادرة الاميركية تختزن بذور فشلها، وأعادت صياغتها بما يتوافق والشروط السعودية بالمطلق، الأمر الذي يفقدها الدفع السياسي من قبل صنعاء، وإن كان مطلب استمرار المفاوضات لدى اليمن بالتزامن مع الصمود الميداني قرارا استراتيجيا مهما كانت الظروف في الوقت الراهن.
المراقبون والمطلعون توقفوا ملياً عند بند الطرف «الثالث» المحايد، الذي أعطته الخطة حق استلام السلاح الثقيل، وجرت تسمية الصواريخ البالستية التي هي بحوزة الجيش اليمني وبقية الاسلحة المتطورة، ومن هي الجهة اليمنية التي تمتلك القدرة على تنفيذ مثل هذا القرار. بمعنى آخر وفق الخطة الأميركية على الجيش اليمني أن يسلّم مصادر قوته واقتداره التي ابقته صامداً طوال مدة هذه الحرب إلى قوة لا تزال مجهولة.
كما لفت المراقبون في تصريح كيري ادعاء التهديد الإيراني، وبأنها ترسل الصواريخ وغيرها من الاسلحة المتطورة الى اليمن، وأن هذا التهديد يمتد الى ابعد من اليمن بكثير، وهو ليس فقط تهديداً للمملكة السعودية والمنطقة فقط، بل هو تهديد للولايات المتحدة... ولا يمكن أن يستمر. وأرجع هؤلاء تصريح كيري الى أنه طمأنة أميركية مباشرة للجانب السعودي، وأن واشنطن لم تنفض يدها من الحرب أو أنها تركت الرياض وحيدة في المعترك السياسي والميداني اليمني. إشارة كيري بهذا الصدد جاءت بعد سحب واشنطن عددا من المستشارين العسكريين الذين كانوا يخدمون في غرف العمليات العسكرية السعودية، كما يأتي كلام كيري بعد تنامي الشعور الخليجي من الخشية من أن واشنطن ملّت الاستمرار في الحرب من دون افق سياسي، ومن دون تحقيق الاهداف، وهو تأكيد صريح من أن الادارة الأميركية سوف تستمر في دعم حلفائها الخليجيين بالحرب على اليمن.

تقرير

مناورات جوية إماراتية مع إسرائيل: الانتقال إلى مرحلة التنسيق العسكري العلني

منذ أن جرى الانتقال الى مرحلة العلاقات العلنية بين السعوديين والإسرائيليين، كان واضحاً أن ما يجري جزء من مسار تصاعدي، له ما قبله وما بعده، وسيجّر معه ووراءه أطرافاً خليجية أخرى

علي حيدر

لم يكن مفاجئاً الكشف عن مناورات مشتركة بين سلاح الجو الإماراتي، ومعه الباكستاني، مع سلاح الجو الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وايضاً، لن يكون مفاجئاً في أي مرحلة لاحقة الكشف عن المزيد من التنسيق والتعاون مع تل أبيب، من قبل دول المعسكر التي ترفع راية التطبيع والتحالف مع كيان الاحتلال.
صحيح أن هذه الخطوة تنطوي على مضمون ودلالات عسكرية، ولكنها قبل ذلك، تعكس خيارات استراتيجية تكفّل الطرف السعودي بالتدرج في تظهيرها، لما للرياض من «مركز ثقل» في تطبيع العلاقات مع العدو، وباعتبارها تملك كلمة الفصل في الانتقال الى مرحلة التحالف معه. نتيجة ذلك، كان متوقعاً في حينه، والآن أيضاً، أن نكون أمام المزيد من الخطوات «الكمية والنوعية» في سياق الانتقال الى مرحلة جديدة في الموقف من العدو الإسرائيلي بما فيها التسويق لنظرية التنسيق وتعزيز التعاون مع تل ابيب على قاعدة المصالح والتهديدات المشتركة. وبطبيعة الحال، كل ذلك على حساب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

صورة نشرها حساب «قوات الجو الإسرائيلية» من مناورات «العلم الاحمر»

لكن اللافت أن حدثاً على مستوى اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع إسرائيل، يمرّ كما لو أنه خبر عادي، وليس كشفا عن تنسيق مع من يفترض أنه تنسيق مع عدو الشعوب العربية ومع من هجر الشعب الفلسطيني ولا يزال. الأمر الذي يعكس نجاحاً نسبياً سعودياً ولكل معسكر التطبيع، في الدفع نحو تنضيج البيئة الاقليمية نحو خطوات لاحقة، واستكمالاً للمرحلة التي تمر بها المنطقة.
كما هو الحال في أي مناورة عسكرية، فقد كانت مناورة أسلحة الجو في الولايات المتحدة، كما كشف ضابط إسرائيلي، «اقرب الى حرب حقيقية وتشمل مواجهة طائرات معادية وتهديد صواريخ مضادة للطائرات، بما فيها بطاريات ارض – جو، من طراز أس – 300 التي بحوزة إيران، وهجمات سايبر ضد الطائرات». وهو ما يوضح الرؤية العامة التي ينطلق منها اجراء هذه المناورة، والسياق الذي تندرج ضمنه، ويؤشر الى ما سيتبعها من خطوات ومناورات مشابهة.
على المستوى السياسي، تؤشر هذه المناورات ايضاً إلى المرحلة التي بلغتها العلاقات السرية ومستوى التنسيق بين تل أبيب والعديد من الاطراف العربية، وعلى رأسها السعودية ومعها الامارات ايضاً. لكن

> نجاح نسبي سعودي في الدفع نحو تنضيج بيئة «التطبيع»

ما يُعزِّز الحاجة للانتقال الى مرحلة اجراء المناورات، والكشف عنها، هو فشل المخططات التي تستهدف سوريا والعراق ومعهما اليمن. الأمر الذي دفع السعودية وحلفائها، للبحث عن طرف اقليمي يتمتع بـ«ثقل نوعي» استراتيجي بهدف إحداث قدر من التوازن مع محور المقاومة وفي مواجهة التهديدات التي قد تتعرض لها هذه الدول، وعلى اساس تحقيق المصالح المشتركة.
وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد كشفت عن مناورات جوية جرت بين 15 – 26 الشهر الماضي، في الولايات المتحدة الاميركية. وهي المرة الاولى التي يجري فيها الاعلان عن مناورات مشتركة تشترك فيها اسلحة الجو الاسرائيلي والاماراتي والباكستاني والاسباني.
وبحسب القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، كانت المناورة مميزة لأنه جرى خلالها تدريب أسلحة الجو المذكورة على تنفيذ عشرات المهمات الهجومية والمعارك الجوية والتزود بالوقود في الجو. ولفت التقرير إلى أنّهم في سلاح الجو الإسرائيلي يرون أن «ثمة أهمية كبيرة جداً لمجرد أن طيارين إسرائيليين يتدربون معا مع طيارين اماراتيين وباكستانيين، ولكونهم لم يرفضوا التحليق مع الطيارين الإسرائيليين». وبحسب ضابط رفيع في سلاح الجو الأميركي، لم تقتصر المناورة على التحليق المشترك فقط بل «الاعداد للمهمات والمعلومات الاستخبارية وفهم الجبهة والتنفيذ في الجو». هذا مع الاشارة إلى أن إسرائيل تشارك في مثل هذه المناورات، منذ عدة سنوات.

قضية

أميركا اللاتينية تغادر الزمن الجميل... وواشنطن

قبل أعوام، كانت أميركا اللاتينية توصف بأنها «مختبر لدول العالم الثالث» بعد صعود القوى اليسارية في دولها إلى السلطة. لكنّ ذلك «المختبر» يشهد على تغيّر المشهد بصورة جذرية اليوم، بفعل أخطاء الحكم، وأزمات الاقتصاد، وتحيّن واشنطن فرصة الانقضاض المناسبة

استدعت فنزويلا والإكوادور وبوليفيا سفراءها من البرازيل (أ ف ب)

رنا حربي

تدخل دول أميركا اللاتينية مرحلة قد تعتبر الأكثر خطورة إثر إقالة مجلس الشيوخ البرازيلي الرئيسة العمّالية، ديلما روسيف، أول من أمس، وذلك في وقت يتخوف فيه متابعون من أن يعرف الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، مصيراً مشابهاً لمصير نظيرته، في مشهد يضع حداً لموجة «المد الوردي» التي استمرت نحو 15 عاماً في «الدول اللاتينية».

ناقوس خطر

بين عامَي 2013 و2014، ضجّت الصحف العالمية بأقوى لحظات صعود التيارات والأحزاب ذات

> أعلن أوباما أخيراً أنّ إدارته تجدّد قيادة واشنطن للأميركتين

التوجهات اليسارية في أميركا اللاتينية. فقد شهدت تلك الفترة إجراء أربعة انتخابات رئاسية نجم عنها إعادة فوز تلك التيارات في ثلاثة من الاستحقاقات: بوليفيا، البرازيل وأوروغواي. بالتوازي، فازت في تشيلي ممثلة تيار اليسار الوسط، ميشيل باتشيليت، فيما كسب الرئيس الإكوادوري، رافاييل كوريا، ولاية جديدة. وبالتزامن مع مرور تلك الاستحقاقات الانتخابية، فإنّ فنزويلا كانت تشهد على استمرارية الإرث التشافيزي بعدما خلف نيكولاس مادورو، الرئيس والزعيم الراحل هوغو تشافيز في سدة السلطة.

لكن المشهد «الوردي» بدأ بالتغيّر مع فوز مرشح يمين الوسط وعمدة بوينس آيرس، موريسيو ماكري، بالانتخابات الرئاسية الأرجنتينية عام 2015، منهياً بذلك 12 عاماً من حكم الـ«كيرشنرية» (البيرونية)، نسبة إلى كريستينا كيرشنر الاشتراكية وإلى زوجها. وفي ظل «التقارب» الكوبي ـ الأميركي والأرجنتيني ـ الأميركي، وبروز فضائح فساد في تشيلي، وإعلان الرئيس الإكوادوري عدم الترشح لانتخابات 2017، ازداد الحديث عن أن صعود التيارات المعارضة والأحزاب اليمينية سيكون عنوان المرحلة المقبلة. ومع إقالة روسيف من قبل مجلس الشيوخ، انتهى 13 عاماً من حكم العمّاليين لأكبر دولة في أميركا اللاتينية، وهو الأمر الذي قد يدفع باتجاه سقوط التشافيزية في فنزويلا، وخاصةً مع خروج التظاهرات المناهضة لمادورو على خلفية وقوع «أسوأ أزمة اقتصادية منذ أكثر من عقد».

وفي ظل الأزمات الاقتصادية (البطالة وتباطؤ النمو الاقتصادي والتضخم) التي تعصف بدول أميركا اللاتينية، وعدم قدرة اليسار اللاتيني بنماذجه المتعددة على التصدي والصمود بسبب ضعف الآليات والبدائل المطروحة وبسبب فضائح الفساد، تمكنت أطراف معارضة من استقطاب الرأي العام الغاضب، متوعدة بـ«إنقاذ الاقتصاد» وتبني سياسات أكثر انفتاحاً. ولعلّ عزل روسيف من قبل ائتلاف معارضيها، على خلفية اتهامها بالتلاعب بالحسابات العامة لإخفاء حجم العجز وإصدار مراسيم من دون ضوء أخضر من البرلمان، قد دقّ ناقوس الخطر لدى الحكومات في فنزويلا وبوليفيا والإكوادور، وهي البلدان التي احتجت على «الانقلاب البرلماني» و«الخيانة» التي تعرضت لها حليفتهم المنتخبة من قبل الشعب. وقد نجم عن الحدث البرازيلي توترات في العلاقات الدبلوماسية في أميركا اللاتينية بعدما استدعت فنزويلا والإكوادور وبوليفيا سفراءها من البرازيل احتجاجاً على الخطوة.

ريادة أميركية جديدة

برغم الاختلافات والتناقضات بين الأقطاب اليسارية اللاتينية، فإنّ تجربتها في الحكم كانت تقدّم كأنها «مختبر لدول العالم الثالث» ولحركاته اليسارية، وكتجربة كذلك للأحزاب والحركات اليسارية في أوروبا. لكن يبدو أنّ تلك الصورة بدأت تتلاشى راهناً لمصلحة عودة أحزاب نيوليبرالية ويمينية عن طريق الانتخابات أو عبر ركوب موجات المعارضة الشعبية، أو حتى من خلال «الانقلابات الدستورية» كما حصل في البرازيل.

وعلى صعيد السياسة الدولية، فإنّ الإخفاق اليساري يمنح الولايات المتحدة فرصة استعادة قبضتها على ما يصفه البعض بـ«حديقتها الخلفية». وكان باراك أوباما قد قال صراحة أخيراً: «نحن في صدد تجديد قيادتنا في الأميركتين»، وذلك بعدما كانت البرازيل وفنزويلا مرشحتين في مطلع القرن الحالي للوقوف في وجه هيمنة الولايات المتحدة ومنافستها على الساحة العالمية، قبل أن تعيق الأخطاء والتحديات الاقتصادية التي واجهتها الدولتان المهمة، وخاصةً إثر انخفاض حجم صادرات البرازيل إلى الصين من الحديد الخام والمواد الزراعية، وانخفاض أسعار النفط الذي كان بمثابة ضربة قوية للاقتصاد الفنزويلي.

وبالرغم من أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، كان قد وجّه خلال زيارته التاريخية للأرجنتين، بعد 12 عاماً من الخلافات، رسالة طمأنة إلى دول أميركا اللاتينية مفادها أن بلاده «تعلمت من الماضي» (في إشارة إلى زمن انقلابات السي آي ايه في أميركا اللاتينية)، فإنّ نيكولاس مادورو اعتبر أن «الانقلاب البرلماني» في البرازيل يشكّل جزءاً من «حملة إمبريالية» تقودها واشنطن ضد الحكومات اليسارية في المنطقة. وفيما طالب مادورو أنصاره

ديلما روسيف... النضال «قدر محتوم»

برازيليا ـ علي فرحات

لم تكن الرئيسة البرازيلية المعزولة، ديلما روسيف، أفضل الرؤساء، وليست أكثرهم حكمة ودهاء، لكنها في الوقت نفسه لم تكن فاسدة أو متلاعبة في ميزانية الدولة، بل هي ضحية لحظة سياسية أوجدتها تراكمات إخفاق اليسار في تحقيق تطلعات مجتمع وضع آماله في تجربة سياسية كادت أن تكون فريدة، وضحية تربص الخارج وحشده لكل أدوات الانتقام من كل الإنجازات السيادية التي حققتها الحكومات العمالية المتتالية على الصعيدين السياسي والإقتصادي.

وبالرغم من أنّ محامي روسيف قدّم طعناً أمام المحكمة العليا ضد قرار مجلس الشيوخ، فإنّ تصويت الأخير بأغلبية 61 صوتاً من أصل 81 صوتاً على عزل الرئيسة العمالية، أول من أمس، ومن ثم إقراره بحقها في العمل السياسي من خلال تصويت لاحق، يشي بأن الإقالة ليست إلا محاكمة سياسية لا تستند إلى مضامين قانونية أو مسوغات دستورية، وذلك حتى لو حمل الإخراج بعضاً من مشاهد المرافعات والمساءلات التي امتدت لأكثر من سبعين ساعة.

خروج روسيف من السلطة نهائياً لم يمثّل مفاجأة لأحد، فالعماليون كانوا على علم مسبق بالنتيجة ولكنهم آثروا الخروج المدوي لتمثّل المرافعات ثقلاً معنوياً على كاهل المشاركين في الإنقلاب وعلى رأسهم الحليف السابق، ميشال تامر، الذي غسل يديه من أخطاء الحكومات المتعاقبة التي كان لحزبه الحصة الأوفر فيها، فانتزع الرئاسة وهو يعلم أن روسيف صاحبة الحق الدستوري والأخلاقي وأنها تكاد تكون الوحيدة تحت قبة مجلس الشيوخ التي تحظى بسجل ناصع البياض، لكن حسابات تامر وجدت في الانقلاب فرصة تاريخية لتقلد الرئاسة واكتساب مظلة سياسية وقانونية تحميه من تداعيات ملفات الفساد المتراكمة في أدراج المحققين.

قطفت المعارضة السلطة دون الإكتراث الى الإرتدادت التدميرية

آثرت روسيف الخروج بسلام من الحكم (أ ف ب)

> ستواكب روسيف استعدادات لولا دا سيلفا لاستحقاق 2018 الرئاسي

لهذا السلوك الذي أطاح الأسس المتبعة لتداول السلطة. وهي كانت مستعدة للذهاب أكثر في لعبة الفوضى بعدما استحوذت على غطاء خارجي وتغطية إعلامية مفتوحة. أمام هذا الواقع، آثرت روسيف أن تخرج بسلام يخلص بلادها من الشر المستطير ومن الفوضى التي تهدد كل إنجازات هذا البلد النامي. وكانت روسيف تعلم أن الوضع السياسي لا يسمح بالمزيد من الإنهيارات في مؤسسات الدولة التي، وإن جارت عليها، فإنها وحدها تمثّل ضمانة للاستقرار الداخلي وعدم دخول البلاد في غياهب الفوضى. ولن يكون خروج الرئيسة العمالية

تحصد الإرث التشافيزي يواجه الانقلاب

بعد فشلها في حمل الناس على النزول بكثافة إلى الشوارع، في دعواتها السابقة إلى التظاهر، حاولت المعارضة الفنزويلية أمس حشد «مليون» من أنصارها، من كل أنحاء البلاد، بهدف إطاحة الرئيس «التشافيزي»، نيكولاس مادورو

بضرورة التحلي باليقظة قبيل تظاهرات ضخمة تنظمها المعارضة للمطالبة بالاستفتاء على عزله، فإنه أعلن، في خطاب بثه التلفزيون، أنّ «هذا الانقلاب ليس ضد ديلما فقط. إنه ضد أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. إنه ضدنا... فهذا هجوم على الحركة اليسارية الشعبية التقدمية».

فراس أبو مصلح

كان طيف المحاولة الانقلابية عام 2002 يخيّم على كراكاس أمس، وكذلك «أحداث الشغب» الكبرى عام 2014، التي أدت إلى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى، نصفهم تقريباً على يد مَن وصفهم الإعلام الغربي حينها بـ«المحتجّين السلميين». اعتباراً من مساء أول من أمس، عمدت السلطات إلى نشر قوات الشرطة والحرس الوطني بكثافة في العاصمة كراكاس وفي أنحاء أخرى من البلاد، وذلك استباقاً ليوم «السيطرة على كراكاس».

في المقابل، عمد التيار الـ«تشافيزي» إلى حشد أنصاره في الشوارع، في وجه مَن وصفهم الرئيس مادورو بـ«الانقلابيين» المدعومين من «إمبراطورية اليانكي»، مهدداً بسجن قادة المعارضة إذا ما حصلت أعمال عنف شبيهة بأحداث عام 2014. وجاء ذلك بعدما أوقفت السلطات قبل يومين اثنين من قادة الاحتجاجات، متهمة إياهما بنقل متفجرات، وبعدما أُعيد الرئيس السابق لبلدية كراكاس، المعارض دانيال كيبالوس، إلى السجن، بتهمة التخطيط لأعمال عنف خلال تظاهرات أمس.

في هدفها المعلن، تريد المعارضة أن تفرض، بالقوة، تقريب موعد إجراء استفتاء على عزل مادورو؛ بينما يسعى الـ«تشافيزيون» إلى إسقاط هذا الخيار، أقله إلى ما بعد العاشر من كانون الثاني المقبل. فإذا ما أُجري الاستفتاء قبل هذا التاريخ، وجاءت النتيجة سلبية بالنسبة إلى الرئيس، وجب على الحكومة أن تنظّم انتخابات مبكرة، في وقت اهتزت فيه شعبية مادورو بسبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة، والمُفتعَلة إلى حد كبير. أما إذا جرى الاستفتاء بعد العاشر من كانون الثاني، وخسره مادورو، فسيسلّم الأخير، وفقاً للقانون، السلطة إلى نائبه الـ«تشافيزي» أيضاً، وذلك حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2018. وتتهم المعارضة المجلس الوطني للانتخابات بالمماطلة في إجراءات إجازة الاستفتاء وتنظيمه، بينما يؤكد المجلس أنه لن يخضع للضغط من الشارع، ويحذّر من إلغاء العملية برمّتها إذا ما عمد المتظاهرون إلى العنف.

عشية المسيرات المضادة التي ينظمها أنصار الرئيس، تحت شعارات «الحفاظ على فنزويلا» و«الدفاع عن الثورة»، أعلن مادورو أنه طلب من المحكمة الدستورية دراسة «رفع الحصانة عن شاغلي جميع الوظائف العامة في فنزويلا، بدءاً بالحصانة البرلمانية إذا لزم الأمر، وذلك للحفاظ على السلام ومكافحة جميع الأنشطة الانقلابية»، قائلاً إن الغاية من الحصانة «ليست انتهاك الدستور أو ارتكاب جرائم أو استدعاء تدخل أجنبي». وأمام حشد من

> تعوّل المعارضة على معاناة الفنزويليين من الحصار الاقتصادي

مادورو: مستعد لمواجهة أي شيء ولن نسمح بوقوع انقلاب (أ ف ب)

المواطنين الذين أقسموا على الولاء لنهج الزعيم الراحل، هوغو تشافيز، ونعتوا قادة المعارضة بالنخبة الثرية العازمة على نهب نفط فنزويلا، قال مادورو إنه «مستعد لمواجهة أي شيء... لن نسمح بوقوع انقلاب». وكان مادورو قد خاطب المتظاهرين من أنصاره، قبل أيام قليلة، متحدثاً عن «هجوم إمبريالي» تشنه الولايات المتحدة لزعزعة استقرار الدول اللاتينية التي تحكمها أحزاب يسارية.

تعود إخفاقات المعارضة في اختبار التحشيد الشعبي، في السنتين الماضيتين، إلى تجربتها عام 2014، حين أسفرت «أحداث الشغب» آنذاك، كما تُسمى في فنزويلا، عن سقوط نحو 43 قتيلاً ومئات الجرحى، نصفهم تقريباً على يد «المعارضين». عمد الأخيرون حينها إلى قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة، وأمعنوا في تخريب ممتلكات عامة، واعتدوا على مواطنين حاولوا اجتياز حواجزهم التي قطّعت أوصال العاصمة، كما العديد من المدن والبلدات في أنحاء البلاد.

لكن المعارضة المدعومة من الأوليغارشيا المحلية المتضررة من السياسات اليسارية التي اتبعتها الحكومات «التشافيزية» منذ مطلع الألفية الثانية، كما الولايات المتحدة الساعية إلى استعادة السيطرة على «حديقتها الخلفية» المتمردة، تعوّل في محاولتها «الانقلابية» هذه على استثمار معاناة الفنزويليين من الأحوال المتدهورة للبلاد.

صحيح أن الانخفاض الحاد في أسعار النفط والمنتجات الزراعية الأولية، وهي السلع التصديرية الأساس لفنزويلا، أضرّت كثيراً بالاقتصاد؛ لكن النقص الحاد في المواد الاستهلاكية والطبية الأساسية، وارتفاع أثمانها، وبالتالي الزيادة الكبيرة في أعمال النهب وجرائم القتل، يعزوه مراقبون إلى «الحرب الاقتصادية» التي تخوضها الأوليغارشيا المصرفية والتجارية، التابعة لمراكز النظام الرأسمالي العالمي، وبالتحديد واشنطن. وكان النائب الفنزويلي المعارض، فريدي غيفارا، قد قال صراحة إن المعارضة لجأت إلى «المقاطعة الاقتصادية» بهدف إسقاط الحكومة، وذلك في تصريح له قبل حوالى أسبوع.

مقال

الحكم لعصابات واشنطن والأسواق

نهاية لدورها السياسي، بل من المتوقع أن تواكب الزعيم اليساري، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، في استعداداته لخوض الانتخابات الرئاسية المرتقبة في عام 2018.
وعليه، فقد استطاع العماليون تجاوز قطوع "الإنقلاب" واستعدوا للعمل خارج إطار الصدمة، وبدأوا إعداد ملفات المواجهة داخل المؤسسات التشريعية والقضائية استعدادا للمرحلة المقبلة التي ستكون صاخبة على مستوى كشف فضائح الفساد التي ستتصدرها شخصيات سياسية وقضائية رفيعة المستوى.
يُحسب لروسيف انها كانت الأحرص على أمن البلاد ولو بكلفة عالية، ويُحسب لليسار أنه تعاطى بروح المسؤولية في أهم المراحل السياسية، وأنه فضّل الاحتكام إلى منطق الدولة بدل الإنجرار إلى صراع داخلي سيجر الويلات على مستقبل البلاد.
غادرت روسيف بمناقبية وشجاعة، واعدة باستعادة دورها النضالي الذي وصفته بالقدر المحتوم الذي رافقها منذ نعومة أظفارها ولم يفارقها حتى وهي على رأس السلطة. ولعلّ العودة إلى ما وصفته بـ"الزمن الجميل"، سيجعلها أكثر قوة وصلابة وبعيدة عن حسابات السياسة وارتهاناتها.

في الوقت الراهن، تضع عصابة يدها على الحكم في أميركا اللاتينية، فيما تصف الصحف المالية (العالمية) الحكّام الجدد بأنهم «مديرون جدد»، لأنهم ينتمون إلى فئة المحميين من قبل المؤسسات المالية والمصرفية.

ونجح أولئك «التابعون للإمبراطورية» في وضع أيديهم على الحكم في أميركا اللاتينية حين استفادوا من تدخلات الولايات المتحدة المباشرة وغير المباشرة (في عام 2009، مثلاً، جرى الانقلاب عسكرياً على رئيس هندوراس مانويل زيلايا، وهو ما أيدته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون).

بين شهري كانون الأول 2015 ونيسان 2016، اكتسح السلطة في الأرجنتين والبرازيل مديرون تابعون. وفي الأرجنتين، بدأ المليونير موريسيو ماكري حكمه عبر إصدار المراسيم بصورة غير دستورية، فصرف العشرات من موظفي القطاع العام، وأقفل الوكالات الوطنية للخدمات الاجتماعية، وعيّن قضاة ومدعين عامين من دون حتى إجراء تصويت في المجلس التشريعي. وبصورة اعتباطية، أوقف قادة حركات اجتماعية بتهم مختلفة. وكما كنا ننتظر، فإنّ الاقتصاديين الذين عُيّنوا يُداورون من قبل مصارف وول ستريت، ومن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. سارع هؤلاء إلى اتخاذ قرارات بخفض الأجور ومرتبات التقاعد وغيرها من النفقات الاجتماعية، كذلك خفّضوا الضرائب على المؤسسات، وخصخصوا قطاعات النقل المربحة.

لا تهدف البرامج الاقتصادية لـ«المديرين الجدد» إلى جذب استثمارات منتجة. فمعظم التدفقات هي عبارة عن رساميل مضاربة قصيرة الأجل (معروفة بـ«أموال ساخنة»). وفيما لا تُظهر الأسواق، وخاصة أسواق السلع، أيّ نمو إيجابي، بخلاف ما يتمناه التكنوقراط المنظّرون للأسواق الحرة، تعاني الصناعة والتجارة من الركود، نتيجة لتقلّص الائتمان الاستهلاكي، كما فرص العمل والإنفاق العام، بفعل سياسات التقشف التي أملاها هؤلاء «المديرون».

قد ينجو موريسيو ماكري من موجة إضرابات واحتجاجات، وينهي العام محتفظاً بمنصبه، لكن الانحدار السريع للاقتصاد، ونهب الخزينة، يقودان الأعمال إلى الإفلاس، وإلى إفراغ الحسابات المصرفية الخاصة بأفراد الطبقة الوسطى، ويدفعان بالمحرومين إلى انتفاضات شعبية عفوية.

في البرازيل، يندفع الرئيس تامر في تطبيق إجراءات تصبّ في مصلحة الشركات الكبرى، بحكم اقتصار ولايته على أسابيع لا على أشهر، إذ إن «وقته خارج السجن» يوشك على الانتهاء، فيما أفراد حكومته، «التكنوقراط»، يجهّزون أمتعتهم ليلحقوا به.

بصورة عامة، لن يستطيع مديرو واشنطن الجدد في أميركا اللاتينية أن يتعاملوا مع مواطنين صعبي المراس، ومع اقتصادٍ حرٍ يتهاوى، وذلك في وقت باتت فيه الانقلابات مجرَّبةً، وظهر أنها تنفع للاستيلاء على السلطة، ولكن ليس لتأسيس قيادة فعالة. ولّدت الاستحواذات الرأسمالية الاستتباعية في أميركا اللاتينية حالة من الخَدَر في الإعلام، ونشوة في «وول ستريت»، حتى جاءت الصحوة بفعل الصدمة الناجمة عن حقيقة التشوهات في الاقتصاد.

سعت واشنطن و«وول ستريت»، كما مديروهما في أميركا اللاتينية، وراء سراب من الأرباح غير المقيّدة والثروة المنهوبة. لكن مبدأ الواقع يجبرهم الآن على الاعتراف بأن إخفاقاتهم تثير الغضب، والانتفاضات غداً.

(من مقالة للبروفيسور في العلوم الاجتماعية في جامعة بينغهامتون في نيويورك، جايمس بيتراس، بعنوان: مديرو واشنطن الجدد في أميركا اللاتينية: أوليغارشيون ومصرفيون ونصّابون)

إسبانيا

أزمة تشكيل الحكومة لا تنتهي

إيغليسياس لراخوي: أنت هو الفساد وبالتالي لا يمكنك محاربته (أ ف ب)

يصوّت البرلمان الإسباني، اليوم، في الجولة الثانية، لمنح الثقة للرئيس المحافظ ماريانو راخوي، وذلك بعد فشله في حصد الأغلبية المطلوبة في الجولة الأولى، أول من أمس، لكن ليس متوقعاً أن تحسم هذه الجولة الواقع السياسي لمصلحة زعيم «حزب الشعب»

ولم يتمكن راخوي من تأمين سوى أصوات 170 نائباً في البرلمان، حيث كان ينقصه فقط ستة أصوات ليصبح رئيساً للحكومة، أي الأغلبية المطلقة المحددة بـ 176 صوتاً. وجاءت هذه الأصوات من «حزب الشعب» الذي يترأسه راخوي، ومن الحزب الوسطي، «المواطنون»، برئاسة ألبيرتو ريفييرا الذي وافق على التحالف مع المحافظين، لكن تحت سلسلة شروط. أما الاشتراكيون، برئاسة بيدرو سانشيز، فقد صوّتوا بـ«لا» مع رفض سانشيز القاطع دعم حكومة يرأسها راخوي. ولم يقتنع سانشيز بحجة قائد المحافظين بضرورة تأييده لإخراج البلاد من الأزمة السياسية الممتدة منذ ثمانية أشهر منذ انتخابات 20 كانون الأول الماضي، ولم تتغير بعد انتخابات 26 حزيران.

وخلال النقاش البرلماني الأربعاء، رفع قادة الأحزاب الإسبانية من حدة خطابهم السياسي. وكان أكثرهم حدة زعيم «بوديموس»، الحزب الصاعد المناهض للتقشف، بابلو إيغليسياس، الذي قال متوجهاً لراخوي: «لن تصبح رئيساً للحكومة، سيد راخوي، أنت تعلم ذلك، ونحن نعلم ذلك، والناس أيضاً يعلمون ذلك. هذا يجعلنا نتساءل عما نفعله هنا». وتابع إيغليسياس: «إنها كذبة حين تقول إنك ستحارب الفساد، لأنك أنت الفساد. لا أحد لديه شكوك بأننا سنبقى نقف دائماً في الطرف المعارض لك. نحن وأنت ضدان، وأنا فخور بذلك يا سيد راخوي».

يشار إلى أنه في الجولة الثانية من التصويت، سيحتاج راخوي إلى امتناع 11 نائباً على الأقل عن التصويت ليتمكن من تحقيق أغلبية بسيطة والحصول على الثقة، وهذه الآلية مرفوضة بشكل قاطع بالنسبة إلى رئيس الاشتراكيين، بيدرو سانشيز. الأخير اتهم راخوي بغض الطرف عن الفساد القائم في حزبه، معتبراً أنه يوقع نفسه في آلية «أنا أو الفوضى». وتابع سانشيز قائلا إن «الاشتراكي لن يتجاهل الفساد والمحسوبية»، وقال متوجهاً لراخوي «لا يمكن أن نثق بك ولن نعطيك مغفرة غير مبررة».

يشار أيضاً إلى أن سانشيز أخفق في آذار الماضي في الحصول على الثقة لتشكيل حكومة نتيجة معارضة المحافظين، وذكّر سانشيز راخوي بذلك خلال النقاش في البرلمان، وقال: «لقد استمعت لكل الأسباب التي دفعتك لرفض منحنا الثقة، لذا عليك أن تبقى هادئاً».

بابلو إيغليسياس، الذي رفض التحالف مع سانشيز في آذار الماضي، شكر زعيم الاشتراكيين لامتناعه عن منح الثقة لراخوي، متابعاً «على الرغم من اختلافاتنا الهائلة، إلا أن الواقع السياسي والانتخابي قد يدفعنا إلى عقد اتفاق».

أما ألبيرتو ريفييرا الذي قبل التحالف مع راخوي ومنحه أصوات حزبه في البرلمان بعد فرض شروط معينة تتعلق بالفساد، فلم يبدُ هو أيضاً من خلال خطابه متحمساً لتولي راخوي رئاسة الحكومة من جديد: «معظم الإسبان لا يثقون بك». وذكر ريفييرا أن أمين الصندوق لـ«حزب الشعب» وأعضاء آخرين في الحزب خضعوا للتحقيق بتهم فساد: «وهذا لأننا لا نثق بأنك ستقوم بتنفيذ شروطنا».

وكان ريفييرا قد عقد اتفاقاً مع راخوي في 27 آب، يتألف من 150 تدبيراً من أجل «إعادة إحياء» إسبانيا. راخوي قبل بهذا الاتفاق على مضض، ولم يدافع عنه خلال مداخلته في البرلمان، موحياً بأنه «تنازل لن يدخل التاريخ». ومع إشارة معظم التوقعات إلى أن تصويت اليوم لن يؤدي إلى نتيجة، فإن إسبانيا ستكون أمام شهرين إضافيين من المناقشات حتى 31 تشرين الأول، والتي إذا فشلت ولم ينجم عنها تشكيل حكومة جديدة، ستضع البلاد أمام انتخابات ثالثة تتزامن مع عيد الميلاد.

(الأخبار)

> كان ينقص راخوي ستة أصوات في البرلمان ليصبح رئيساً للحكومة

وفيات

من آمن بي وان مات فسيحيا
الدكتور الياس عزيز البطل وعائلته
ماغي ويولا عزيز البطل
اولاد المرحوم سليم عزيز البطل في المهجر.
وعائلات البطل وبركة وبرشان وابو عراج ورزق وعبودي والحاج والخوري
وعموم اهالي مشغرة
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
ينعون العم والقائد الوطني والمناضل والرفيق

جورج سليم البطل

1930 – 2016

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء 31 آب 2016 متمماً واجباته الدينية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر السبت 3 ايلول في كنيسة سيدة النياح – مشغرة
تقبل التعازي يوم السبت في كنيسة سيدة النياح مشغرة ويومي الاحد والاثنين الموافق فيه 4و5 ايلول في قاعة كنيسة مار يوحنا الحبيب الحازمية من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً
كما تتقبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/9/6 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً
وذلك في جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت

تقرير

بريطانيا: نحن قوة أوروبية

تعهد وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، أمس، بأن المملكة المتحدة ستبقى "قوة أوروبية ملتزمة" حتى بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال اجتماع حول سياسة الأمن الدولي في ألمانيا.

وقال جونسون للصحافيين في اجتماع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مدينة بوتسدام، إن "بريكست" لن يعزل بريطانيا عن القارة. وأضاف أنّ حضوره "جزء من الرسالة الأوسع نطاقاً التي نرسلها للعالم، وهي أنه بغض النظر عما ستكون عليه علاقاتنا مع معاهدات الاتحاد الأوروبي، فإن المملكة المتحدة لن تترك أوروبا".

وتابع وزير الخارجية البريطاني قائلاً: "سنبقى مشاركين بشكل كلي في الدبلوماسية والشؤون السياسية في قارتنا"، واصفاً منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأنها "رائعة". وقال: "أعتقد أن الجميع سيتفق على أن القارة الأوروبية أفضل بكثير مما كانت عليه قبل 30 عاماً، حتى لو كان واضحاً أن هناك مشاكل".

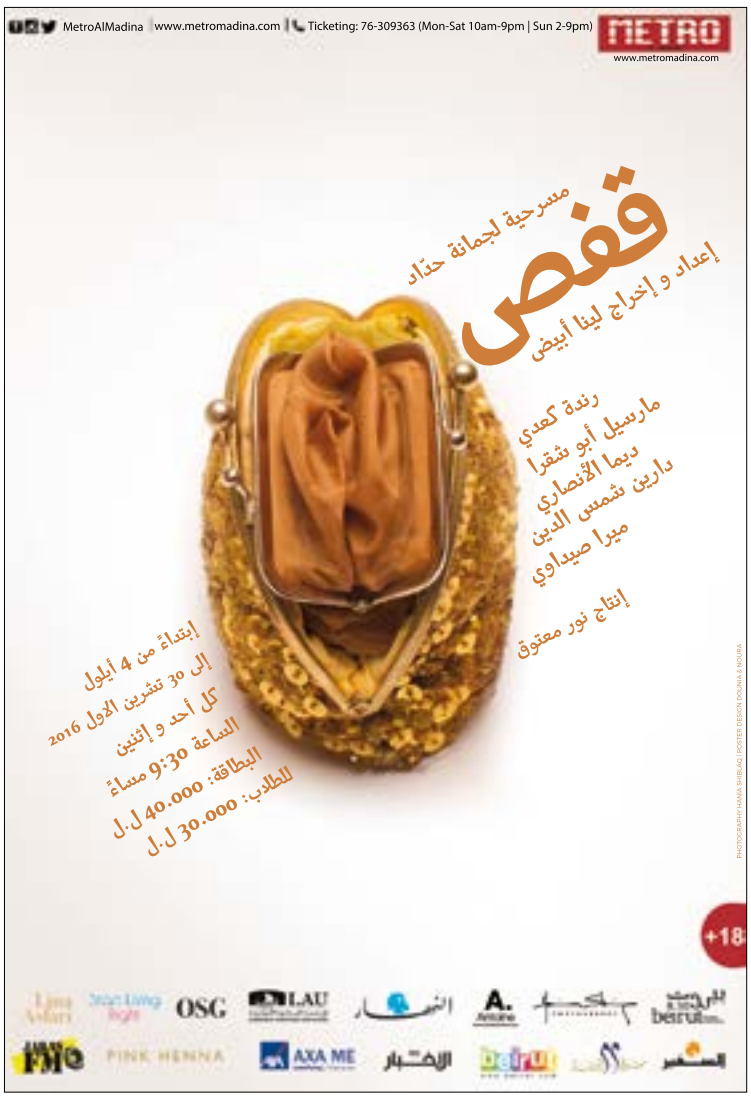

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 20,000 عداد مونوفازي 15 ـ 60 أمبير 220 فولت، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ستماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 أيلول 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1644

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون
طلب محمد اسعد ابو حمد الشهير بالبطحيش شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 3303 و 3216 و3217 و3302 و3308 ابل السقي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان

بتاريخ 2016/8/31 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية بابلاغ المنفذ عليه محمد سمير خيزران بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /167818/ص نوع اينفنتي صادر بالمعاملة رقم 2015/7 المقدمة من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بوكالة المحامية وعليه تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً ابو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جورج يوسف كميد بصفته وكيل ماتيلد كميد كميد بصفتها احد ورثة المرحومين حلبية حنا بو سعدى وضوميط منصور ملكان المعروف باسم دومينغو كميد كميد الذي هو نفسه ضوميط منصور ملكان والمعروف ايضاً في كوبا باسم ومينغو كميد ناكوزي سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم في العقارات رقم 115 و117 و120 و133 و135 و227 و228 و236 و603 كفرياسين وفي العقار رقم 52 الصفرا العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في كسروان

إعلان شطب

من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم من محمد ابراهيم ذوق بتاريخ 2016/6/9 صدر بتاريخ 2016/6/16 قرار من حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد المستدعي في السجل التجاري العام رقم 1974/114، الاسم التجاري: مؤسسة محمد ابراهيم ذوق للتجاره، رقم التسجيل في وزارة المالية 227444.
للمعترض مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه على هذا الاجراء من تاريخ نشر هذا الاعلان.
أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

Appendix 16: Sample Tender Advertisement

BMZ | CONCERN worldwide

Tender Reference: CWLWSH081615Bi1

Concern Worldwide, intends to award a service contract for developing a new borehole in Bireh Village, Akkar, North Lebanon with financial assistance from BMZ. Tender dossier including all of the project details are available at www.daleel-madani.org or through contacting us on Lebanon.tenders@concern.net
The deadline for submission of your offers is Friday 16th September 2016

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991

◄ ذكرى ►

في ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة مريم ضيا
أرملة المرحوم الحاج عباس الجرمقي (أبو ماجد)
أولادها: ماجد، علي، ومحمد الجرمقي
يُقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة
الزمان: الأحد 4 أيلول 2016. الساعة العاشرة صباحاً
المكان: حسينية بلدة النميرية
الآسفون: آل جرمقي وضيا وعموم أهالي بلدة النميرية

◄ مبوب ►

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Salma Begum
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/902080

استراحة

2379 كلمات متقاطعة

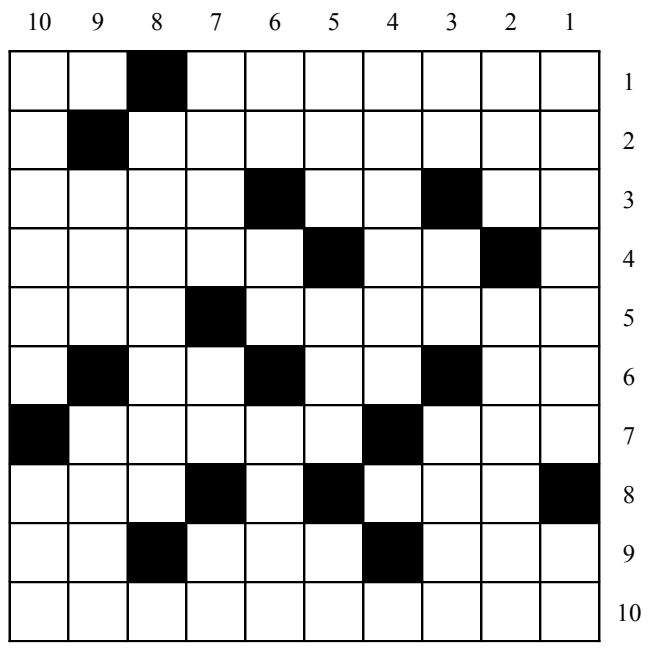

أفقيا

1- شاعر لبناني راحل تميّز شعره بالرمزية والتجديد من دواوينه «رندلى» – مادة قاتلة – 2- فنان كوميدي مصري شهير راحل – 3- يوم بعد هذا اليوم – والد – قنديل مع فتيلة – 4- قادم – نظام ألعاب فيديو قديم إكتسب شعبية كبيرة – 5- عائلة موسيقي إيطالي راحل – من حروف الأبجدية – 6- متشابهان – سقي – للإستفهام – 7- يجري في عروقي – إسم أطلق على فرسان الباب العالي من المرتزقة وهم أقدم فرق الجيش العثماني المنظمة أوائل القرن السابع عشر – 8- جنس حيّات ضخم جداً – سال الشوكولا – 9- يُستخرج من البحر – من الفاكهة – هرب – 10- مدينة في الجزائر في ولاية وهران

عمودياً

1- خطّ دفاعي مجهز بالتحصينات والمدافع والدبابات والملاجئ الحصينة أنشأه الألمان للدفاع عن حدودهم الغربية زمن الحروب – جنون – 2- آلة موسيقية شرقية – من ضواحي لندن ومقرّ الألعاب الأولمبية سنة 1948 – 3- عملة آسيوية – أصل البناء – يجمع الدول تحت دولة واحدة – 4- قوانين الدول – 5- كلأ رطب – مدينة فرنسية – قطع الشيء – 6- ندر وجوده – للتفسير – خلاف كريم – 7- إرتدت ثيابها – ضمير متصل – رجل ضعيف – 8- يبعث إليهم بالرسائل – 9- عسل – مرفأ في فلسطين على المتوسط – 10- خط دفاع أقامته فرنسا للدفاع عن الحدود الشرقية سنة 1927 – زفاف أو حفلة زواج

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ازمير – مرقص – 2- لارنكا – سرو – 3- أموت – جام – 4- رُبّ – حسام – كي – 5- جيوب – ماترا – 6- ناي – الزلال – 7- ليل – رو – 8- ين – أناني – 9- نشف – من – دوي – 10- الآراميون

عمودياً

1- الأرجنتين – 2- زامبيا – نشا – 3- مرو – ويل – فل – 4- ينتحب – يا – 5- رك – النمر – 6- أجامل – انا – 7- امازون – 8- رسم – تل – يدي – 9- قر – كرار – و و – 10- صوفيا لورين

2379 sudoku

1	3	9		5				
			9			1	7	5
5	4		2					
		2		7		4		
9		5				6		3
		1		8		7		
					5		2	6
8	9	3			6			
				1		9	4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2378

3	2	5	1	7	6	4	8	9
6	7	4	8	9	5	1	3	2
8	9	1	2	4	3	5	7	6
1	8	2	5	3	4	9	6	7
7	5	3	6	8	9	2	4	1
4	6	9	7	2	1	8	5	3
9	1	8	4	6	7	3	2	5
5	4	7	3	1	2	6	9	8
2	3	6	9	5	8	7	1	4

مشاهير 2379

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دولة وفيلسوف سياسي وقائد ثوري أميركي بارز(1722-1803). هو أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأميركية وموقعّ وثيقة إعلان الإستقلال
■ 7+6+1+3+2+9+6 = عاصمتها مقديشو ■ 11+9+4+8 = خلاف ناقص
■ 5+10 = بحر
حل الشبكة الماضية: جميل مردم بيك

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

22 40 32 17 13 9 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1436 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 - 9 - 13 - 17 - 32 - 40 الرقم الإضافي: 22
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,092,487,116 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,374,550 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 103,374,550 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,773,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,991,925 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,773,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,291 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 43,202 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 147,608,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,451 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,238,893,604 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1436 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 82305
■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,543,193 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2305.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 305.
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 05.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 159 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 275
● يومية أربعة: 8056
● يومية خمسة: 35225

الكرة العالمية

كرة نار وورثة ثقيلة للمدربين الجدد

عشية انطلاق تصفيات كأس العالم 2018، تتركز الأنظار على المدربين الجدد الذين يملكون منتخبات اعتُبرت قوية قبل كأس أوروبا، لكنها خرجت خالية الوفاض. ليرث هؤلاء المدربون تركة ثقيلة قد تضرب مسيرتهم في حال فشلهم في المهمة

شربل كريّم

تنتظر إيطاليا من فنتورا أن يكمل عمل كونتي

إسبانيا، إيطاليا وبلجيكا. ثلاثة منتخبات قيل قبل كأس أوروبا إنها ستلعب الأدوار الأولى في البطولة وتنافس على اللقب حتى الأمتار الأخيرة. لكن هذا الأمر لم يحصل، فهبّت رياح التغيير اختياراً أو إجبارياً عليها ليحلّ مدربون جدد على رأس الجهاز الفني لكلٍّ منها ويتسلموا كرة نار قد تحرقهم بلهبها. المنتخب الإسباني صاحب آخر بطولتين قاريتين قبل "يورو 2016" بدا الأكثر حاجة الى التغيير، والأكثر حاجة الى ضخ أفكار جديدة بعدما ظهر أن أفكار المدرب المخضرم فيسنتي دل بوسكي نفدت منه، فكان خروج "لا فوريا روخا" من البطولة، ليلة خروج مدرب ريال مدريد السابق من مقعد المدرب. المسألة الأخيرة لم تكن مفاجئة، لكن المفاجئ كان اختيار خليفته من قبل الاتحاد الإسباني لكرة القدم الذي عيّن خولين لوبيتيغي ليعيد ترتيب المواهب الكثيرة التي

> عمل مارتينيز يفترض أن يتركز على الذهنية المهزومة للاعبيه

يملكها الإسبان في ملاعبهم.

بالطبع قيل إن خيار لوبيتيغي كان سياسياً بامتياز، وخصوصاً بعدما ترددت أسماء ربما أفضل لقيادة دفة منتخب "الغضب الأحمر". لكن قد يكون هذا الخيار هو أفضل ما هو متاح على اعتبار أن كبار التدريب في إسبانيا أمثال جوسيب غواردیولا، لويس إنريكه، وأوناي إيمري، ينشطون مع أهم أندية العالم، وليسوا متاحين أبداً للمهمة الوطنية. المهم أن مهمة لوبيتيغي ليست بالسهلة أبداً، إذ تشتت التشكيلة الإسبانية بعد الهزتين الأخيرتين في كأس العالم 2014 وكأس أوروبا الأخيرة، وبات الرجل أمام منعطف مواكبة المرحلة الانتقالية لاختيار اللاعبين المناسبين في كل المراكز التي يعاني منها الإسبان مشكلات، وما أكثرها.

لكن الحارس السابق الذي لم يلعب إلا مباراة دولية واحدة، والذي لم يحقق أي شيء على صعيد الأندية التي درّبها، وقيل إنه دمّر بورتو البرتغالي، يملك أفضلية تتمحور بمعرفته البناء على الوجوه الشابة التي ينوي إحضارها، وهو الذي توّج إسبانيا بلقبي كأس أوروبا للاعبين دون 19 عاماً (2012)، ودون 21 عاماً (2013)، مع أسماء معروفة مثل الحارس دافيد دي خيا وخوان ماتا وتياغو الكانتارا وإيسكو وألفارو موراتا وغيرهم.

لوبيتيغي يملك مهمة صعبة تتمحور حول طريقة إبعاد كبار السن من دون إحداث جلبة في الكرة الإسبانية، لكن مهمته بالتأكيد أسهل من نظيريه الإيطالي جامبييرو فنتورا، ومدرب بلجيكا الإسباني روبرتو مارتينيز.

مدرب "الآزوري" ورث منتخباً جيداً، رغم أن كثيرين شككوا بقدرته في الداخل الإيطالي، لكن مع أنطونيو كونتي استطاع تقديم نفسه بشكل طيّب في "اليورو"، ولم يخرج إلاّ بركلات الترجيح أمام ألمانيا.

استراتيجية 3-5-2 التي اعتمدها كونتي لا شك في أنها شكلت درساً مبكراً لفنتورا كونها استطاعت إخراج أفضل ما في اللاعبين الذين اختارهم مدرب تشلسي الإنكليزي الحالي. وهنا يتوقف العمل لدى المدرب الجديد للمنتخب الأزرق، أي اختيار الأسماء المناسبة للخطة المناسبة التي سيضعها، وهي على الأرجح لن تكون بعيدة عما اعتنقه سلفه.

أما مارتينيز الذي كان اختياره ذكياً من قبل الاتحاد البلجيكي كون اسمه برز في إفرتون الإنكليزي، وغالبية لاعبي "الشياطين الحمر" ينشطون في "البريميير ليغ"، فإنه ليس لديه الكثير ليفعله على الصعيد الفني، بل إن عمله الكبير يفترض أن يكون في الجانب النفسي للاعبيه، إذ إنهم يعانون ذهنية مهزومة، وخصوصاً أنهم دخلوا "يورو 2016" وهم يقفون في المركز الثاني على لائحة ترتيب "الفيفا"، لكنهم لم ينجحوا في عكس أي صورة عن استحقاقهم لهذا المركز الذي بدا فضفاضاً عليهم.

مدربون جدد وحملة جديدة والطريق إلى روسيا 2018 قد تكون واضحة بالنسبة إليهم، لكن لا شك في أنها مليئة بالألغام.

نتائج المباريات الدولية الودية

إيطاليا – فرنسا 1-3
غراتسيانو بيللي (21) لإيطاليا، وأنطوني مارسيال (17) وأوليفيه جيرو (28) ولافين كورزاوا (81) لفرنسا.

بلجيكا – إسبانيا 2-0
دافيد سيلفا (34 و62 من ركلة جزاء).

هولندا – اليونان 1-2
جيورجينيو فينالدوم (14) لهولندا، وكونستانتينوس ميتروغلو (29) وجيانيس جيانيوتاس (74) لليونان.

البرتغال - جبل طارق 5-0
ناني (27 و55) وجواو كونسيلو (73) وبرناردو سيلفا (76) وبيبي (79).

البحرين – سنغافورة 3-1
هونغ كونغ - كمبوديا 4-2
المالديف – بنغلادش 5-0.

تصفيات مونديال 2018

الإمارات تصدم اليابان على أرضها في انطلاق الدور المونديالي الحاسم

أحمد خليل محتفلاً بأحد هدفيه (أ ف ب)

فاجأ المنتخب الإماراتي نظيره الياباني وألحق به الهزيمة 2-1، في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية ضمن الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018.

وسجل كيسوكي هوندا (11) هدف اليابان، وأحمد خليل (20 و54 من ركلة جزاء) هدفي الإمارات.

واحتجّ اليابانيون على عدم احتساب الحكم القطري عبد الرحمن الجاسم هدف التعادل قبل النهاية بقليل، معتبرين أن كرة تاكوما اسانو تخطت خط المرمى كما أظهرت الإعادة التلفزيونية.

وعلق البوسني وحيد خليلودزيتش مدرب منتخب اليابان على ذلك قائلاً: «ان قرار الحكم غير مقبول». واعتبر الخسارة «نتيجة مروعة»، مضيفاً: «حصل منتخب اليابان على الكثير من الفرص، لكن الإماراتيين سجلوا هدفين من ركلة حرة ومن ركلة جزاء كان يمكن تجنبها».

وكانت الإمارات قد أخرجت اليابان بركلات الترجيح 5-4 (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) من الدور ربع النهائي في كأس آسيا في أوستراليا مطلع 2015.

وفي المجموعة عينها، فاز المنتخب الأوسترالي على ضيفه العراقي 2-0.

وسجل ماسيمو لونغو (58) وطومي جوريتش (65) الهدفين.

كما حققت السعودية فوزاً صعباً على ضيفتها تايلاند 1-0، سجله نواف العابد (84 من ركلة جزاء).

وفي المجموعة الأولى، ألحقت إيران الهزيمة بضيفتها قطر 2-0.

وسجل رضا قوجان نجاد (90) وعلي رضا جهانبخش (90) الهدفين.

وفي المجموعة عينها، اقتنص المنتخب الكوري الجنوبي فوزاً صعباً على ضيفه الصيني 3-2.

وسجل جينغ جي (21 خطأ في مرمى فريقه) ولي تشونغ يونغ (63) وكو جا تشيول (66) أهداف كوريا الجنوبية، وهاي يو (74) وهاو جون مين (77) هدفي الصين.

كما فازت أوزبكستان على ضيفتها سوريا 1-0، سجله ألكسندر غينريخ (73).

إلى ذلك، أعلن الإتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مباراة المنتخبين السوري والكوري الجنوبي التي كانت مقررة في ماكاو ستقام في ماليزيا.

وتوقفت المفاوضات بين سوريا وماكاو فجأة الثلاثاء الماضي بخصوص استضافة الأخيرة للمباراة البيتية للثانية دون الكشف عن السبب.

وستقام المباراة على ملعب «باروا استاديوم» في سيريمبان جنوب كوالالمبور.

سوق الانتقالات

سليماني ينضمّ إلى محرز في ليستر

سُجِّلت في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية صفقتان كبيرتان في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

فقد انتقل مهاجم المنتخب الجزائري إسلام سليماني من سبورتينغ لشبونة البرتغالي إلى ليستر سيتي بطل "البريمييرليغ" مقابل 30 مليون يورو بحسب ما أعلن الناديان.

وتعتبر الصفقة الأغلى في تاريخ ليستر سيتي بعد الرقم السابق وهو 18،8 مليون يورو دفعها بطل إنكلترا للتعاقد مع الدولي النيجيري أحمد موسى في تموز الماضي.

وقال سليماني (43 مباراة دولية) في بيان نشره النادي الإنكليزي: "الانضمام إلى ليستر سيتي شرف عظيم بالنسبة إليّ، وأنا أتلهف لبدء مشواري معه". وأضاف: "رغبت دائماً في اللعب بالدوري الإنكليزي الممتاز والحصول على هذه الفرصة مع أبطال إنكلترا شيء لا يمكنني رفضه".

وسجل سليماني 27 هدفاً في الموسم الماضي، حيث أنهاه في المركز الثاني على لائحة الهدافين في الدوري البرتغالي. وبات سليماني ثاني جزائري في صفوف ليستر سيتي بعد مواطنه رياض محرز الذي ساهم بشكل كبير في تتويج الفريق الموسم الماضي باللقب للمرة الأولى في تاريخه.

من جهته، انضم لاعب وسط نيوكاسل الإنكليزي ومنتخب فرنسا، موسى سيسوكو، إلى توتنهام لمدة خمسة مواسم، من دون الكشف عن قيمة الصفقة.

وكان مدرب منتخب فرنسا ديدييه ديشان قد منح سيسوكو الإذن بمغادرة معسكر "الديوك" قبل المواجهة التي أقيمت أمس مع إيطاليا ودياً من أجل إتمام عملية انتقاله، حيث تنافس إفرتون وتوتنهام على خدماته قبل أن يختار الأخير.

وذكرت تقارير صحافية أن الصفقة ناهزت الـ 25 مليون جنيه إسترليني (32 مليون يورو).

وارتدى سيسوكو (27 عاماً) قميص منتخب فرنسا في 44 مناسبة، ويدافع عن ألوان نيوكاسل منذ 2013، لكنه أعلن عن رغبته بالرحيل غداة هبوط الـ"ماغبايس" إلى مصاف أندية الدرجة الأولى في إنكلترا.

من جهة أخرى، أعرب المدير الرياضي للبرشلونة الإسباني، روبرت فرناندیز، عن "اطمئنانه الشديد" إزاء التمديد لمدرب الفريق لويس إنريكه الذي ينتهي عقده مع "البرسا" في حزيران 2017. وفي مؤتمر صحافي، عُقد أمس لتقويم موسم الانتقالات الصيفية، أقرّ فرناندیز ومسؤول قسم الرياضات الاحترافية ألبرت سولير بأن تجديد عقد المدير الفني للنادي الكاتالوني يظل إحدى أهم المسائل التي ينبغي حلها مع بداية الموسم الجاري، من دون أن يكشف عن تاريخ محدد لبدء المفاوضات مع إنريكه في هذا الشأن.

صفقة سليماني هي الاغلى في تاريخ ليستر بـ 30 مليون يورو (ارشيف)

الفورمولا 1

ماسا يعلن اعتزاله عشية سباق مونزا

بعد مسيرة امتدت 14 عاماً في حلبات سباقات سيارات الفورمولا 1، قرر السائق البرازيلي فيليبي ماسا الاعتزال في نهاية موسم 2016، بحسب ما أعلن فريقه وليامس أمس.

وستكون مرحلة أبوظبي في تشرين الثاني المحطة الأخيرة بالنسبة إلى ماسا، وستكون السباق الرقم 250 للسائق البالغ من العمر 35 عاماً، الذي توج في 11 سباقاً وصعد على إحدى درجات منصة التتويج 41 مرة.

ونقل البيان تصريحاً لماسا قال فيه: "مسيرتي كانت أفضل مما كنت أتصور، وأنا فخور بما حققته".

وصار اسم ماسا على كل لسان عندما نجا من الموت بأعجوبة في جائزة المجر الكبرى عام 2009 حين اصطدم خلال التجارب بمواطنه روبنز باريكيلو وهو يقود بسرعة 190 كلم/ساعة.

وهذا وتنتقل الى جائزة إيطاليا الكبرى، حيث تستضيف حلبة مونزا الشهيرة المرحلة الـ 14 بعدما احتدم الصراع على صدارة البطولة بين الزميلين في مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ بعد فوز الثاني في المرحلة الأخيرة في جائزة بلجيكا الكبرى، فيما حلّ الأول ثالثاً، حيث بات الفارق الذي يفصلهما 9 نقاط فقط لمصلحة البريطاني، حيث يتوقع أن تكون المنافسة مشتعلة بينهما على المركز الأول في مونزا.

من جهته، يأمل الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، تحقيق الفوز في إيطاليا إذ إن هذا الأمر سيجعله السائق الثاني في التاريخ بعد البريطاني ستيرلينغ موس في خمسينيات القرن الماضي الذي يفوز في مونزا مع ثلاثة فرق مختلفة.

وفاز فيتيل مع "تورو روسو" في 2008 و"ريد بُل" في 2011 و2013.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11،00، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

رياضة السيارات

رالي لبنان الـ 39 ينطلق اليوم بمرحلة استعراضية

اقيم مساء أمس حفل افتتاح رالي لبنان الدولي الـ 39 الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وهو المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، والجولة الأخيرة من بطولة لبنان للراليات، خلال حفل أقيم أمام مبنى بلدية جونية، وسط حضور حاشد تقدّمه نائب رئيس الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" القطري ناصر خليفة العطية.

وبعد النشيد الوطني اللبناني، انطلقت السيارات نحو الموقف المغلق الكائن في الباحة الخارجية لمجمّع الرئيس فؤاد شهاب في جونية، على أن تنطلق المنافسة فعلياً عند الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم عبر مرحلة استعراضية ستحتضنها حلبة "آر بي أم" في المتين للسنة الثانية على التوالي.

وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 664,13 كلم، منها 209,10 كلم مراحل خاصة للسرعة ستقام على مدى ثلاثة أيام على طرقات اسفلتية. وفي برنامج السبت ست مراحل خاصة للسرعة، و4 مراحل خاصة الأحد.

على صعيد المشاركة، ستشارك 31 سيارة في الرالي يقودها 27 سائقاً لبنانياً وأربعة سائقين قطريين مع ملاحين من لبنان وإيرلندا وفرنسا والبرتغال وإيطاليا وبريطانيا والأردن. وعلى رأس المشاركين اللبناني روجيه فغالي حامل لقب الرالي 12 مرة (رقم قياسي) على ميتسوبيتشي لانسر إيفو آر 4 (تعرض لحادث يوم الأربعاء خلال التجارب على سيارة فورد فييستا آر 5) والقطري ناصر صالح العطية بطل الشرق الأوسط على سكودا فابيا آر 5، واللبناني عبدو فغالي على سكودا فابيا آر 5، ومواطنه تامر غندور على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10 آر 4، ورودريك الراعي على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9 وجيلبير بنوت على فورد فييستا آر 5.

وأقيم أمس الفحص التقني في باحة النادي المنظّم في الكسليك، بينما عقد عدد من السائقين مؤتمراً صحافياً في قاعة الصحافة في النادي المنظّم، تحدثوا خلاله عن تحضيراتهم للرالي المنتظر.

31 سيارة ستشارك في رالي لبنان الدولي (بروفوتو)

أصداء عالمية

بكنباور ملاحق قضائياً في سويسرا

دخل "الأسطورة" الألماني فرانتس بكنباور النفق المظلم الذي قد تكون عواقبه وخيمة حيث أعلن القضاء السويسري أنه فتح تحقيقاً ضده بشأن غسيل أموال في اطار اتهامات الرشوة خلال منح ألمانيا شرف استضافة مونديال 2006. وأوضح متحدث باسم وزارة العدل السويسرية: "أؤكد أن عملية جارية في هذا الإطار" مؤكداً خبراً نشرته مجلة "دير شبيغل" الألمانية أمس. وأضافت الوزارة أن بكنباور واحد من 4 أشخاص ملاحقين قضائياً وجميعهم من اللجنة المنظمة لمونديال 2006 وهم رئيسا الإتحاد الالماني السابقان ثيو تسفانتسيغر وفولفغانغ نيرسباخ، والأمين العام السابق هورست رودولف شميدت.

نوير القائد الـ 24 في تاريخ منتخب ألمانيا

حصل حارس منتخب ألمانيا وبايرن ميونيخ مانويل نوير على شارة قيادة "المانشافت"، ليصبح القائد الرقم 24 في تاريخ الأخير. وسيخلف نوير (30 عاماً) باستيان شفاينشتايغر الذي خاض مباراته الدولية الأخيرة أول من أمس وفازت فيها ألمانيا ودياً على فنلندا 2-0. وأعلن الإتحاد الألماني لكرة القدم في صفحته على "تويتر" نبأ تعيين نوير الذي سبق أن حمل شارة القائد "بالوكالة" في عدة مباريات خلال كأس أوروبا 2016 في فرنسا في غياب شفاينشتايغر الذي كان مصاباً.

«الفيفا» يجدد اعترافه باتحاد الكرة الكويتي

أعلن الإتحاد الدولي لكرة القدم تنديده بشدة بقرار حل الإتحاد الكويتي للعبة مجدداً اعترافه به ورفض أي اجراءات أو قرارات تتخذها اللجنة المؤقتة التي عينتها السلطات الحكومية بدلاً منه. وأكد الأمين العام للإتحاد الكويتي سهو السهو أنه تلقى رسالة من "الفيفا" "يعرب فيها عن قلق شديد إزاء التصعيد الحالي للأحداث والذي أدى الى قيام السلطات الحكومية بحل اللجنة الأولمبية الكويتية والإتحاد الكويتي لكرة القدم وتعيين لجان مؤقتة بدلاً من مجالس الإدارة في المنظمتين الرياضيتين المذكورتين واستيلاء الشرطة على مكاتبهم وممتلكاتهم".

اخبار رياضية

قرعة بطولة الاندية الاسيوية لكرة السلة

اوقعت قرعة بطولة الاندية الاسيوية المقررة من 8 الى 16 تشرين الاول المقبل في الصين، الرياضي بطل لبنان مع بيتروشيمي الايراني والريان القطري وONGC الهندي، وPU Park التايواني في المجموعة الاولى، وستضم المجموعة الثانية Xinjiang الصيني المضيف والشرطة العراقي واتيراو ليوبارد الكازاخستاني وماليزيا رابتورز الماليزي والاهلي الاماراتي. وستكون البطولة القارية الاولى بعد ثلاثة أعوام من التوقف، علماً أن الرياضي كان قد احرز لقبها مرة واحدة عام 2011.

دورة تأهيل لمراقبي وحكام السلة

يقيم الاتحاد اللبناني لكرة السلة دورة صقل وتأهيل للمراقبين والحكام الدوليين والاتحاديين ابتداء من اليوم وحتى الأحد في اوديتوريوم المدرسة المركزية في جونية تحت اشراف الاتحاد الآسيوي. ويحاضر في الدورة المحاضر الدولي ناريش انيجا المنتدب من الاتحاد الآسيوي للعبة، وهي ستمتد يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة السادسة مساء على ان تختتم عند الساعة الخامسة والنصف من مساء الاحد.

مهرجان

الدورة الخامسة من «ملتقى الشباب في مسرح المدينة»، تنطلق مساء اليوم بمسيرة فنية في شارع الحمرا وصولاً إلى «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). حتى 6 أيلول (سبتمبر)، سيتحول المكان إلى منزل بيروتي عتيق لاستضافة عروض مسرحية وموسيقية وأخرى راقصة إلى جانب الفنون التشكيلية والأفلام القصيرة

تشارك فرقة «الصعاليك» في المهرجان

«مشكال»: عودي كي يعود العالم يا بيروت

روان عزالدين

«مسرح المدينة» سيتحوّل إلى منزل بيروتي على الطراز التقليدي، سيشيّده شباب «مشكال» استعداداً لاستقبال «ملتقى الشباب في مسرح المدينة». ولعل عنوان الدورة الخامسة من المهرجان «بيروت... ست الدنيا» تعبير نوستالجي عن علاقة الشباب بالصورة الباقية أو المتخيلة عن بيروت العصر الذهبي، وعلاقتهم بحركتها الفنية ووجوهها كعصام محفوظ، وروجيه عساف، ونضال الأشقر، وريمون جبارة ورضا كبريت وغيرهم. إنها محاولة لاستعادة ألق العاصمة اللبنانية التي استحقت مرةً لقب أحد أبرز الصروح الثقافية، عبر تأمين مساحة ثابتة للفنون الشبابية وعروض الطلاب الذين لا يجدون فرصاً لعرض أعمالهم. بدعم من مديرة «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) نضال الأشقر ورغبتها في الإحتفاظ بدور الشباب، سيستمر المهرجان حتى السادس من أيلول (سبتمبر) المقبل، محتضناً العروض الفنية المسرحية والموسيقية، والراقصة، والأفلام القصيرة، وعروض مسرح الحكواتي للمرة الأولى، التي يغلب عليها الطابع اللبناني هذه السنة، مع بعض المشاركات العربية والدولية. كما يقام لقاء «عندما تحكي الدمى» مع فرقة «أصدقاء الدمى»، وطاولة حوار حول الرقابة على الأعمال الفنية في لبنان.

عند السابعة من مساء اليوم، ينطلق المهرجان بمسيرة موسيقية راقصة وفنية، تنطلق من آخر شارع الحمرا وصولاً إلى «مسرح المدينة»، حيث ستحيي الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة أمسية غنائية موسيقية. ليلة الإفتتاح ستشهد أيضاً عرض «بورديللو مرزوقة» (إنتاج «مسرح المدينة») للمخرج المسرحي الشاب ومدير المهرجان عوض عوض. توجه المسرحية تحية إلى الكاتب المسرحي الراحل عصام محفوظ (1939 ـ 2006) عبر استعادة نصّه «كارت بلانش» (1970) الذي أخرجه روجيه عساف ونضال الأشقر حينها. بحسه السوداوي الساخر، حوّل محفوظ في مسرحيته بيروت إلى سوق عمومي للبغاء للسماسرة والباعة والمستهلكين، موجهاً نقداً لاذعاً للسلطة اللبنانية ولنظامها الإقتصادي والسياسي والإجتماعي. إلى جانب إعادة إخراج المسرحية بأسلوب معاصر، هناك أيضاً محطة تكريمية لأبطال «كارت بلانش» خلال المهرجان، أبرزهم المسرحي اللبناني روجيه عساف. على أن يختتم مساء الإفتتاح، مع إطلاق معرض تشكيلي وفوتوغرافي وتجهيزي لطلاب الجامعات اللبنانية، الذين يشاركون أيضاً بأفلامهم ومسرحياتهم: «الجامعة اليسوعية»، و«الجامعة اللبنانية»، و«الجامعة اللبنانية الأميركية»، و«الألبا».

> يحتفي عرض «بورديللو مرزوقة» بعصام محفوظ عبر إخراج معاصر لمسرحيته «كارت بلانش» (1970)

على البرنامج ثمانية عروض مسرحية لبنانية هي «مرآة غائمة» لأنور قزي (9/3 ـ س: 19:00)، «كش مار» لسوسن وهبة (9/4 ـ س: 19:00) ثم «غزلة» لعبد الحافظ الحاج (9/4) و The good doctor & the proposal لأنطوان الأشقر (9/5 _ س: 19:00)، و«يلا ينام مرجان» لكريم دكروب (9/6 ـ س: 19:00)، و«تحت السطح» للين عيتاني (9/3 ـ س: 19:00)، و«ليلة هادئة» لماري لو نحاس (9/5 ـ س: 20:15). كذلك، يؤمن المهرجان مساحة للفنون الأدائية الأخرى مع محطة لمسرح الحكواتي في «حكاية شهرزاد الأخيرة» (3 و4 و5 و6/9 ـ س: 20:00) التي تقدم قصصاً وحكايات عن أبطال عرب قدماء طوال أيام المهرجان، إلى جانب عرض In Between الصوفي الراقص لسيانا شارب (9/6 ـ س:22:00) الذي يستعين بكل أنماط الفنون الراقصة والحركات البهلوانية. في الشق السينمائي، سنشاهد 15 فيلماً قصيراً من لبنان والعراق واليونان وسوريا وبلجيكا تعرض طوال أيام المهرجان. في اليوم الأول (س: 21:00) يعرض «بيوت بيروت» لزياد موسى، وOh Willy لإيما دي سويف ومارك جيمس رولز، و«سكون» لكلارا قصيفي، وThe Hole لغيث المحمود. على برنامج اليوم الثاني (س: 21:00) فيلم The Demolition لسليم مراد، وSilent Thoughts لأنطوان عنتابي، و«غاب في المدى» لإيليو طابع. هناك أيضاً (9/5 ـ س: 21:00) فيلم Milk Tea لمي عبدالساتر، وHome لإيفانجليس أنتيموس، و«عمر» لفلانتينا خواند، و Lieu D'une Patrie Perdue لسام عطاالله. وفي الختام (9/6 ـ س: 21:00) سنكون على موعد مع «آخر ليالي بيروت» لسيلين ليوس، و«العمر كلو» لتيريزا شالوحي، و«شارع رقم 5» لساندرا سايج، وMadama Butterfly لليا نجار. على كل فضاءات «مسرح المدينة» وقاعاته وأدراجه، ستتوزع عروض البرنامج الشامل الذي يدعو فرقاً موسيقية أبرزها «الصعاليك» (9/4 ـ س: 22:00) التي تضم موسيقيين (سام عبدالله وعبدالله جطل ومحمد خياطة وإنغر هانيسدال) جمعتهم بيروت، سيقدمون مقطوعاتهم التي تمزج بين الشرقي والجاز بالفلامنكو والريغي، إلى جانب استعادة أغنيات من الريبرتوار العربي. أما الختام فسيكون مع فرقة Jebe Bara اللبنانية التي تقدم أمسية على وقع الطبول وآلات الإيقاع لموسيقى من بلدان السنغال وغينيا ومالي.

*«مهرجان مشكال»: 19:00 من مساء اليوم حتى 6 أيلول (سبتمبر) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

من البرنامج

«بورديللو مرزوقة» لعوض عوض
9/2 ■ 20:30

في «كارت بلانش» (1970) التي أخرجتها نضال الأشقر وروجيه عساف، حوّل عصام محفوظ بيروت إلى سوق للبغاء والسماسرة، منتقداً بسخرية لاذعة السلطة اللبنانية بكافة أشكالها. مسرحية الافتتاح «بورديللو مرزوقة» التي اقتبسها عوض عوض عن نص محفوظ، وأعاد إخراجها بطريقة معاصرة، توجه تحية إلى بيروت الزمن الجميل وإلى روادها.

«كش مار» لسوسن وهبة
9/4 ■ 19:00

في «كش مار» لسوسن وهبة، تتحول القيم الأخلاقية والموروثات الدينية المتزمتة إلى قصة حب كابوسية بين فتاة ودمية صنعتها لتمارس معها طقوسها العاطفية والجنسية بعيداً عن عيون المجتمع. تجمع المسرحية وسائط متعددة مثل الفيديو والتسجيلات الصوتية، وتعالج صراعات النساء الداخلية، وتلك الخارجية مع القيود المتوارثة التي تكبلها.

«يلا ينام مرجان» لكريم دكروب
9/6 ■ 19:00

مسرح الأطفال حاضر في «يلا ينام مرجان» لكريم دكروب (نص: فائق حميصي ـ موسيقى: أحمد قعبور) التي تقدّمها «فرقة خيال للتربية والفنون» منذ عام 1997. تحكي المسرحية المستوحاة من مناخات «ألف ليلة وليلة»، حكاية الأمير مرجان الذي يتوق إلى دخول عالم الكبار، في حين أنه لم يتجاوز السابعة من عمره.

Jebe Bara
9/6 ■ 22:30

باتت Jebe Bara، وجهاً مألوفاً في «ملتقى الشباب في مسرح المدينة». هذه السنة أيضاً يضرب لنا المهرجان موعداً مع الفرقة الموسيقية اللبنانية المتخصصة بالموسيقى والنغمات الأفريقية. على وقع الطبول والآلات الإيقاعية الأخرى، ستُحيي Jebe Bara أمسية موسيقية لمقطوعات من بلدان أفريقية متعددة مثل مالي والسنغال ومالي.

In Between
9/6 ■ 22:00

من المناخات الصوفية خرجت سيانا شارب بعرضها المتعدد الأدائي In Between. تجمع الفنانة والمصممة بين أجواء ومرجعيات ثقافية متعددة، لعرضها الذي يمزج بين فنون السيرك، والطقوس الصوفية، والحركات البهلوانية والغناء والموسيقى الشرقية والأصوات القديمة. يأخذنا العرض إلى رحلة بين السماء والأرض وبين قوى الذكورة والأنوثة.

Oh Willy
9/3 ■ 21:00

أحد أبرز الأفلام القصيرة المشاركة هو شريط التحريكOh Will لإيما دي سواف ومارك جيمس رولز، الذي نال جائزة Cartoon d'Or عام 2012. يحكي الفيلم (17 دقيقة) قصة ويلي الذي يقوم بزيارة لأمه وهي على فراش الموت، قبل أن ينهار عالمه مع وفاتها. يقرر البطل بعدها العودة إلى جذوره المتمثلة بالوحشية النبيلة للطبيعة البشرية.

أداء سمعي بصري

لينا عيسى وميار ألكسان
ليس للاجئين سوى «أتلانتس»

عبدالرحمن جاسم

من البروفات

قُتِنَ الإنسان بالبحر عبر العصور. خلق ذلك الافتتان الكثير من الأعمال الفنّية الخالدة التي تربطه كمصير وكوجود بالبحر، فكانت رائعة الأميركي أرنست همينغواي «الشيخ والبحر» (1951). وكان «المخيال» المرتبط بالبحر (أي الأدب الخيالي البحري Nautical fiction) قد خلق قبل سنواتٍ طويلة، فكانت رائعة هيرمان ميلفل «موبي ديك» (1851)، فضلاً عن الكثير من الأعمال الصوتية والضوئية والمسرحية التي تحدّثت عن تلك «الفتنة» المنبعثة من الوصول إلى تلك المساحات المطلقة من الماء والاحتكاك معها بشكل مباشر.

يحضر كل هذا في «بطاقة إلى أتلانتس» العمل الجديد الذي يقدّمه الثنائي اللبنانية لينا عيسى والسوري ميار ألكسان (موسيقى سانتياغو كوردوبا ـ سينوغرافيا كرم أبو عياش ـ إضاءة علاء ميناوي). «هناك مدينة اسمها «أتلانتس» غرقت، وهناك نظريات تقول بأنها كانت موجودة أصلاً بين ليبيا وإيطاليا وقريبة من جبل طارق. اليوم، هناك شعوبٌ وأناسٌ كثر بلا مدنٍ يبحثون عن مكانٍ آمن يلجأون إليه. أتلانتس هنا هي «المدينة الحلم» و«اليوتوبيا» بعيداً عن مجرّد التسمية». هكذا تبدأ لينا الحديث معنا حول عملها الجديد. إنه عرضٌ أدائي مع تمازج ضوئي/ صوتي من دون نسيان الحس التاريخي والبعد الزماني والمكاني، خصوصاً مع اختيار مكانٍ قريب جداً للبحر عبر شاطئ عين المريسة، مقابل فندق «بالم بيتش». لينا التي عاشت طفولتها في مدينة صور (حاصلة على ماجستير بالفنون البصرية والأدائية من معهد Piet Zwart في روتردام، ومن أكاديمية Jan Van Eyck في ماستريخت في هولندا) كانت قد أشارت في نبذة العمل إلى علاقتها الحميمة بالبحر، خصوصاً حين روت بشغف علاقتها بخالها الراحل عدنان، الذي أسهم في خلق هذه العلاقة المدهشة مع البحر. أما ميار (خريج المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق)، القادم من عالمٍ مختلفٍ بعض الشيء، فهو دمشقيٌ، ودمشق مدينة داخلية. لذلك كانت العلاقة مع البحر شيئاً «جديداً» ومختلفاً بالنسبة إليه، «حين كنا نزوره مع العائلة أو الأصدقاء في اللاذقية مثلاً، كان البحر بالنسبة إلينا حدثاً مهماً ويحتاج تحضيراً لأشهرٍ عدة قبلاً» يقول الفنان الشاب مضيفاً: «لذلك كان هذا اللقاء والحديث والمصارحة مع البحر شيئاً مختلفاً وذا بعدٍ خاص». تحاصر الأسئلة العمل الفني كما بطليه. وهي تلك التي تسكن مجتمعنا أصلاً وبشكلٍ يومي، ولو لم يرد أحدٌ مواجهتها بهذا الشكل. مثلاً يحاول الثنائي الإجابة على سؤالٍ أبدي حول ماهية البحر: هل له صوت؟ وهل يستطيع أن يروي حكايا كل «الأجسام/ الأشخاص» الذين مرّوا عليه: سبحوا فيه، غرقوا فيه، اصطادوا فيه واعتاشوا منه وعليه؟ أكثر من هذا، يقارب العمل البعد الإنساني لكل القضايا المصيرية المرتبطة بالمنطقة من خلال سؤال الهاجس المطلق «الأمان» والبحث المستمر عن مكانٍ للعيش من دون خوف من القادمِ والمجهول ولو كان في «أتلانتس». إنه البحث عن «اليوتيوبيا» (المدينة الفاضلة أو الحلم). «يأتي العرض في كثيرٍ من الأحيان عبارةً عن أجساد تسأل نفسها باحثة عن «اليوتيوبيا» الخاصة بها، فمثلاً أنا مدينتي الفاضلة هي الاتحاد مع البحر، فما هي يوتوبيا الصياد مثلاً؟» تسأل لينا عيسى. في الإطار عينه، تقارب الفنانة مسألة «الانتماء» و«الوطن»، فتقول: «أكثر من هذا، حين عدتُ من هولندا حيث أقيم، وبدأت بالعمل في بيروت مع فنانين سوريين، أخبرتهم وقتها أنني وجدت مكاناً أعود إليه، هم أيضاً كانوا يبحثون عن مكانهم. هذا الأمر كان مشتركاً بيننا من دون أن نعرف، فأنا في النهاية مكاني في لبنان غير ثابت أو محدد بالنسبة إلي، فأنا أظل أبحث عنه».

ماذا إذاً عن تفاصيل العمل اللوجستية؟ «يمتد العمل على قرابة الساعة وربع الساعة تقريباً» يقول ميار، مضيفاً: «نحاول في هذه المدة تجريد الأشخاص من ارتباطهم بالواقع اليومي المعاش قبل دخولهم التجربة التي نقدّمها: الهاتف المحمول، الساعة وسواها. تلك الأمور التي تربطهم بحياتهم خارجاً، بعد ذلك يبدأ العرض». يمكن اعتبار العرض «خاصاً» وعاماً في آنٍ معاً، إذ يستضيف خمسين مشاهداً في كل عرض، وهو عام لأنّه في النهاية يشارك ما وجده الثنائي وجمعاه خلال أكثر من عامٍ بحثاً في قصص البحار وأساطيره، وتسجيلاً لحكايا كثيرين تم تحويلها كي يرسو هذا العرض بشكله الحالي.

يشارك في العمل سانتياغو كوردوبا الموسيقي الأرجنتيني الذي تعرّف إليه الثنائي أثناء عزفه في مطعمٍ هولندي في أمستردام. تحكي لينا قصة لقائهما به: «وصلنا إلى المقهى للقاء أحد الأصدقاء للحديث عن هذا العمل، لنجد عازفاً رائعاً يلعب موسيقاه هناك. طبعاً نحن لم نكن نعرفه قبلاً، ولم يكن الأمر منسقاً على الإطلاق. سرعان ما وجدنا أنفسنا نتفق معه على الحضور إلى لبنان لمشاركتنا في عملنا. كانت المفاجأة أنه وافق، فنسقنا الأمر، وها هو الآن بيننا ويشارك في عملنا. حتى إنه قد أمضى أكثر من شهرين في بيروت يتعرّف إلى المدينة بشكلٍ يومي وحميم». وتكمل لينا أنّ سانتياغو يعزف على الكثير من الآلات الوترية كالغيتار والغيتار الآلي، بالإضافة إلى البيانو والإيقاعات، فضلاً عن خلقه جواً موسيقياً خاصاً من خلال loop station. باختصار تقول لينا: «إنه يخلق Sound-scape متكاملاً». وسانتياغو هو عضو في فرقة Violentango الأرجنتينية التي اختيرت لتكون سفيرة بلادها الثقافية على مدار السنوات الخمس الماضية. في الإطار عينه، يشارك في العمل كرم أبو عيّاش (سينوغرافيا) وعلاء ميناوي (إضاءة)؛ فيما دعم المشروع منظمات وجمعيات عدة من بينها «برينس كلاوس»، و«المورد الثقافي»، و«آفاق»، و«اتجاهات».

> المشروع جمع قصص البحار وأساطيره، وسجّل حكايا كثيرين عنها

«بطاقة إلى أتلانتس»: من 2 حتى 10 أيلول ـ 18:15 ـ شاطئ عين المريسة مقابل «بالم بيتش» (بيروت). للحجز: www.antoineticketing.com

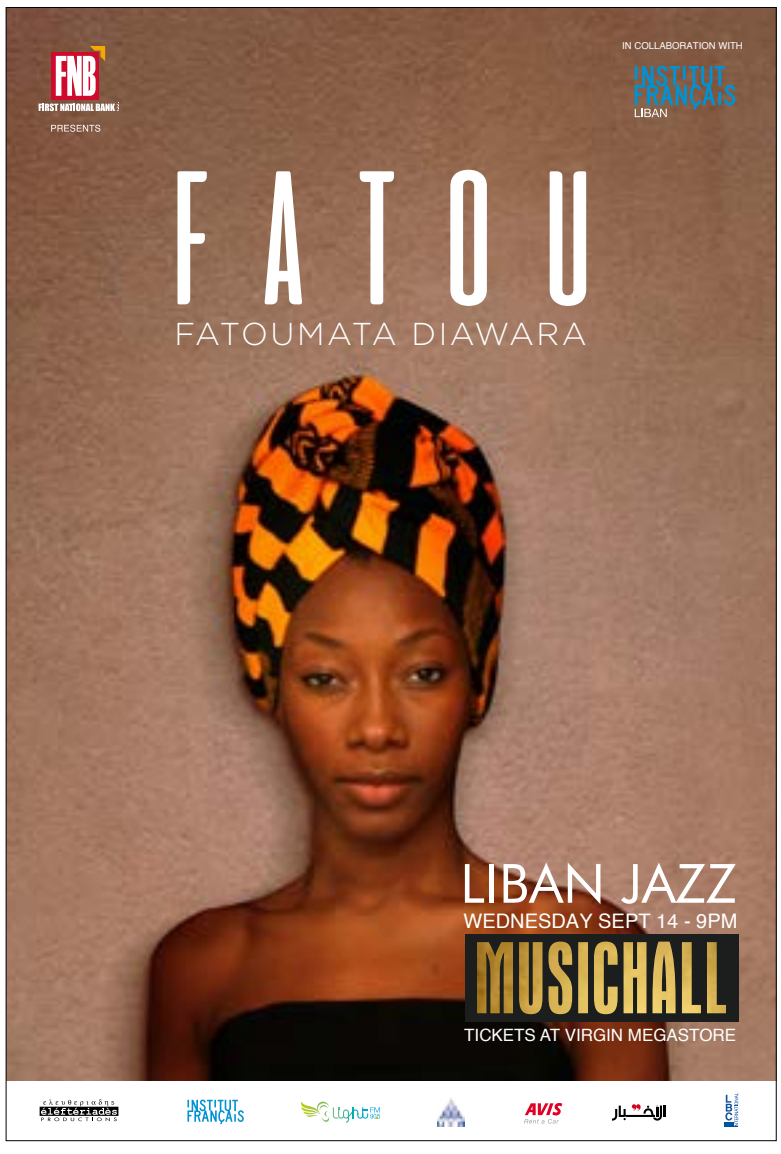

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 2 أيلول 2016 العدد 2975

«اشتباك» مصري في الأوسكار

نيللي كريم في مشهد من الشريط

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بينما كان جمهور «مهرجان كان السينمائي الدولي» يشاهد فيلم «اشتباك» ضمن تظاهرة «نظرة ما» في أيار (مايو) الماضي، شنّت المذيعة في التلفزيون المصري أماني الخياط حملة عنيفة على الفيلم ومخرجه محمد دياب. لا تزال المذيعة تبحث عن شاشة جديدة تطل من خلالها على الجمهور، فيما رُشّح الفيلم ليمثّل السينما المصرية في الأوسكار.
وقع الاختيار إذاً على «اشتباك» (كاتبة محمد وخالد دياب، وإخراج محمد دياب) لتمثيل سينما المحروسة في مسابقة الأوسكار عن فئة «أفضل فيلم أجنبي»، التي ستعلن نتائجها في هوليوود في 26 شباط (فبراير) 2017. اللجنة المصرية التي رشّحت الفيلم تفادت أزمة العام الماضي عندما تأخّرت في اختيار شريط يمثل السينما المصرية، قبل أن تتدارك الأمر وتنتقي فيلم نور الشريف الأخير «بتوقيت القاهرة». لكن فرق التوقيت لم يأتِ في مصلحة مخرجه أمير رمسيس، إذ لم يدخل الشريط التصفيات أساساً. هذه المرّة، حصل الإعلان باكراً، ليؤكد «اشتباك» مجدداً أنّه الفيلم الأبرز في عام 2016، منذ أن خرجت أخبار عرضه في «مهرجان كان»، مروراً باختياره ليكون فيلم افتتاح تظاهرة «نظرة ما» في المهرجان الفرنسي الشهير.

الجدل حاصر الفيلم من زوايا عدّة. أحد منتجيه هو الداعية الإسلامي معز مسعود. ومشاركة رجل دين في إنتاج فيلم تُعَدّ سابقة، ما أثار حفيظة محبيه وتوجّس مناهضيه من الرسالة التي يحملها الفيلم. صنّاع الفيلم، وخصوصاً الأخوان دياب، ليسوا من مؤيدي ما جرى في مصر بعد ثورة 30 يونيو. وبما أنّ «اشتباك» يدور بالكامل داخل سيارة ترحيلات، كان منطقياً أن تستعيد الذاكرة واقعة لم ينسَها المصريون بعد، عندما لقي 37 شخصاً حتفهم خنقاً داخل سيّارة ترحيلات تابعة للشرطة المصرية في آب (أغسطس) 2013 . تصريحات دياب بأنّ الفيلم لا يدور حول الواقعة، بل يسعى إلى وضع المصريين أمام إنسانيتهم، لم تمنع الإعلامية المعادية لـ «ثورة يناير» أماني الخيّاط من شن هجوم على العمل في برنامج «أنا مصر»، تزامناً مع عرض الفيلم في «كان»، قبل أن تبث تقريراً كال الاتهامات لدياب ولدوره في «ثورة اللوتس»، لتنطلق حملة مضادة للخيّاط التي اضطرت إلى التراجع قليلاً، فيما أبدى دياب مخاوفه من تعرّض الفيلم لمضايقات رقابية. برنامج «أنا مصر» الذي كان يعرض عبر شاشة تلفزيون الدولة، توقف بحلول شهر رمضان الماضي، ولم تعد أماني الخياط إلى الشاشة منذ ذلك الحين، وهي تنتظر إعلان وجهتها المقبلة قريباً.

في المقابل، أكمل «اشتباك» مشواره، ودشّن صنّاعه حملة لدعمه في دور العرض بعد تحديد الأسبوع الأخير من تموز (يوليو) الماضي لإطلاقه. حملة رأى فيها بعضهم مبالغة وابتزازاً عاطفياً، ما دفع دياب إلى الاعتذار عن «منشور» ظهر على صفحة الفيلم على فايسبوك يدعو الجمهور إلى التقاط صور تذكارية مع سيارة الترحيلات. بوست اعتبره كثيرون، من بينهم متعاطفون مع الفيلم، بمثابة سخرية من معاناة الذين ركبوا تلك السيارات ظلماً.
حظي الشريط بإقبال جماهيري جيّد، ولم تحذف منه الرقابة أي مشهد، لكنّها اشترطت إضافة عبارة في بداية الفيلم تدين الإخوان المسلمين. حقق «اشتباك» إيرادات اقتربت من 300 ألف دولار أميركي خلال شهر واحد، واتفق مشاهدوه على أنّه عمل جيد من الناحية السينمائية، مشيدين بمعظم الأبطال، خصوصاً نيللي كريم وطارق عبد العزيز وأحمد مالك وغيرهم. لكن الاختلاف كان حول الرسالة السياسية للفيلم. هناك من رأى أنّه ينتمي إلى أفكار المرشّح السابق للرئاسة عبد المنعم أبو الفتوح، القيادي المنشق عن الإخوان المسلمين، وهناك من رأى أنّه يهدف فقط إلى دعوة المصريين للعودة إلى فطرتهم الأولى التي أفسدها الاستقطاب السياسي. وتزامناً مع تراجع الجدل حوله، عاد الشريط إلى الصدارة بعدما بات اليوم مرشحاً للمنافسة على جائزة أوسكار «أفضل فيلم أجنبي».
اختيار «اشتباك» جاء نتيجة تصويت أعضاء اللجنة المصرية المخصّصة لترشيح فيلم واحد سنوياً للحصول على شرف المنافسة، إذ حصل الفيلم على ثمانية أصوات بعد منافسة مع «نوّارة» لهالة خليل الذي حصل على ستة أصوات، فيما ذهب صوتان لفيلم «بعد الوداع» لكريم حنفي، وصوت واحد فقط لفيلم «هيبت» لهادي الباجوري، الذي حقق أكثر من مليوني دولار في شباك التذاكر. لكن يبدو أنّ الإيرادات ليست المعيار الأوّل عند الاختيار.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لأنكَ تُهمِل

إلهي! إنْ كنتَ إلهي وتحبّني،
فَجِّرْ هذا الكوكب!
إلهي، مِن أجلِ سعادتي وراحةِ نفسي،
أجهزْ على جميعِ رُعاتِهِ وقاطنيه!
إلهي،
أَمِتْ جميعَ الكَذَبَةِ، والأشرارِ، والقَتَلةِ، والمنافقين،
والخوّانين، والسَفَلةِ، والكهّانِ، والصيارفةِ،
والسَرّاقين، وأصحابِ رؤوسِ الأموالِ ورؤوسِ
الحكمةِ... ومَن لفَّ لفَّهم! ...
إلهي: جميعاً!
.. .. ..
إلهي، أنا ابنكَ اليتيم، المبْتَلى بخوفِ الوحدةِ وآلامِ
الضجر،
أرفعُ إليكَ هذا الشكر:
إلهي، شكراً لك، لأنكَ لم تستجِبْ لتوسّلاتي!
إلهي، شكراً لك، لأنكَ تُمهِلُ... وتمهِلُ... وتُهمِلْ!
إلهي، شكراً عظيماً لكْ
لأنكَ لا تملكُ الوقتَ الكافي
للردّ على مثلِ هذه الرسائل!

2015/9/17

لقاء مع Proud: لمجتمع أكثر إنسانيةً

تدعو جمعية Proud Lebanon في 11 أيلول (سبتمبر) الحالي إلى لقاء في La Magnanerie للإضاءة على أهدافها، ومحاولة الحصول على مزيد من الدعم في سبيل الإسهام في الوصول إلى معاملة كل اللبنانيين «باحترام وكرامة»، وفق نص الدعوة. Proud Lebanon التي تضم عدداً لا بأس به من المتطوّعين، تعمل رسمياً منذ نيسان (أبريل) 2014 على تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والقانونية والطبية للأشخاص المهمّشين، وخصوصاً الـ LGBTs (لبنانيين ولاجئين في لبنان) من خلال متخصصين، إضافة إلى وجود مجلس استشاري.

لقاء مع Proud Lebanon: الأحد 11 أيلول ـ 17:00 ـ La Magnanerie (سد البوشرية). للاستعلام: 76/608205

فانتازيا ورعب وخيال علمي في «متروبوليس»

تحت عنوان «مسكون»، أطلقت «شركة أبوط» بالتعاون مع «متروبوليس» ومع جامعة الـ ALBA وموقع «سينموز» الإلكتروني أمس مهرجان الرعب والفانتازيا والخيال العلمي الأوّل في العالم العربي، ضمن مؤتمر عقدته في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). يطمح القائمون على الحدث إلى تكريسه كنقطة التقاء للإنتاجات العربية التي لا تزال خجولة في هذا المجال، فيما أشاروا إلى أملهم في «جذب جمهور شبابي ومنوّع». يقام المهرجان من 14 إلى 18 أيلول (سبتمبر) الحالي في «متروبوليس»، على أن يُختتم في «ستايشن بيروت» (جسر الواطي). يُفتَتَح المهرجان بفيلم دان كوان ودانيال شينرت «رجل الجيش السويسري»، ويضم البرنامج Baskin للتركي كان افرينول، و Blind Sun لليونانية ـ اللبنانية الأصل جويس نشواتي، و Under the Shadow للإيراني باباك انفاري. وتحتوي اللائحة أيضاً على Evolution للفرنسية لوسيل هادزيهاليلوفيتش، ووثائقي Creature Designers - The Frankenstein Complex للفرنسيين ألكسندر بونسيه وجيل بونسيه، و Raman Raghav 2,0 للهندي أنوراغ كاشياب، والفيلم الكلاسيكي الشهير Halloween لجون كاربنتر. ويختتم الحدث بعرض لمجموعة أفلام رعب وخيال علمي وفانتازيا قصيرة لطلاب ومخرجين من العالم العربي، يليه Cine-Concert عبارة عن عرض لستة أفلام قصيرة صامتة للمخرج الإسباني الرائد سيغوندو دي شومون، ترافقه موسيقى لفرقة The Bunny Tylers المؤلفة من الثنائي شربل الهبر وفادي طبال.

*مهرجان «مسكون»: من 14 حتى 18 أيلول ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080